

أنا شيا لاسلامية

اختيار وتقدير
مروان كجك

دار الفجر - الكويت

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الثالثة
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م



مقدمة

الحمد لله رب العالمين والسلاة والسلام على رسوله الأمين . أما بعد :

فإنَّ الكلمة العربية الهادفة ، التي أرسى القرآن الكريم قواعدها ، ووحدَ لهجات أهلها ، رأت النور ، وترعرعت عليه بين ظهرائي العقيدة الإسلامية الرومانية . . حينما أصبح الإسلام مضمون شعرها ، ودليل شاعرها ؛ فبت لا ترى شاعراً في العربية إلاَّ وله مرسة على شاطئ الإسلام أو مفاصة ؛ حتى أولئك الزنادقة من الشعراء لم يكن بوسمهم الابتعاد عن الإشارة إلى ذلك في قصائدهم .

ولما أصبح الإسلام ديوان العرب - بعد أن كان الشعر ديوانهم ومشغلتهم - اتخذ الشعر العربي مكانه في الحياة الجديدة ، ليؤدى دوره في الذود عن العقيدة السمحاء ، ويرافق الدعوة في مسيرتها . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرى أن من الشعر حكمة وأن الشعر كالنبل في المعركة الدائرة أبداً بين الحق والباطل .

فن أبي بن كعب الأنصاري رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من الشعر حكمة ، وكان بشير بن عبد الرحمن بن كعب يحدث أن كعب

ابن مالك كان يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «والذى نفسى بيده لكانما تنضحونهم بالنهل فيما تقولون لهم من الشعر» (١) .

وقد نبقت الأنشودة الإسلامية في وقت مبكر فهام فتية المدينة المنورة وفتياتها الصغيرات يستقبلون النبي صلى الله عليه وسلم بتلك الأنشودة الرائعة :

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع
أيها البعوث فينا جئت بالأمر المطاع

واستمع إليها المسلمون معه ومن بعده . وما تزال تملأ مسامع المؤمنين في بقاع شتى من العالم .

وستظل الكلمة تؤدي دورها في مسار الدعوة ، فهي وسيلة الدعاة الأولى في إبلاغ العقيدة ، وهذا ما يدعو إلى تجويد الكلام نظماً ونثراً ، لأن حُسْنَ عرض الإسلام على الناس ياتقان أساليبه أجدى وأقنع ، فكم من معنى جميل دفن تحت ركام كلمات وجمل تفتقر إلى الفصاحة والسلاسة وحسن التأليف . وليس هناك أجدر من معاني الإسلام في إجادة قوالبها ، وإحسان تقديمها للناس .

إن تحسين أسلوب عرض الإسلام عبادة يستحق صاحبه الثواب . وفي هذا المعنى يقول عالم الشام البجائي جمال الدين القاسمي : « وتحسين الكلام لدفع

الضرر عن الإسلام عبادة ، والنثر والنظم للذنب عن أهل الإسلام من باب الحسنى وزيادة»^(١).

وفي العصر الحديث سارت الأناشيد في موكب الدعوة إلى الله تتغنى بالأعجاد الإسلامية ، ناشرة شذا عقيدة السماء في كل مكان ، داعية إلى التمسك بها، والعمل بمقتضاها ؛ والجهاد على سبيلها ، حتى غدت الأناشيد جزءاً لا يتجزأ من وسائل الدعوة الإسلامية في هذا العصر ، متخلصة من تلك المعاني التي حشيت بها قصائد الصوفية ، ومدائح أهل البيت التي ابتعدت عن العقيدة الإسلامية الصحيحة فلم تسلم من سمات غريبة عن هذا الدين قربتها من الشرك تارة ، أو الضلال أخرى . بل السكفر في بعض منها ؛ والعياذ بالله .

وكانت هذه الأناشيد تسيّر رويداً رويداً نحو الالتزام بمعاني القرآن ، وعقائد الإسلام ، حتى كان العقد الأخير من القرن الرابع عشر الهجري الذي اصطُلمح على تسميته بـ (عقد الصحو الإسلامية) - وهي مستمرة بعون الله ومدده - فإذا الأناشيد تندفع إلى الساحة الإسلامية ، فتؤلف لها مجموعات الإنشاد المتعددة ، وكان للأطفال فيها دور كبير ، وراح الناس يتداولون الأشرطة المسجلة لهذه الأناشيد ، ينشدونها ويحفظونها ، يرددنها الصغار والكبار ، وتزخر بها حفلاتهم وأعيادهم ومناسباتهم ، مما ألهب المشاعر وأزكى الآمال ، فتبدلت صورة ما نعارنا عليه من المناسبات الإسلامية لتصبح دروساً في العقيدة،

(١) رسالة الجرح والتعديل . ص ٤٢ للشيخ جمال الدين القاسمي . طبع مؤسسة الرسالة .

وعظمت صادقة ، وإرشادات ظمئت لها النفوس قروناً ، وتبارى شعراء الدعوة الإسلامية - وما زالوا - في تبيان محاسن الشريعة ، والتغنى بالخصال الإسلامية ، والدعوة إلى استرجاع تلك الأجداد ، والسير على خطا خير الأجداد

ففي أنشودة « نداء القرآن » يقول الشاعر مستنهباً قومه :

يا بني قومي هذي صيحة فدعوا النوم وهبوا للجهاد

ولا ينسى الشاعر المجاهد أبداً أن نور الله هو الذي يضيء درب الجهاد فيدعوره :

فجّر اللهم في عزمي من نورك نورا واصطفني لند الإنسان في الآفاق سورا

وما أجل تلك الأنشودة « حماة الأقصى » التي تنطق باسمهم وتقول :

نحن أجيال الفد وجنود السؤدد

قد نهلنا علمنا من كريم الموردد

من سنا قرآنا والمهدي الحمدي

التي تبشر بأن حماة الأقصى لم يموتوا ، وهم جنود الفد - أي غد آت - محررين أولا وحماة ثانياً .

ولا نستغرب ذلك أبداً من فتية صمموا على الجهاد وعزموا على الفضال :

قد عزمنا للفضال وأحمدنا لاخطوب

نحن رهبان الليالى نحن فرسان الخطوب

ومع النشيد الإسلامى أريج عقيدة لا ينخدع أهلها بالحدود المصطنعة ،
فجفسيمة المسلم عقيدته ، والأرض كلها وطن المسلم لأنه ابن الشريعة التى نزلت
لتشمل كرة البشر كلها :

الصين لنا والعرب لنا والهند لنا والسكل لنا

أضحى الإسلام لنا ديننا وجميع الكون لنا سكنا

لذلك نجد كثرة القصائد التى تتحدث عن وحدة الوطن المتمثلة بوحدة
الأفراد المنتمين للعقيدة الواحدة . ولعل أجمل صور هذا التوحيد هى الأخوة .
ففى أنشودة « رباط الأخوة » يقول الشاعر :

رباط الأخوة يجمعنا ويذى بنا عزة المسلم

ولا شئ يجمعنا غيره ولسنا إلى غيره فتنمى

وتتوالى الأناشيد التى تبدأ بفداء : أخى مشجرة المسلم بأصل من أصول
التصور الإسلامى لعلاقة المسلم بالمسلم ، ألا وهو العمل الجماعى المنتظم والمنبنى على
التصورات الصحيحة ، والتخطيط الواعى المستند إلى القرآن والسنة وسلف
الأمة ، مستفيرة بقول القائد الأول محمد صلى الله عليه وسلم « يد الله مع
الجماعة » :

إخوة الإيمان كونوا للهدى السامى جفودا

حرمة الإسلام صونوا ثم وفوه العهـودا

ويكشف المنشد لونا من ألوان المؤامرة الكبرى على الشباب المسلم لينشغل
عن دينه وينصرف إلى لهوه وترهاته ، يكشفها محذراً الأمة من خطر إضعاف
الشباب ، وهم عدة الأمة للحاضر والمستقبل :

مؤامرة تدور على الشباب ليعرض عن معانقة الحراب
مؤامرة تدور بكل بيت لتجعله ركاماً من تراب

لذلك فالشاعر يدعو إلى تحطيم هذه المؤامرة بتحطيم ظلمها فيقول :

حطموا ظلم الليالي واسبقوا ركب العالی
وابدلوا كل الفوالى وارفعوا دين محمد

وبشير بعد ذلك إلى الدور العظيم الملقى على عاتقهم :

ينظر السكون إليكم يطلب البر لديكم
فاعلموا ماذا عليكم نحو تشريع محمد

وبكلمات قليلة يجلّي بعض جوانب الإسلام العظيمة :

إنما الإسلام قوة وجهاد وفتوة
ونظام وأخوة واتباع لمحمد

وما أبلغ تلك الكلمات في أنشودة « تباشير الفجر » التي تتحدث من قلب المعركة ؛ حديث المعاناة الصادقة للجهاد الصدامي الذي لا مفر منه ، ولا منأى عنه مدامت الكلمة لم تجد لها أذناً صاغية ، وللموعظة الحسنة لم يؤبه لها ، والإرشاد اللطيف لم يُجدِ نفعا . عند ذلك يدرك الدعاة إلى الله أن الباطل أعد العدة لمحاربة الحق ، والإيقاع بالمؤمنين ، فينطلق شاعرهم مخاطباً الطاغية :

قد تملك سوطاً يكويني ونحز القلب بسكين
قد تجعل غلك في عنقي وتحاول قطع شراييني
إلى أن يصرخ في وجهه مزجراً :

لكن سلطانك لن يرقى لذرى إيماني ويقيني

ليصاب الطغاة ، كل الطغاة ، باليأس من هزيمة المؤمنين أو دحرم أو النيل من إيمانهم بربهم وثقتهم بوعدده ، فهم أنسال آباء أكرام كانت كلماتهم تحت الشياطين اللاهبة : أحدٌ أحدٌ . ونشيدهم عند الموت :

ولست أبالي حين أقتل مسلماً على أي جنب كان في الله مصرعي

وهكذا تقو إلى هذه الأناشيد في سبيل الله لتمنح المسلم دقائق من العزيمة الصادقة والإصرار المتين ، ليظل سائراً على طريق الحق لنيل إحدى الحسنيين: النصر أو الشهادة . إنها كلمات ملتزمة بالمعقيدة التي آمنت بها . كيف لا وهم جنودها البواسل الذين جاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ، باللسان

والسنان ، بالقول والفعل ، بالقلم والسيف ، فكان منهم مجاهدون ، وكان منهم شهداء ، وإن منهم لمنتظرين تواقين لنيل تلك المراتب العلية .

لقد تحدث المتحدثون ، وتكلم المتكلمون عن قضية الالتزام في الأدب ، وقدموا لذلك أمثلة ، ولكنهم لم يحالفهم الصواب ، إذ لو أرادوا أن يقدموا لنظرياتهم وآرائهم في الالتزام أمثلة صادقة ، لما وجدوا غير الشاعر المسلم مثلاً يستحق أن يقال له بحق : الشاعر الملتزم ، لأنه ملتزم بعقيدة الجماهير المسلمة وقضاياها ، وهو فرد من أفرادها : يحيا للعقيدة ويموت في سبيلها ، يدافع عنها بكلماته ، ويدفع عنها بما يملك .

وإننا لنضع أمام الشباب المسلم في كل مكان ، هذه المجموعة الأولى المختارة من « أناشيد إسلامية » مفعمة بمعاني العقيدة الصحيحة من خلال شكل شعري لا يخرج عن مألوف الشعر العربي . إنها أناشيد ملتزمة بالعقيدة مضموناً ، وبالعمود الشعري شكلاً ، فُرسأُها لا ينفون علواً في الأرض ولا فساداً ، ولا يطلبون إلا رضى الله أولاً ونصرة العقيدة ثانياً .

فليفرّد بها شباب المسلمين وفتياتهم ، ولتنطلق بها الحناجر مدوية لتقرع أسماع العصر الذاهل ، ليسمع العالم صيحة الحق الظامئ لها المنتظر عودتها . فما زالت الأيام على موعد مع الإسلام ، وما يزال الدهر في انتظار فاتحين أحبتهم الدنيا ، وسعدت بهم الشعوب ، وتذوق الإنسان على أيديهم الرحمة ، وأدرك معنى العدالة ، وعاش في ظلال حوية لاعبودية فيها لغير الله .

وإننا إذ نقدم هذه الأناشيد لندعو الله سبحانه أن يحقق الهدف منها
والغاية ، وأن يجد فيها فتیان الإسلام وشبابهم ما يبحثون عنه في الأنشودة
الإسلامية البريئة الملتزمة بعقيدة السلف الصالح في معانيها ومراميها وأهدافها .
والله سبحانه وتعالى يتولى الصالحين ويجزي العاملين ، والحمد لله وحده .

القاهرة في } ٢٩ جمادى الأولى ١٤٠١ هـ
} ٤ أبريل (نيسان) ١٩٨١ م
مروان كجك

بِالدِّينِ يَسْمُو الْمَرْءُ

بِالدِّينِ يَسْمُو الْمَرْءُ لِلْعَلِيَاءِ وَيُنَالُ مَا يَرْجُو مِنَ النِّعَمَاءِ
 الدِّينُ نُورٌ وَالضَّلَالَةُ ظُلْمَةٌ مِثَّتَانِ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلُمَاءِ
 نَعْمَى الشَّبَابِ الْآتِقِيَاءُ نَفُوسَنَا وَعَقْوَانَا فِي عِزَّةٍ وَسَخَاءِ
 حَتَّى يَشَبُّوا صَالِحِينَ أَعِزَّةً كَرَمَاءَ لَا يَهِنُونَ عَنْ كُرَمَاءِ
 بالدين

إِنِّي أَرَى نُورًا يَشِعُّ بِرِيقِهِ مِنْ خَلْفِ تِلْكَ الْأَوْجُهُ السَّمْحَاءِ
 وَأَكَادُ أَسْمَعُ زَحْفَهُمْ وَهَدِيرَهُمْ يَعْلَمُ هُنَاكَ بِوَطَنِ الْإِسْرَاءِ
 بالدين

إِخْوَانُكُمْ لَا شَيْءَ أَعْلَى مِنْهُمْ لَا شَيْءَ يَمْدِيهِمْ مِنَ الْأَشْيَاءِ

كونوا لهم نِعمَ المَعِينِ وراقبوا أَعْمَالَهُمْ فِي مَصْبَحٍ وَمَسَاءٍ
الْفَرْدُ إِنْ يُتْرَكَ يَذُبُّ فِي عَصْرِنَا
إِذْ لَا مَكَانَ الْيَوْمَ لِلضُّعْفَاءِ

بِالدِّينِ



أَخَا الْمَجْدِ

أَخَا الْمَجْدِ هَلَّا سَأَلْتَ الْجَمَادِ وَهَلَّا قَرَأْتَ سِجِلَّ الْخُلُودِ
وَهَلَّا سَأَلْتَ الْعِدَا مَرَّةً إِذَا كُنْتَ لِلْحَقِّ صِدْقًا تَرِيدُ
تُجْنِبُكَ وَكُلُّ الدُّنَا شَاهِدٌ بِصَوْتِ يَدِّ وَيْ بِسْمِ الْوُجُودِ
إِذَا النُّورُ يَوْمًا غَفَا بُرْهَةً فَلَا بَدْءَ أَنْ يَسْتَعِيدَ الظُّهُورُ

* * *

وَلَا بَدْءَ لِلْحَقِّ أَنْ يَنْتَلِي لِيَبْنِيَ الْحَيَاةَ بِنَاءً وَطِيدُ
وَلَا بَدْءَ لِلظُّلْمِ أَنْ يَنْطَوِي فَلِلْحَقِّ فِي الْأَرْضِ عُمْرٌ مَدِيدُ
وَلَا بَدْءَ لِلْحَقِّ مِنْ ثَوْرَةٍ تَدْكُ عَلَى الظُّلْمِ صَرْحًا جَدِيدُ
إِذَا النُّورُ يَوْمًا غَفَا بُرْهَةً فَلَا بَدْءَ أَنْ يَسْتَعِيدَ الظُّهُورُ

* * *

فَيَهْوِي الطُّفَاءُ وَيَمْلَأُ الْأَبَاهُ وَتَسْمُو النُّفُوسُ بِرُوحِ الْوُجُودِ
 فَلَا الْحَقُّ تُرْهَبُهُ قُوَّةٌ وَلَا الْحَقُّ تَكْبِهُهُ ذِي الْقِيُودِ
 فَكَمْ مِنْ عَنِيدٍ هَوَىٰ تَحْتَهُ وَبِالْأَمْسِ كَانَ قَوِيًّا شَدِيدُ
 إِذَا النُّورُ يَوْمًا غَفَا بِرَهْمَةٍ فَلَا بَدَّ أَنْ يَسْتَعِيدَ الظُّهُورُ

* * *

فَهِيََا جُنُودَ الْمَدَىٰ إِنَّا بِرُوحِ التَّضَامُنِ نِعْمَ الْجُنُودُ
 فَأَهْدُوا إِلَى الْحَقِّ أَرْوَاحَكُمْ وَأَذْكُوا عَلَى الْكُفْرِ نَارَ الْوَقُودِ
 أَعِيدُوا إِلَى الْأَرْضِ دُسُورَكُمْ لِيَمِضِيَ الْوُجُودُ بِمَهْدٍ جَدِيدُ
 إِذَا النُّورُ يَوْمًا غَفَا بِرَهْمَةٍ فَلَا بَدَّ أَنْ يَسْتَعِيدَ الظُّهُورُ

* * *

فَنَبْنِ الْحَيَاةَ بِقُرْآنِنَا وَتَصِفُوا الْحَيَاةَ بِمِشْرِ رَغِيدِ
 وَتَسْمُدُ فِي الْأَرْضِ أَوْطَانُنَا وَنَعْدُو كَمَا كُنَّا فَخْرَ الْوُجُودِ
 وَبِمَدِّ الْمَمَاتِ فَنِعْمَ الْمَعَادُ لَدَى اللَّهِ رَبِّي بَدَارِ الْخُلُودِ
 إِذَا النُّورُ يَوْمًا غَفَا بِرَهْمَةٍ فَلَا بَدَّ أَنْ يَسْتَعِيدَ الظُّهُورُ

* * *

يَا أَخَا الْإِسْلَامِ

يَا أَخَا الْإِسْلَامِ قَدَّمَهَا .. يَدَا	تَحْمِلُ الْحَقَّ بِكَفٍّ مِنْ حَدِيدٍ
يَا أَخَا الْإِسْلَامِ .. قَدَّمَهَا .. يَدَا	تَحْمِلُ السَّلَامَ إِلَى كُلِّ وَدُوذٍ
يَا أَخَا الْإِسْلَامِ .. مَنْ لِلْبُؤْسَا ..؟	يَحْتَوِيهِمْ رَحْمَةً ؟ .. مَنْ لِلْعَبِيدِ ؟
أَنْتَ كُلُّ النُّورِ فِي هَذَا الدَّجَى	لَشَرِيدٍ حَائِرٍ أَوْ لَطَرِيدٍ
يَا أَخِي الْمُسْلِمَ فِي أَفْرِيقِيَا	فِي رَوَابِي الصَّيْنِ .. فِي كُلِّ صَعِيدٍ
أَنْتَ - لَا غَيْرِكَ - أَرْضَاهُ أَخَا	إِنْ تَوَلَّوْا بِحُدُودٍ أَوْ جُدُودٍ
نَحْنُ جِسْمٌ وَاحِدٌ لَيْسَ لَنَا	غَيْرَ دِينِ اللَّهِ لَوْ أَنَّ الْوُجُودَ
هَاتِ يَمْنَاكَ وَضَعَهَا فِي يَدَيِ	نَرْتَقِ الْيَوْمَ سَمَاوَاتِ الْخُلُودِ
وَلْنَدْعُهُمْ فِي رَوَايِنَا .. يَرَوَا	أَنَّ حَبْلَ اللَّهِ أَقْوَى فِي الصُّمُودِ



بِذَاءِ الْقَرَّاتِ

جَدِّ العِزِّ وَبَادِرُ الْجِهَادِ بَلِّغِ (الدَّعْوَةَ) فِي كُلِّ الْبِلَادِ
 طَفَحَ الْكَيْلُ بِظَلَمٍ فِي الْوَرَى وَسَرَى الْكُفْرُ مَجْدًا فِي الْعِبَادِ
 يَا بَنِي قَوْمِي هَذِي صِيحَةٌ فَدَعُوا النَّوْمَ وَهَبُوا لِلْجِهَادِ
 نَادَتِ السَّنَةُ تَدْعُو أَهْلَهَا فَاسْمَعُوهَا وَاسْتَجِيبُوا لِلْمُنَادِ
 وَدَعَا (الْمُصْحَفُ) أَبْطَالَ لَهُ سَلَكَوا الدَّرَبَ بِصَبْرٍ وَجِلَادِ
 أَيْنَ يَا رَبَّ رِجَالُ كُلِّهِمْ مِنْ بَقَايَا الصَّيْدِ مِنْ نَسْلِ الْجِيَادِ
 إِنَّ دَعَا دَاعٍ يَجِيبُوا لِلنَّدَا أَسْدًا تَرَأَّرُ مِنْ كُلِّ الْبَوَادِ
 يَا إِلَهَ الْكُونِ يَا رَبَّ الْوَرَى يَا حَيِّرِ النَّاسِ أَيَّامَ الشَّدَادِ
 إِنَّا لِلدِّينِ حَرَامٌ لَهُ وَجُنُودٌ هُمْنَا عِزُّ الْبِلَادِ

يا شبابَ الجيلِ عوداً للهدى تبتُّوا الخطوَ وهياً لاتحادِ
صبغةُ اللهِ وسعىُ دائبٍ هدَفُ الداعي إلى دربِ الرشادِ
فمضى الله يقوى سعيكم فيُفِيقُ الناسُ من هذا الرقادِ



دعاء المجاهد

فَجِّرْ .. اللهم في عِزِّي من نورِكَ نورا
واصطنعني لغدِ الإنسانِ في الآفاقِ سُورا
تثبُّ الدعوة .. من شذقيهِ بعثًا ونشورا
كانطلاقِ الفجرِ بعد الليلِ .. إشراقًا طهورا
حاكما عدلاً .. بهدْيِ اللهِ صَبَّاراً شكورا
أنا — يا الله! — من جودِكَ رُوحٌ لن يَخُورا
فأنا للحقِّ كالبركانِ .. لا يتركُ زورا
وعلى الباطلِ كالبركانِ .. أصليه السَّميرا
أنا نسرُّ في السماواتِ العُلا .. أمَّ النُسُورا
أنا معنى في كتابِ الكونِ .. قد زانَ السُّطُورا

أنا قلبٌ خافقٌ .. أيقظُ في الناسِ الشعورا
أنا قرآنُك فأنشُرُ صُحُفِي .. وأهدِ العصورا
أنا أمرٌ لك — إن تُصدِرُهُ ذلَّتِ الأمورا
أنا جندِيك .. فابْعَثْنِي لأقتادَ الدهورا
وأقمِ حوْلِي من سِرِّ مقاديرِك سورا
إن دولا بَ الهدى في الكونِ دونِي لن يدورا!



نشيد المسلم

أنا مسلمٌ أبغى الحياةَ وسيلةً	لِلغَايَةِ الْعُظْمَى وَالْمَعَادِ
لرضا الإلهِ وأنْ نعيشَ أعزّةً	وَنُعَدَّ لِلْآخِرَى عَظِيمَ الزَادِ
أنا مسلمٌ أسمى لِإِقْظَاذِ الْوَرَى	لِلنُّورِ لِلْإِيمَانِ لِلْإِسْمَاعِدِ
ويروغني هَذَا الْبَلَاءُ بِأَمْتِي	لَمَّا تَخَلَّتْ عَنْ طَرِيقِ الْهَادِي
ويسوؤني كَيْفَ اسْتَحَالَ عَلَاؤُنَا	هُونًا وَإِذْلَالًا مِنْ الْأَوْغَادِ
مَا كَانَ هَذَا الدِّينُ إِلَّا مَنْقِذًا	لِلنَّاسِ مِنْ شِرْكٍ وَمِنْ الْهَادِ
نَهَجًا عَظِيمًا كَامِلًا وَمَوْجِبًا	لِلْمُسْلِمِينَ بِحِكْمَةٍ وَرَشَادِ
أنا مُطْمَئِنُّ الْقَلْبِ لَا يَنْتَابُنِي	شَكٌّ وَإِنِّي لَا يَلِينُ قِيَادِي
إِنِّي لَأَعْلَمُ كَيْفَ جِئْتُ وَمَا الَّذِي	فِيهِ الْمَالُ وَمُؤْمِنٌ بِمَعَادِي
أنا مَنْكَرٌ هَذِي الْمَظَاهِرَ بَيْنَنَا	الدِّينُ فِي وَادٍ وَذِي فِي وَادِي

فِي مَنَهْجِي وَعَقِيدَتِي لِي غُيَّةٌ لَا يَطْلُبَنَّ الْمَاءُ غَيْرَ الصَّادِي
عَجَبًا عُقُولُ التَّائِهِينَ تَهَافَّتَتْ خَسِرُوا الْعُقُولَ بِجَهْلِهِمْ وَعِنَادِ
قُلْ لِي بِرَبِّكَ هَلْ تُطِيقُ ذِيَابَةً حَجَبًا لِنُورِ الشَّمْسِ وَهُوَ الْبَادِي
يَا وَيْحَكُمْ خَبِثُمْ وَخَابَ صَنِيعُكُمْ

إِنَّا لَصَدِّكُمْ عَلَى اسْتِمْدَادِ
هِيَ صِرْخَةُ الْإِيمَانِ هَائِفَةٌ بِنَا هُبُّوا لِنَصْرِ الدِّينِ وَالْإِعْدَادِ
اللَّهُ أَكْبَرُ إِنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ يَغْلُو وَتَهْزُمُ سَائِرُ الْأَضْدَادِ
سَهْدٌ حِصْنِ الْكُفْرِ دُونَ هَوَادَةٍ

وَنَشْنُهَا حَرْبًا عَلَى الْإِلْهَادِ
النُّورُ فِي قَلْبِي وَبَيْنَ جَوَانِحِي فَعَلَامَ أَخْشَى قَالَةَ الْحَسَادِ



خَلُّوا النَّوْمَ

يا قومُ خلُّوا النَّوْمَ عنكم جانباً واستيقظوا مِنْ غفلةٍ ورُقَادٍ
يا قومُ إنَّ السَّيْلَ قد بلغَ الزُّبْرُ هُبُّوا فإنَّ اليومَ يومُ جِهَادٍ
حتّامَ نرزحُ تحتَ أعباءِ الهوى مُتذلّلين لرائحٍ أو غادى
ومتى نفكُ القيدَ عَنْ أعناقنا أمقرّنين نطلُّ بالأصفادِ ؟
هَذِي فلسطينُ الجريحةُ تشتكى

قد كادَ من دَمِها يفيضُ الوادِى
خاضَ اليهودُ غمارَها وقعدتُم
أينَ الدَّمُ الفوارهُلُ مِنْ قطرةٍ
لتعيدَ فينا غيرةَ ابنِ زيادٍ ؟
أينَ النفوسُ العالياتُ كأنّها
عندَ الوغى أرسى من الأطوادِ ؟

أَنسَيْتُمْ أَجْدَادَكُمْ يَا صُحْبَتِي ؟ هَلَّا ذَكَرْتُمْ صَرْخَةَ الْمَقْدَادِ
لَوْ خَضْتَ هَذَا الْبَحْرَ فَيُنَاسِيْدِي لَوْ جَدْنَا قَوْمًا عَلَى اسْتِعْدَادِ
قَدْ خَابَ مَنْ يَشْرِي الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى
أَبْدًا كَخَيْبَةِ تَبْعٍ أَوْ عَادِ
أَفَمَنْ تَأْمُرُكَ فَهُوَ أَهْدَى يَا تُرَى ؟
أَمْ مَنْ حَذَا حَذَوِ النَّبِيِّ الْهَادِي ؟



يَا شَبَابَ الْمُسْلِمِينَ

أَصْلَ عِزِّي يَا شَبَابَ الْمُسْلِمِينَ مَا لَكُمْ صِرْتُمْ غُثَاءً نَاعِينَ
مَا لَكُمْ صِرْتُمْ لِأَذْيَالِ الْعِدَا تَابِعِينَ فِي الشِّبَاكِ وَاقِعِينَ

* * *

قَدْ رَأَيْتُمْ شَرَعَ طَهَ عُقْدَةً وَحَسِبْتُمْ صَحْبَهُ كَالْجَاهِلِينَ
قَدْ رَأَيْتُمْ نَهَجَهُمْ رَجْعِيَّةً وَحَسِبْتُمْ مَنْ سِوَاهُمْ نَاجِحِينَ
أَصْل ...

هَلْ نَسِيتُمْ أَرْضَكُمْ قُرْطُبَةً وَكَذَا بَعْدَادَ مَأْوَى الطَّالِبِينَ
أَمْ بَأَنَّ الْغُرَبَ فِي تِلْكَ الدَّهْورِ كَانَ رَمْزاً لَشَعَارِ الْجَاهِلِينَ
أَصْل ...

إِخْوَتِي أَتَمَّ شَعَارَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ سِوَاكُمْ سَوْفَ يَحْيِي الْمَيِّتِينَ؟

من سواكم سوف يبنى بالذُّرَا صرَحنا الماضي ويفنى المفسدين
أصل ...

كسروا الأقفال عن أذهانكم أطلقوا عنها قيودَ الغادرين
واجملوا من خالدٍ قُدوتكم وكذا القعقاعِ رمزِ الخالدين
أصل ...

يا شباباً من سواكم للعدا والضلالِ والفسادِ قاهرين ؟
من سواكم سوف يعضى للورى
من سواكم سوف يهدي الحائرين
أصل ...



أَحِبَاءُ الْهُدَى

أحباء الهدى أهلَ الحلومِ رعاكم خالقُ الكونِ العظيمِ-
وأكرمكم وأنزلكم مُقاماً عليّاً ، فوقَ هاماتِ النجومِ-
وثبتكم .. وأنبتكم نباتاً يقاومُ كلَّ عاديةٍ غشومِ-

* * *

عليكم من تدينُكم وسامٌ يلوحُ كطلعةِ الصبحِ الوسيمِ-

* * *

أحباء العقيدة .. أيُّ نورٍ من الإيمانِ والذكرِ الحكيمِ-
وأيُّ سعادة .. بل أيُّ ذخيرةٍ من الرَّحْمَاتِ في دارِ النعيمِ-
لمن لزمَ الصَّلاحَ له سبيلٌ على رَغَمِ المخاوفِ والهمومِ-
وقال مصمماً .. والعزمُ ماضٍ وتنفعُ المِقالَةُ في الصميمِ :

« إلى ديَّانِ يومِ الدينِ غَضَى وعندَ اللهِ مجتمعُ الخصومِ »

* * *

أحباءُ العقيدةِ ذاكِ نهجُ من الهدى الإلهيِّ الكريمِ
عليه من النبوةِ صمتُ عزِّ حديثُ شبابهِ مثلُ القديمِ
وصدقُ جهادهِ - أبداً - دليلُ على نسبِ عريقٍ في الأرومِ

* * *

أحباءُ الهدى ما ثمَّ فيها عليمٌ يستمدُّ من العليمِ
ولا بطلٌ قوى ذو صلاحِ يقاومُ كلَّ جبارٍ .. لثيمِ
مناراتُ الهدى في الأرضِ أقوتُ معالمها وآثارُ الرسومِ
وضلَّ التائهونَ بلا دليلِ قليلُ التائهينَ بلا نجومِ
وقودُ النارِ أكثرُ من عليها وكيف النارُ في الحطبِ الهشيمِ
وهم ساداتُها .. تجنَّوا لديهم من الأشباحِ .. أشباهِ الوهومِ

* * *

فهلَّا غَضِبَ اللهُ تحمُّو بوحيِ اللهِ ناقمةَ السمومِ ؟

وتمحقُ كلَّ منحرفٍ ضليلٍ قفا آثارَ شيطانٍ رجيمٍ

* * *

أحباءُ الهدى وعدُّ أكيدٌ من الرحمنِ ذى العرشِ العظيمِ
بنصرٍ للجنودِ .. إذا استبانوا سبيلَهُمُ .. بمنطقٍ سليمِ
فلا يأسَ الهداةُ قربَ فجرٍ يزقُّ جحفلَ الليلِ البهيمِ



لَا تَسْأَلُونِي

لَا تَسْأَلُونِي عَنْ حَيَاتِي فِيهِ أَسْرَارُ الْحَيَاةِ
هِيَ مَنَحَةٌ هِيَ مَحَنَةٌ هِيَ عَالَمٌ مِنْ أُمْنِيَّاتِ
قَدْ بَعَثَهَا اللَّهُ ثُمَّ مَضَتْ فِي رَكِبِ الْهَدَاةِ

* * *

أَمَّا طَرِيقُ فَهُوَ قَرَّانٌ وَسَيْفٌ وَابْتِلَاءُ
اللَّهُ بَارَكُهُ وَسَارَ عَلَيْهِ قَبْلَى الْأَنْبِيَاءِ
وَمَوَاقِبُ الشَّهْدَاءِ رَوَّتُهُ بِأَنْهَارِ الدَّمَاءِ
فَإِذَا بِهِ رَوْضٌ ذِكْرٌ فِي إِطَارٍ مِنْ ضِيَاءِ

* * *

أَمَّا مَصِيرِي فَهُوَ مَا يُرِضِي الْإِلَهَ وَمَا يَرِيدُ
الْفَوْزَ بِالنَّصْرِ الْمُبِينِ أَوْ الشَّهَادَةَ وَالْخُلُودَ
فَإِذَا وُجِدَتْ عَلَى الثَّرَى وَالْعَمْرُ مَحْدُودُ الْحُدُودِ
فَكُنِ الْبَطُولَةَ وَالْهَدَايَةَ أَوْ فَيَا بَيْتَسَ الْوُجُودِ



حُمَاةُ الْأَقْصَى

نَحْنُ أَجِيَالُ الْفِدِ وَجَنُودُ السُّؤْدِدِ^(١)
 قَدْ نَهَلْنَا^(٢) عَلَمَنَا مِنْ كَرِيمِ الْمَوْرِدِ
 مِنْ سَنَا^(٣) قَرَأْنَا وَالْهَدَى الْمُحَمَّدِي
 فَاشْهَدِي يَا أَرْضُ وَاصْنِي يَا سَمَا أَنَا لَا نَبْتَغِي غَيْرَ الْبِنَاءِ
 مَذْ سَلَكْنَا دَرَبَنَا نَحْوَ الْعَلَاءِ وَمُضِينَا فِي رِكَابِ الْأَنْبِيَاءِ
 نَحْنُ لِلْسَّلَامِ دَعَاةُ سَلَمْنَا سَلَمَ الْأَبَاءِ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ نَخْضِي لَا نَبَالِي بِالْطَفَاةِ
 وَإِذَا الدَّاعِي دَعَانَا نَحْنُ لِلْأَقْصَى حَمَاةُ
 فَاشْهَدِي يَا أَرْضُ وَاصْنِي يَا سَمَا أَنَا لَا نَبْتَغِي غَيْرَ الْبِنَاءِ

(١) السُّؤْدِدُ . المجد والشرف .

(٢) نَهَلْنَا : شَرَبْنَا .

(٣) السَّنَا : البرق - النور .

مذ سلكننا دربنا نحو العلاء ومضينا في ركاب الأنبياء
نحن أحفاد القلم نحن أبناء الرماح
وإذا الباغى ظلم نحن عنوان الكفاح
ولئن طال الدجى سوف يتلوه الصباح
فاشهدى يا أرضُ واصنى يا سماء أننا لا نبتغي غير البناء
مذ سلكننا دربنا نحو العلاء ومضينا في ركاب الأنبياء

جنود الحق

يا شباب الحق هذا موكب الإسلام سار
 درعه الإيمان حتى كان في الميدان نار
 مستجيباً لنداء القدس في أرض الفخار
 فانهضوا يا خير جنود إن هذا النوم عار
 أمة الإسلام دوماً * * * في العلاء لا تستكين
 سائل التاريخ عنا في عصور السالفين^(١)
 يوم كانت دولة الإسلام أرض الآمنين
 كيف كنا عندما كنا رجالاً عاملين
 سائل التاريخ عنا والأمم

كم مضينا كم فعلنا ؟ كم تركنا من أثر ؟

(١) السالفين : الماضين ، الجدود الأقدمين الاوائل .

نحنُ لا نرضى سواهَ دينَ ربِّ العالمينَ
 فيه نبقى إنْ حيناً أو ذهبنا ميتين
 إنْ قُتِلنا فإلى الجناتِ نغنى ذاهبين
 أو بقينا فإلى عزٍّ ونصرٍ مُستبين
 نحملُ الإسلامَ روحاً وسلاحاً باليدين
 نحنُ جندُ لا نبألى بالسيوفِ اللامعة
 سائلِ التاريخِ عنا في العصورِ الساطعة

* * *

واستعجينا لنداءَ القدِّسِ في أرضِ السلامِ
 نحملُ الروحَ على كفِّ على رأسِ الحُسامِ
 ما صَنَّعْنَا بَدِماناً بل مضيئاً للهِمامِ^(١)
 وركضنا للمنايا ما رضىنا بالمقامِ
 نحنُ جندُ لا نبألى بالسيوفِ اللامعة
 سائلِ التاريخِ عنا في العصورِ الساطعة

(١) الحمام : الموت .

قسماً

قسماً بمن خلقَ الحياةَ الفانيةَ ومميدها .. إني سأروى ما يه
أنا مسلمٌ .. أنا لا أريدُ تسلطاً أنا لا أريدُ مهاراتِ الطاغية
أنا لا أريدُ الصارخين : تجتدوا من غير حربٍ كالذئابِ العاوية
أنا لا أريدُ الصارخين : تحرروا

ثم المشانقُ .. والسجونُ الهاوية
أنا لا أريدُ .. مصفقاً لمهزجٍ

من أجلِ إشباعِ البطونِ الخاوية
أنا لا أريدُ تفسخاً وتشرّداً بادمِ التحوُّرِ .. والحياةَ الخالية
أنا لا أريدُ زعيمَ حكمٍ خادعاً أو طامعاً في الحكمِ مثلَ الداهيةِ

أنا لا أريدُ الناسَ إلا هكذا ...

كالمسلمين المخلصين .. سواسية

ماذا يريدُ الناسُ في هذِي الدُّنَا إلا حقوقًا .. بينهم متساوية

فلرُبَّ مقتولٍ لأجلِ زجاجةٍ ولرُبَّ مقتولٍ لأجلِ الغانية

إني سأقتلُ في سبيلِ عقيدةٍ تدنو لها كلُّ الجباهِ العاليةِ

حَسِبُوا الشريعةَ قد مضت أيامُها ..

وهي التي في كلِّ أمرٍ كافية

الخيرُ باقٍ .. في شريعةِ أحمدٍ والشرُّ مطرودٌ لأبعدِ زاوية

رَبَاطُ الْأُخُوَّةِ

رَبَاطُ الْأُخُوَّةِ يَجْمَعُنَا وَيُذَكِّرُنَا بِنَاعِزَةِ الْمُسْلِمِ
وَلَا شَيْءٍ يَجْمَعُنَا غَيْرُهُ وَلَسْنَا إِلَى غَيْرِهِ نَنْتَمِي

* * *

هَلُمُّوا شَبَابَ الْعَمَلِ لِلْهُدَى هَلُمُّوا فَإِنَّا لَكُمْ نَنْتَظِرُ
وَشَدُّوا الْوِثَاقَ وَسَيَرُوا مَعًا إِلَى قِمَّةِ الْمَجْدِ الْمُسْتَقَرِّ
رَبَاط ...

هَلُمُّوا فَقَدْ آنَ أَنْ تَوْقِظُوا شَعُوبًا عَلاهَا الْوَنَى^(١) وَالضَّجْرُ
وَتَنَشِدُ مِنْ يَسْتَبِينَ لَهَا طَرِيقَ الْخِلَاصِ طَرِيقَ الظَّفَرِ^(٢)

(١) الْوَنَى : الضَّمْفُ وَالْفَتُورُ

(٢) تَنَشِدُ : تَطْلُبُ - تَبْحَثُ عَنْ .

رباط ...

شبابٌ تأخَوْا بنورِ الهدى فأشرقَ نورُ الدجى المظلمِ
صفاءَ تقاءٍ وعزمٍ به تُدَكُّ الجبالُ بعزمِ السكى

رباط ...

مضينا به أمةً لم تخَفْ صروفَ المنايا بلحنِ الدمِ
فإن نبلغِ النصرَ يوماً فذا وإن نلقَ حتفًا فلم نُهْزَمِ

رباط ...

فيا إخواني وحِّدوا ذى الصفوف
ولا تثنوا عند مرأى الخطرِ
أُنبروا المعالمَ .. أذكوا النفوس
بهْدَى الإلهِ لهْدَى البشرِ

رباط ...

فكم من أسيرٍ رمته الحياة يرى أنها قيده فانتحر
يريد السعادة في موته ولم يدرِ ماذا وراء القدر

رباط ...

عليكم إذن إخواني ذنبهم سنسأل عنهم ولن نعتذر
فيارب هيء لنا قيادة إلى الموت يمضون للمستقر

رباط ...

فيارب هيء لنا قيادة إلى الموت يمضون للمستقر
ويارب هيء لنا قدوة يخط الطريق فنقفوا الأثر

رباط ...

من أغاني الهجرة

قد أشرق بالنورِ العام
وبه يعتزُّ الإسلامُ
والكونُ أمانٌ وسلامُ
وصباحُ أذنٍ بالهجرة

قد هاجرَ فيه المختارُ
وأضاء بمقدمهِ الفارُ
وعليه مِن الله سِتارُ
وتجلَّت أسرارُ القدرة

قد هاجرَ معهُ الصديق
واللهُ وليُّ ورفيقُ
والحقُّ سبيلُ وطريقُ
وأتم الله به أمره

أعداء الله لقد وقفوا
وبأمر الله قد اختلفوا
رجعوا بالخزي وما عرفوا
القادرُ قد أعلا قدره

قد جئتَ بهدي وبيانِ
بالحق ونورِ الرحمنِ
قد جئتَ بنورِ القرآنِ
باللغة أعجز والفكره

قد سوى ما بينَ الناسِ
بكتابِ اللهِ ونبراسِ
وإخاءٍ فالكلُّ سوايِ
لم تبقَ لخلقٍ عذره

يا خيرَ رسولٍ ونبيٍّ
العلمُ أتى من أُمِّي
أتقذتَ الناسَ من الغيِّ
وهديتَ الناسَ من الحيرةِ

الصَّلَاةُ

حينما يشدو المؤذنُ قائلاً اللهُ أكبرُ
عندما الرحمنُ يأذنُ والجلالُ الحقُّ يظهرُ
تفتحُ الجناتُ
تهبطُ الرحماتُ
تخضعُ الأفلاكُ
من صدى الله أكبرُ

عندما الأملاكُ تعلنُ فرحها بالدين يُنصرُ
الصلاةُ . . . بالصلاة اطلبوا عون الإله
فإذا ازدان المصلَّى بالألى راموا الصلاة
فرَّ إبليس وولى وجهه مثل قفاه

يفضِبُ الشَّيْطَانُ

مَا بَدَأَ الْإِنْسَانُ

تَائِبًا لِّلَّهِ

أَوْ غَدَا لِّلَّهِ يَذْكُرُ

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُ صَلِّ وَدَعْ الشَّيْطَانَ يُدْحِرُ

الصَّلَاةَ بِالصَّلَاةِ اطْلُبُوا عَوْنَ إِلَهِ

قُلْ لِمَنْ يَبْغِي الْفَضِيلَةَ يَتَنَفَّسُ فِي الصَّلَاةِ

فِيهِ آدَابٌ جَمِيلَةٌ خَيْرُ آدَابِ الْحَيَاةِ

تَفْتَحُ الْجَنَاتِ

تَهْبِطُ الرَّحْمَاتِ

تَخْشَعُ الْأَفْلَاكُ

مَنْ صَدَّى اللَّهَ أَكْبَرُ

صُنِعَ اللَّهُ

هذه الدنيا الجميلة	بين قفر وخيلة ^(١)
وسموات ثقيلة	كلها من صنع ربي
النجوم الزاهية	والبدور النيرة
والضحي والظلمات	كلها من صنع ربي
جمل الكون يبحر	وبوادٍ تحت نهر
وبأشجار وزهر	كلها من صنع ربي
وحباه ^(٢) بجبال	كاسيات بالجلال
مشرقات بالجمال	كلها من صنع ربي
قال للإنسان قلب	طبق الأرض ونقب ^(٣)
تعطك الحب نجرب	كل هذا فضل ربي

(١) الخيلة : الشجر الكثيف المتجمع (٢) حبا : أعطى (٣) نقب : ابحت .

قَدْ عَزَمْنَا

قَدْ عَزَمْنَا لِلنُّضَالِ وَاتَّحَدْنَا لِلخُطُوبِ^(١)
نَحْنُ رَهْبَانُ اللَّيَالِي نَحْنُ فِرْسَانُ الْحُرُوبِ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَرْنَا بِالْأَمَانِي الضَّاحِكَاتِ
رَقِصِ الْكَوْنِ وَغَنَى مِنْ تَرَاتِيلِ الدَّعَاةِ
لَا تَقُولُوا : الدَّرْبُ صَعْبٌ نَحْنُ أَرْخَصْنَا النُّفُوسَا
لَا تَقُولُوا : اللَّهُ عَذْبٌ نَحْنُ حَطَمْنَا الْكُؤُوسَا
أَيُّ نَصْرِ أَجْتَنِيهِ حِينَمَا أَبْذُلُ رُوحِي
فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَحْلُو - يَا أَخِي - كُلُّ الْجُرُوحِ

(١) الخطوب : ج خطب وهي المعصية .

كن مسلماً

كن مسلماً وكفاك بينَ الناسِ فخراً
كن مسلماً وكفاك عند الله ذخراً
فإذا حيتَ ملأتَ هَذِي الأرضَ بِشِراً^(١)
وإذا قضيتَ^(٢) عرفتَ كيف تموت حراً
ميراثك الوضَاءُ من هَدْيِ النبوة لا يُضاهي^(٣)
المعجزاتُ الخالدات على الزمان وما سواها
وروائعُ القرآن - جلّ الله - ما أسمى هداها
كن مسلماً وأصدع^(٤) بها في الأرضِ واهتف في سماها

(١) بِشِراً : فرحاً وسروراً .
(٢) قضيت : مت .
(٣) يضاهي : يماثل ، يساوي .
(٤) اصدع بها : أعلنها وتكلم بها جهاراً

ماذا يفيدُ الجاحدون أخا الهداية من ضلالك ؟
ولأى شيء يزرعون الكفرَ في كل المسالك ؟
أيجاربون الله جهراً...؟ ويحَ عبَاد الملائك !
كن مسلماً واعلم بأن الكل غيرَ الله هالك

أنت الربيع فأى شيء في الحياة إذا ذبلت
أنت الضياء فأين تنطلق الحياة إذا ملئت
أنت الحياة فقمِ إلى الأنحاء وأنظر ما فعلت
كن مسلماً لا تخشَ إلا الله حتى لو قتلت

النشيد الإسلامي

الصينُ لنا والعربُ لنا	والهند لنا والكل لنا
أضحى الإسلامُ لنا ديناً	وجميعُ الكونِ لنا وطناً
توحيدُ الله لنا نورٌ ..	أعدُّنا الروحَ له سكناً
الكونُ يزول ولا تُمحي	في الدهرِ صحائفُ سُوددنا ^(١)
بُنيت في الأرض مساجدنا	والبيتُ الأولُ كعبتنا ..
هو أول بيتٍ نحفظه	بحياة الروحِ ويحفظنا
في ظل السيفِ تريدنا	وبنيينا العزَّ لدولتنا ..
عَلِمَ الإسلامُ على الأيا	م شعارُ المجدِ لملتنا ..
فهلal النصرِ يضيء لنا	ويمثّلُ خِنجَرَ سطوتنا
وأذاتُ المسلمِ كان له	في الغربِ صدَى من هممتنا

(١) السُودد : المجد .

قولوا أسماء المجد لقد طاوَلنا ، النجمَ برفعتنا
 يا دهرُ لقد جرَّبت على نيران الشدة - عزمتنا
 طوفانُ الباطل لم يُفرِّقْ في الخوف سفينة قوتنا
 يا ظليَّ حدائقِ أندلسٍ أنسيت مغاني^(١) عشرتنا
 وعلى أغصانك أوكان^(٢) عمرت بطلائع نشأتنا
 يا دجلة هل سجَّات على شطيك مآثر عزتنا
 أمواجك تروى للدينا وتعيد جواهر سيرتنا
 يا أرضَ النور من الحرمين ويا ميلادَ شريعنا
 روضُ الإسلام ودوحته في أرضك رواها دمننا
 إن اسم محمد الهادي روح الآمال لنهضتنا

(١) المغاني : المواضع التي كان بها أهلوها .

(٢) أوكان ج وكن وهو عش الطائر في جبل أو جدار .

هَدِيَّةٌ إِلَى سَجَّينَ

يا أخى فى الحق لا تخشَ المنونُ
لا يفلُ العزمَ تمذيبُ السجونُ
يا أخى صبراً فإنَّ فتيةً فى طريقِ المجدِ ما كنا نهونُ
يا أخى كم زفرةٍ أرسلتها وأنا أذكر هاتيك السنينِ
يوم كنا فى بلادٍ نمتطى هامةَ المجدِ وما كنا نلينِ
يا أخى لا تخشَ ما كاد العدا ليس سيَّانٍ شريفٌ وخَوونُ
هذه الأيامُ تقضيها هنا

فى همومٍ واحتضارٍ وشُجونٍ
وهناك المجدُ يملو صوتهُ من رجالٍ وبناتٍ وبنينِ

أَيْنَ مَنْ قَالُوا بَأْسًا سُبَّةً لَيْسَ فِينَا مِنْ بَرْدِ الْفَاصِبِينَ
أَيْنَ مَنْ عَابُوا عَلَيْنَا ضَعْفًا هَاكُمَا أَفْعَالُنَا يَا جَاهِلُونَ
زَالِ وَقْتُ لَمْ نَكُنْ فِيهِ سَوَى

رَقَمَ يَصْطَفِ مِنْ أَجْلِ الطَّحِينِ
فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا خَيْرَهُ بِإِبْشَاقِ الْفَتْحِ وَالْحَقِّ الْمُبِينِ
شَأْنُ هَذَا الدِّينِ أَنْ يَذْكَى بِنَا شُمْلَةَ الْحَرْبِ عَلَى مَنْ يَعْتَدُونَ
إِنَّهَا حَرْبٌ وَفِيهَا نَعْرُنَا وَلَيَعِشَنَّ لِلذَّلِّ أَصْحَابُ الْبَطُونِ
وَلَيَعِشَنَّ لِلْهَوَى مِنْ عَاشُوا عَلَى

مَنْجَزَاتِ الشَّعْبِ فِي ظِلْمِ السَّنِينَ
أَيُّهَا الْمَسْجُونُ إِنِّي مَدْنِفٌ^(١) وَبِنَفْسِي أَثَرِي الْقُدْسَ حَتَّى
إِيَّاهُ يَا قُدْسُ مَتَى مِيْعَادُنَا

إِيَّاهُ يَا يَافَا مَتَى النِّصْرُ يَكُونُ ؟
نَحْنُ قَوْمٌ مَا عَرَفْنَا ذِلَّةً فَلَنَا دَسْتُورُنَا فِي الْعَالَمِينَ

(١) مدنف شديد المرض .

خَرَجَ الْقُرْآنُ آلَافًا مَضُوءًا

فِي طَرِيقِ الْمَجْدِ مَرْفُوعِي الْجَبِينِ

يَمْلَأُونَ الْأَرْضَ بُشْرًا^(١) وَهَدًى يَحْفَظُونَ الْحَقَّ الْمُسْتَضْمِنِينَ

لَا تَخَفُ يَا شَعْبُ فَالنَّصْرُ لَنَا إِنْ لِلنَّصْرِ رِجَالٌ يَثْبُتُونَ

ثِقِ بِنَصْرِ أَيُّهَا الشَّعْبُ وَقُلْ « إِنَّمَا الْأَمْرُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ »

وَعَدًا نَرْجِعُ لِلْقُدْسِ كَمَا دَخَلَ الْفَارُوقُ رَمْزُ الْفَاتِحِينَ

هَكَذَا الْإِسْلَامُ قَدْ عَلَّمَنَا أَنْ نَعَادِيَ مَنْ يَعَادِي الْمُسْلِمِينَ

(١) بُشْرًا : بِشائرُ رحمةٍ وخير .

لَنْ أَسْتَكِين

أملٌ يداغبُ خاطري . . وله أدينُ
الكونَ ردد صرختي . . عبر السنين
والدمر يشهد أننى . . لن أَسْتَكِين

* * *

شعب أبى خالد . . مجد سنى تالذ
كم سلَّ سيفَ الحقِّ منا . . قائدٌ أو ماجد^(١)
منا الرشيدُ وطارقُ والغافقُ وخالدُ
تاريخنا أبداً ودوماً للمُشاهدِ شاهدُ

* * *

(١) ماجد : كريم - شريف الآباء .

يا ليتَ شعري كيف أَرْضَى الذَّلَّ والضيمَ المشينَ
 لا لا وربَّ العرشِ إني يا أخى لن أستكينَ
 لن أستكينَ وفي دمائي دَفْقَةُ الألمِ الدفينِ
 ولظاه يَضْرُمُ خافقُ ، للثأرِ دوماً بى حنينِ
 لهبٌ يؤججُ أضلعي ويثيرُ لاعجُه الشجونِ
 فتضجُ في أعماقِ الحُرَى أناسيدُ اليقينِ
 وتثيرُ في قلبي جراحاتِ الأسى ودمَ الحنينِ !
 وتميشُ تَمْتَمَةً على شفتيَّ أصدا، الأنينِ
 لن أستكينَ ولن أذلَّ لغيرِ ربِّ العالمينِ
 لن أستكينَ وقلبي الخَفَّاقُ ظامٌ للمنوبِ
 لا الخطبُ يُجزعه ، أخى ، أبداً ولا محنُ السنينِ
 كَفِضْ نَفَرٌ^(١) شرسٍ أذودُ عن المِرابِعِ والعرينِ^(٢)
 أبداً أثور على التمسفِ والخصومِ الغاشمينِ

(١) الفضنفر : الأسد . (٢) العرين بيت الأسد .

أنا أعشقُ الهيجاء^(١) أهوى الثائرين المؤمنين
سأسير للحرب العوان^(٢) لساحة الشرف المصون
سأثور لا أخشى حماماً أو لظى جرحٍ ثخين
لأعود من ساح الوغى يحدوني^(٣) النصر المبين
غار^(٤) يكلل جهتي أختال مرفوع الجبين
إذ ذاك أصرخ واثقاً والقلب يعلأه اليقين
مادام يجرى في عروقي الأحمر القاني^(٥) السخين
إن استكين ولن أذلّ لغير رب العالمين

* * *

(١) الهيجاء : الحرب (٢) الحرب العوان : التي قوتل فيها مرة بعد مرة .

(٣) يحدوني : يدفعني ويسوقني .

(٤) الغار : شجر طيب الرائحة .

(٥) الأحمر القاني : الدم الشديد الحمرة .

يَوْمَ الْمُؤْمِنِينَ

اللَّهُ أَكْبَرُ لَا حَيَاةَ وَلَا نَجَاةَ بِغَيْرِ دِينٍ
 اللَّهُ أَكْبَرُ اسْتَجَبْنَا لِلنِّدَاءِ مُهْلَيْنِ^(١)
 اللَّهُ أَكْبَرُ قَدْ عَقَدْنَا الْعِزْمَ عَزْمًا لَا يَلِينُ
 سَنَقِيمُ دَسْتُورَ السَّمَاوَاتِ نَعِيدُ مَجْدَ الْخَالِدِينَ
 سَنُعِيدُهُ وَنَقِيمُهُ فَتَقِيمُهُ دُنْيَا وَدِينُ
 وَنَسِيرُ فِي نَهْجِ قَوِيٍّ مِمَّا ارْتَضَاهُ الْمُسْلِمُونَ
 دَرَبُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْهَادِي سَيِّدِي الْخَاطِرِينَ
 يَا رَبِّ فَاشْدُدْ أَرْزَانَا وَاشْهَدْ بِأَنَا صَادِقُونَ
 لَا حِزْبَ إِلَّا حِزْبُهُ فَلْتَعْمَلُوا عِلْمَ الْيَقِينِ

(١) مهْلَيْنِ : قَاتِلَيْنِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

لا نصر إلا نصره الـ رحمن رب العالمين
فإذا اتبعنا حزبه حتماً فنحن الفائزون
وقل اعملوا يا قومنا والله يحزى العاملين
والله موفٍ وعده فاستبشروا يا مؤمنون

غداً نلتقي

هناك أخى فوق متن الرُّبَا وعبر الصعابِ غداً نلتقي
 نثير النِّيام ونحيي الرِّمِيمَ^(١) ونبعث فيها يد المَحْنَقِ^(٢)
 تضج الزلازل فى أضلِّى ويزأر جرحى على مفرق
 وشعبى يسير إلى مجده حديدَ العزيمَةِ^(٣) والموثق
 فأهتف لست أملُ الهتاف غداً يا صحاب .. غداً نلتقى ..

* * *

هناك أخى لن نهاب الردى ونقصف كالرعد فوق البطاح
 نصب على الوغد^(٤) جام الأذى ونصعق بالنور ليل الجراح

(١) الرميم : البالى .

(٢) المحنق : المقتاظ .

(٣) حديد العزيمة : قوى العزيمة صادقها .

(٤) الوغد : الرجل الدنى، الذى يخدم بطعام بطنه .

أترك شعبي على بؤسه حليف المهوان أسير النواح
يئن إذا ماتراى الدجى ويكي إذا ما تهادى الصباح
ولكن برغم الأنين الذى يوج .. أصبح : غداً نلتقى

* * *

إذا فرّق السجن أجسادنا ونادى منادى الجوى^(١) والفراق
وصارت لياليك مثل الجحيم وأحلامك البيض رهن المحاق^(٢)
فلا تأمس لا تأمس مما ترى فلا بد بعد النوى^(٣) من تلاق
ونطمع أن يستجيب الإله إذا ما هتفت : غداً نلتقى !

* * *

تفطر^(٤) قلبى بوادى العذاب وماجت به طاغيات الدموع
لقد مزق العسف آمالنا وطار الأسى بين تلك الربوع
ولست أعى غير رجع الصدى وهمس الونى^(٥) وأنين وجوع
أرى المستبد غداً كل شيء وذابت حواليه هذى الجموع

(١) الجوى : الحرة وشدة الحزن .

(٢) المحاق : من الشهر ثلاث ليال من آخره .

(٣) النوى : الوجهة التى ينويها المسافر من قرب أو بعد .

(٤) تفطر : تشقق .

(٥) الونى : الضعف والفتور

ولكن رويدك إني أحس هديرًا يصيح : غدا نلتقي

* * *

أتمسب أن طريق الهدى ومنعطف الخير سهل العبور
لدى السفح تسمعُ شدو الهزار^(١) وعند السحاب هدير النسور
بذلك سار القضاء الحكيم وحكم الإله الحكيم الخبير
فدُسْ فوق شوك .. تقدم. ولا تخف .. فهناك سلامٌ ونور
ومرعى .. وأيك^(٢) حبيبٌ وظلٌ .. وزهرٌ .. غداً نلتقي

(٢) الأليك : الشجر الكثير الملتف .

(١) الهزار : طائر .

يَا سُرَاتِ الْعِزِّ

يَا تَرَاثَ الْعِزِّ مِنْ خَيْرِ الْجُدُودِ وَبَقَايَا النُّورِ فِي هَذَا الْوُجُودِ
 قَدْ أَتَيْنَاكَ لِتَجْدِيدِ الْعَهْدِ وَتَسَابِقُنَا لِتَحْطِيمِ الْقِيُودِ
 شَبَّ هَذَا الدَّهْرُ فِي ظِلِّ عَلَانَا وَاسْتَنَارَ السَّكُونُ قَدَمًا بِضِيَانَا
 وَلَقَدْ عَدْنَا وَمَا زَالَتْ مُنَانَا أَنْ نَرَدَّ الْخَلْقَ لِلنَّهْجِ الرَّشِيدِ
 فِي دِمَانَا مِنْ عَبِيرٍ ^(١) الْقَادِسِيَّةِ وَشَذَا ^(٢) بِدْرِ وَحْطَيْنَ بَقِيَّةِ
 قَدْ دَعَيْنَا فَتَخَطَيْنَا الْمَنِيَّةَ جَحْفَلًا ^(٣) لِلْحَقِّ خَفَاقَ الْبَنُودِ ^(٤)
 ضَاقَتْ الْأَرْضُ بِلُغْوِ الْمَفْسِدِينَ وَانْحَرَفَاتِ الدَّعَاةِ الْجَاهِلِينَ
 فَانْبَرَيْنَا ^(٥) نَحْمِلُ الْحَقَّ الْمَبِينَا خَالِصًا ^(٦) مِنْ مَنَبَعِ الذِّكْرِ الْمَجِيدِ

(١) العبير : الزعفران خاصة . وأى رائحة طيبة بجورة عامة .

(٢) الشذا : شدة طيب الرائحة .

(٣) الجحفل : الجيش . (٤) البنود : ج بند وهو العلم الكبير والراية

(٥) انبرى له : اعترض له .

(٦) خالصاً : صافياً لا يخالطه شيء .

دعوة الله رفعناها لواءاً^(١) من سناها نملأ الدنيا ضياء
وسننقى في هواها شهداء أو نَمِّ الأرض بالنصر المجيد

* * *

يا تراث العز من خير الجود وبقايا النور في هذا الوجود
قد أتيناك لتجديد المهود وتسابقنا لتحطيم القيود



(١) اللواء : راية أصفر من العلم والبند .

إِخْوَةُ الْإِيمَانِ

إِخْوَةُ الْإِيمَانِ كُونُوا لِلْهَدْيِ السَّامِي جُنُودًا
حُرْمَةُ الْإِسْلَامِ صُونُوا ثُمَّ وَقِفُوهُ الْعَهْدُودَا
لَا تَلِينُوا أَوْ تَهُونُوا وَاَنْشُرُوا الْفَجْرَ الْجَدِيدَا
أَسْمِعُوا الدُّنْيَا هِتَافًا فِيهِ نَارُ الْكُونِ تَوْقِدُ
ثُمَّ زِيدُوا النَّارَ عِزْمًا عَلَّ بَابَ الْكُفْرِ يُوصِدُ^(١)
لِيَعُودَ الدِّينُ نُورًا فِي سَمَاءِ الْكُونِ فَرَقِدُ^(٢)
أَعْلِنُوهَا فِي ثَبَاتٍ عِزْمُنَا الْيَوْمَ تَجِدُّ
وَابْمَثُوهَا فِي أُنَاةٍ^(٣) طَالَمَا الْبَغْيُ تَبْدُ

(١) يوصد : يغلّق . (٢) الفرقدان : نجمان قريبان من القطب .

(٣) الأناة : الحلم والتروى

إننا خيرُ دعاةٍ فنشر الدين المفيد
لا تكلوا لا تملوا لا يزال العود أخضر
لا تهابوا لا تخافوا إن دهمي^(١) الهول وزجر
إنَّ وَهْمَ الهولِ يخبو^(٢) في ندا الله أكبر

(١) دهمي : أصاب بالدواهي وهي ما يصيب الإنسان من الأمور المظلمة .
(٢) خبت النار : طفت .

أَنَا مُسْلِمٌ

أنا مسلمٌ أنا مسلمٌ هذا نشيدى اللهم
من أعمق الأعماق أب حثُّ لحنه يترنم
* * *
روحي تردده وقد بي والجوارح^(١) والدم
شوقاً وتحناً لأمر جاد لنا تتكلم
* * *
أنا مسلمٌ أنا مسلمٌ بالرغم ممن يحقدون
أنا ها هنا بشريتى فى موكب الحق المبين
* * *
أنا لست رجعيًا ولا يكن قائد المتقدمين

(١) الجوارح : جوارح الإنسان أعضاؤه التى يكتب بها .

وزعيمُ كلِّ حضارةٍ جاءت على مرّ السنينُ
 شَيِّدتُ للمدينةِ الـ عظمى قلاعاً من حصونِ
 أيامَ كان الغربُ يحـ بَطْ في دياجيرِ^(١) القرونِ
 حررتهُ بالفتح من أيدي الطغاةِ الظالمينِ
 ورعيتهُ بالعلم حتى فاقَ كلَّ المالمينِ
 لكنه لم يرعَ حـ بقَ أبوتى شأنُ الخوونِ
 ولعل في الحمراءِ والقـ سـ دليـ المسلمينِ

* * *

أنا مسلمٌ أنا مسلمٌ في شدتى قبل الرخاءِ
 بمقيدتي الغراءِ^(٢) أسـ موسامقاً^(٣) نحو السماءِ
 دنياى روحى كلُّ شىءٍ في الحياة لها فداءِ
 إن قال حى على الجها دِ تجبه صيحاتُ الدماءِ
 لو كنت أشلاءً^(٤) ممز قةً بأنحاء الفضاءِ
 لم آلُ جهداً^(٥) فى كفا ح مناصبِ الدينِ العداِ

(١) الدياجير : ج ديحور وهو الظلام . (٢) الغراء : البيضاء .
 (٣) السامق : العالى . (٤) أشلاء الإنسان : أعضاؤه بعد البلى والتفريق .
 (٥) لم آل جهداً : لم أقصر فى بذل الجهد .

نحن بنو الإسلام

نحن بنو الإسلام	والحرب والإقدام
من فتية كرام	إمامنا القرآن
نسير بين الخلق	بالاهتداء والصدق
ندعو بلاد الشرق	والغرب أياً كانوا
زعيمنا الرسول	فماله مشيــــــــــــــــل
وهديه الجليلــــــــــــــــل	أوحى به الرحمن
أخلاقنا كالنور	ونحن كالزهور
نكره كل زور ^(١)	يصنعه الإنسان
وفي الندى القريب	في عالم الغيوب

(١) الزور : الكذب .

في الشرق والجنوب سينصرُ الإيمانُ
ويطرد اليهودُ فأرضنا تميد^(١)
وبغيتهم مشهودُ ضجت به الوديانُ
يا إخوة العقيدة ! . والشرعة الرشيده ا
(الله) يا جنوده ا فلتتف الأكوانُ
نحن بنو الإسلام والحرب والإقدام
من فتية كرام إيماننا القرآنُ

(١) تميد : تتحرك .

نَبِيُّ الْهُدَى

نَبِيُّ الْهُدَى يَا رَسُولَ السَّلَامِ وَيَا مَرَسَلًا رَحْمَةً لِلْأَنَامِ
 عَلَيْكَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَصَحْبِكَ وَالتَّابِعِينَ الْكَرَامِ
 بِمَوْلِكَ ابْتَهَجَ الْعَالَمُ وَأَنْتَ مَعْلَمُهُ الْأَعْظَمِ
 شَفُوقٌ رَحِيمٌ وَلَا تَظْلَمُ عَلَيْكَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ
 بِكَ اللَّهُ أَحْيَا نَفُوسَ الْوَرَى وَكَانَتْ لَهَا الْمُنْقَذَ الْأَكْبَرَا
 حَمَلَتْ لَهَا شَرْعَكَ الْأَنْوَرَا فَمَعَمُ الضِّيَاءِ وَوَلَّى الظَّلَامِ
 جِهَادِكَ فِي الْأَرْضِ أَسْمَى جِهَادِ نَصَرْتَ بِهِ الْحَقَّ يَوْمَ السَّدَادِ^(١)
 وَأَعْلَيْتَ صِرْحَ^(٢) الْهُدَى وَالرَّشَادِ فَأَنْتَ الْأَمِينُ وَأَنْتَ الْإِمَامُ

(١) السداد : الصواب والقصد من القول والعمل .

(٢) الصرح : القصر وكل بناء عال وجمعه صروح .

سلوا عرش كسرى سلوا قيصرًا سلوا الصين والهند والبربرا
سلوا من أهل^(١) ومن كَبَّرَا ألم يهتدوا برسول السلام
نبي الهدى نحنُ جندُ الهدى سنبقى على العهد طولَ المدى
بذلنا الدما وارتضينا الردى^(٢) لنشر الهدى يا رسولَ السلام

* * *

(١) أهلٌ : أهلُ المعتمر : رفع صوته بالتلبية .

(٢) الردى : الهلاك ، الموت .

يَا مُسْلِمُونَ

يَا مُسْلِمُونَ اسْتَيْقِظُوا يَا مُسْلِمُونَ لَنْ تَبْلُغُوا شَأْوَ^(١) وَأَنْتُمْ نَائِمُونَ
وَالنَّصْرُ لَنْ يَرِنَ لَكُمْ يَا مُسْلِمُونَ وَالْأَمْرُ يَمْلِكُهُ طِفَاةُ ظَالِمُونَ
يَا مُسْلِمُونَ.. أَمَا لَكُمْ عَيْنٌ تَرَى حَقْدًا صُلَيْبِيًّا وَزَحْفًا أَحْمَرًا
وَاللَّهِ لَا لَنْ نَسْتَسِيغَ الْمَنْكَرَا فَلْتَطْمَسُوا آثَارَهُ يَا مُسْلِمُونَ
الْحَرْبُ ضِدَّ الْمُسْلِمِينَ أَوَّارُهَا^(٢) وَعَلَى بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ دِمَارُهَا
حَتَّى الْمَسَاجِدُ أَحْرَقَتْهَا نَارُهَا
وَبَكَتْ وَنَادَتْ أَيْنَ أَيْنَ الْمُسْلِمُونَ
يَا مُسْلِمُونَ تَنْبَهُوا وَتَحَقَّقُوا فَعَلَى مَوَائِدِنَا الْكِلَابُ تَحَلَّقُ^(٣)

(١) الشَّأْوُ : النِّهَايَةُ . (٢) الْاَوَّارُ : الْهَبُّ

(٣) تَحَلَّقُ : تَتَحَلَّقُ أَيْ تَجْتَمِعُ حُلُقَةُ حُلُقَةٍ .

أعداؤنا وإن انطوا^(١) وتلقوا^(٢) عند الواقعة إنهم لا يرحمون
ما للنافذ أشرعت أبوابها ليمرّ فيها ذئبها وذبابها
أعداؤنا قد يزرعون يادراً لسكنهم لذوى البيادر يحصدون
البسمة الصفراء فوق شفاههم والحق يسرى كاللظى بدمائهم
يا قوم لا تستساموا لمرادهم فاستيقظوا وتنهوا يامسلمون

(١) انطوا : تظاهروا بالضمف وقلة الشأن .

(٢) تلقوا : توددوا وتلففوا مخادعة ومكرأ .

رَبَّنَا إِلَهَآلَكَ نَدْعُو

رَبَّنَا إِلَهَآلَكَ نَدْعُو رَبَّنَا آتِنَا النِّصْرَ الَّذِي وَعَدْتَنَا
إِنَّا نَبْغِي رِضَاكَ إِنَّا مَا ارْتَضِينَا غَيْرَ مَا تَرْضَىٰ لَنَا
أَنْفُسًا طَاهِرَةً طَهِّرِ الْحَرَمَ تَمَلُّ التَّارِيخَ مَجْدًا وَكِرَمَ
وَأَفْيَاتٍ بِالْمُحُودِ وَالذَّمِّ رَاقِيَاتٍ^(١) لِلْمَعَالَى وَالْهَمِّ
الْعَلَا إِنَّ الْعَلَا وَاجِبَاتُ الْمُسْلِمِ
خَيْرُ عَالَمٍ خَلَا كَانَ فِينَا يَنْتَمِي
لِلْعَلَا فَإِنَّمَا أُمَّةٌ التَّقْدِمِ
لِلْعَلَا وَهِيَ أَنَا بِالْحَيَاةِ وَالذَّمِّ

* * *

(١) راقيات : مرتفعات .

يا شباب العالم المحمدي
فأروه دينكم ليقبدي
يا شباب العزمات المبرمة^(١)
عرفوا الكون الهدى والمرحمة
العلا إن العلا
يعمر الكون الشباب المهدي
دين عقل ، وضير ، ويد
علموا الكون العلا والمكرمة
عرفوا الكون النفوس المسلمة
.....

إننا الطهر الأماجد الألى
ذلك القرآن تبياناً على
ليس كالمسلم في الخلق أحد
إنما الإسلام في الصحرا امتهد^(٢)
العلا إن العلا
أنزلت لنا السما ما أنزلا
كوكب الأرض (محمد) العلا
ليس خلق اليوم بل خلق الأبد
ليجيء كل مسلم أسد
.....

في ضميري دائماً صوت النبي
صائحاً : غالب وطالب واداب^(٤)
كن سواء ما اختفى وما علن
كن عزيزاً بالعشير والوطن
العلا إن العلا
آمرأ : جاهد وكابد^(٣) واتمب
صارخاً : كن أبداً حراً أبي
كن قوياً بالضمير والبدن
كن عظيماً بالشعوب والزمن
.....

* * *

(١) البرمة : الحكمة . (٢) امتهد : انبسط وامتد وانتشر .
(٣) كابد : احتمل شدة الامور وقسوتها . (٤) اداب : جد واتمب .

رَبِّ لِلْإِسْلَامِ قَدْ هَدَيْتَنِي رَبِّ مِنْ نُورِكَ قَدْ آتَيْتَنِي
فَعَلَيْكَ الْمَهْدُ مَا أَحْيَيْتَنِي أَحْرَسَ الْكَنْزَ الَّذِي وَهَبْتَنِي
أَوْ أَمُوتَ دُونَهُ مَوْتَ الْبَاطِلِ ثَابِتًا أَحْيَا بِقَلْبٍ مِنْ جَبَلٍ
نِيرًا أَحْيَا بِرُوحٍ مِنْ شَمَلٍ جَاهِدًا أَحْيَا بِجَسَمٍ مِنْ (عَضَلٍ)
الْعَلَا إِنْ الْعَلَا



أَرَا جَزِيرَ

يَا رَبِّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا

إِنْ الْأَعَادَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَيْنَا
يَا رَبِّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا

يَا نَفْسُ إِلَّا تَقْتُلِي تَمُوتِي هَذَا جِأَمُ الْمَوْتِ قَدْ صَلَّيْتُ^(١)
وَمَا تَمْنَيْتُ فَقَدْ أُعْطِيتُ

إِنْ تَفْعَلِي فَعَلْهُمَا هُدَيْتُ وَإِنْ تَأْخُرْتِ فَقَدْ شَقِيتِ
يَا نَفْسُ إِلَّا تَقْتُلِي تَمُوتِي

يَا نَفْسُ مَا لَكَ تَكْرِهِينَ الْجَنَّةَ؟ أَقْسَمُ بِاللَّهِ لَتَنْزِلَنِي
طَائِعَةً أَوْ لَتَكْرَهَنِي

(١) صَلَّيْتُ : احترقت . صَلَّى فُلَانُ النَّارَ (صَلَّيَا) أَيْ احترق .

فطالما قد كنت مطمئنة قد أجلب^(١) الناس وشدوا الرنة^(٢)
هل أنت إلا نطفة في شنة^(٣) ؟
يا حبذا الجنة واقتربها طيبة وبارد شرابها
والروم روم قد دنا عذابها
كافرة بميدة أنسابها على إن لاقيتها ضرابها
على إذ لاقيتها ضرابها



(١) أجاب عليه وأجابوا : تجمعوا .

(٢) الرنة : الصوت .

(٣) الشنة : القرية ، سقاء اللبن (الحليب) .

هَيَّا فِتَى الْجِهَادِ

لاحت رؤوسُ الجِرابِ	تلمعُ بين الروابي
ها كم نفوسَ الشباب	هَيَّا .. فِتَى .. للجهادِ ..
يا إخوة .. قد تلاقَتْ	أرواحُها .. وتآخَتْ
والجهاد .. تنادتْ	هَيَّا .. فِتَى .. للجهادِ ..
فَنَاتُنَا لن تَلِينَا	كلا .. ولن تستكينَا
سَنُشْهِدُ العالمِينَا	نَهْجَ الرِّسُولِ المِينَا
أُحَى .. كُفِيَ الدِّمُوعَا	هَيَّا فِتَى .. للجهادِ ..
نَادَتْ بِلَادِي جَمِيعَا	وانتظري لى الرجوعَا
يا أُمَّنَا .. لن نَمُودَا	هَيَّا فِتَى .. للجهادِ ..
	عن خصمنَا .. أو نَبِيدَا ^(١)

(١) نبيد : نهلك ، غوت .

فإن ذهبتُ شهيدا نادى فتي للجهادِ
هيا فتي .. للجهادِ ..
هيا نرَبِّي جنودا هيا نصوِّن المهودا
هيا إلى الله نَمُضِي وقد رفعنا البنودا
هيا .. فتي .. للجهادِ ..
أهلاً أسودَ البوادي أهلاً حماةَ البلادِ
هيا .. لحفظِ المبادي هيا .. فتي .. للجهادِ ..
هذي أسودُ قرانا^(١) إخوتنا في حانا
هبتُ تُلَي ندانا هيا .. فتي .. للجهادِ ..



(١) قرانا : ضياقتنا . القرى : الضيافة أو ما يقدم للضيف .

نشيدنا

نشيدنا مشاعل الحياة نشيدنا مطامح الدعاة
نور رجاء بسمه ضياء نشيدنا نار على الطفلة
نشيدنا نسائم للجيل
تهب من روض^(١) الهدى الجميل
لا نبتنى أجراً سوى القبول
من ربنا والخلد في الجنات
نشيدنا يطير بالعباد في عالم المحراب والجهاد
يحطم الأغلال في عناد
يسمو على الإرهاب والذات

(١) روض : ج روضة : مستنقع الماء . وهي هنا بمعنى الحديقة أو البستان
على سبيل المجاز الرسل .

نشيدنا وثيقة احتجاجٍ على شعوب تمسق الدياجي^(١)
تلوب^(٢) كالخيران في الفجاج^(٣) وفي يديها أعظم الآياتِ
نشيدنا بشائرٌ بالنور والنصر والإيمان والتحريرِ
وهذه الأجيالُ كالطيورِ تطير نحو الحقِّ مسرعات



(١) الدياجي : الظلمات .

(٢) لاب : حام حول الماء وهو عطشان لا يصل إليه .

(٣) الفجاج فج وهو الطريق الواسع بين جبلين .

جُندُ الفداء

يا إِلَهَ الكون هل يرضيك أَنَا إخوةٌ في الله للإسلام قُمنَا
ننفضُ اليوم غبارَ النوم عنا لا نهَابُ الموتَ لا بل نتمنى
أَن يرانا اللهُ في ساحِ الفداء

إِنْ نَفْسًا ترتضى الإسلامَ دينَا ثم ترضى بعده أَن تستكينَا
أو ترى الإسلامَ في أرض مَهِينَا ثم تهوى العيشَ نفسَ لَن تكُونَا
في عداد المسلمين العظماء

قد أثارَت دعوة الإسلامَ فينا رُوحَ آبَاءِ كرامِ فاتحينَا
أُسمعُوا العالمَ بالإسلامِ حينَا فاستجبنا للمعاليِ ثائرِينَا
وتسابقنا إلى حمل اللواءِ

آنَ لِلدنيا بنا أن تطهّرها نحنُ أسدُ الله لأسدُ الشّرى^(١)
قد قطعنا المهّدَ ألا تُقبّرا أو نرى القرآنَ دستورَ الورى^(٢)

كلّ شيءٍ ما سوى الدينِ هباء^(٣)

غيرنا يرتاح للعيش الذليل وسوانا خائف الموتِ النبيل
إن حيننا فعلى مجدٍ أثيل^(٤) أو فنينا فإلى ظلٍ ظليل

حسبنا أنا سنمضى شهداء

حبذا الموت يريح البائسين ويردُّ المجدَ للمستعبدين
فلنمت نحن فداءً للمسلمين سادة الدنيا برغم الناشمين^(٥)
وليسد في الأرض قانونُ السماء



(١) أسد الشرى : الأسد المؤذية . (٢) الورى : الخلق .
(٣) الهباء : الغبار المتناهية الدقة . (٤) أثيل : أصيل .
(٥) الناشمين : هم الظالمون الذين يحبسون النور عن الشعوب

دَعْوَةُ الْحَقِّ

دَعْوَةُ الْحَقِّ تَعَالَتْ مِنْ فِي وَنَدَاءُ الْمَجْدِ دَوَّى فِي دَمِي
كَمْ زَهَمْتُ فِي الْكُونِ أَسْمَى صَفْحَةٍ كُلَّمَا أَشْرَقَ نَوْرُ الْمُسْلِمِ

* * *

سَاءَلُوا الْكَفَرَ الَّذِي أَنْكَرَنِي وَرَمَانِي بِسِلَاحٍ مُحْرَمِ
يَوْمَ كَانَ الذِّلُّ فِي هَامَاتِهِ^(١) مُوْطِنِي كَانَ جَبَاةَ الْأَنْجَمِ

* * *

رَدَّدُوها وَابْعَثُوا اللَّهَ أَكْبَرَ تَمَلُّأَ الْآفَاقِ^(٢) فِي دُنْيَا الْمَعْسُكِرِ
لَا تَبَالُوا غَضَبَةً مِنْ ظَالِمٍ قَدْ طَفَى يَوْمًا عَنِيدًا وَتَجَبَّرَ

* * *

(١) الهامات : ج هامة وهي الرأس . وهامة القوم : رئيسهم .

(٢) الجحفل : الجيش .

رددوها دعوة في العالمين تملأ الآفاق حقاً ويقين
وابمشوا في ظلها من بايعوا جحفل العزة والفتح المبين

* * *

كم صحا الكون على أصدائها شامخ الجبهة مرفوع الجبين
رددوها وابعشوا راياتها فيها عز الحمى دنيا ودين

* * *

رددوها دعوة مبصرة ترفع التقوى لمن ضلّ منارا
واجعلوا التكبير فيكم قبساً^(١) ينشر النور على درب الحيارى

* * *

ينقذ الناس من الظلم الذي ملأ الكون خراباً ودماراً
لا يصون الحق أو يحفظه غير من يرجون لله وقاراً^(٢)



(١) القبس : الشعلة من النار (٢) يرجون لله وقاراً : يخافون الله تمظيلاً له

لمعين النور

لمعين^(١) النور للإيمان للحق دُعينا
من تُرى قد فتح الأبواب تسنا والعيونا^(٢)
من ترى قد سلخ الأوهام سلخاً والظنوننا
سائل الشرق والمغرب والقي الأبدينا
تسمع العالم في تردادٍ « نحن المسلمينا »
صفوة الأرحام نحن ، الأقوياء المؤمنيننا
قد عدلنا فقسطننا^(٣) ورحمنا الأضعفيننا

(١) المعين : الماء الجاري .

(٢) تسنا : تبرق وتبر .

(٣) قسطننا : عدلنا .

شرعنا سمحاً وبالمعروف نغضى أمرينا
 قد مشينا فى رياض المجد دهرأً شاخينا
 ورفعنا الجبهة الشماء^(١) عزأً والجبيننا
 أبداً لا نرتضى ذلاً وهواناً^(٢) أو نليننا
 أبداً سودً الليالى لن ترانا واهنيننا^(٣)
 كيف يرضى بأسنا الجبارُ منا أن يلينا
 وبفضل الله فالإسلام كُنا الأولينا
 حَقْب^(٤) مرت بأفق الكون غشَّته سنينا
 يتشهى الأمل الهادى مضيقاً ومبيناً
 يتشهى لو عذارى النورِ أهدته جنينا
 إننا نحمل القرآنَ وأُخْلِقَ الميننا
 قد نذرنا دَمنا الزاكي^(٥) وما أغلاه فينا
 قد نذرناه لنعلَى شأننا ديننا وديننا

(١) الشماء : المرتفعة ، الآية .
 (٢) الهون . الهوان ، الذل .
 (٣) واهنيننا : ضغفاء .
 (٤) الحقب : السنوات الطويلة .
 (٥) الزاكي : الطاهر .

فإذا نادى الجهاد المرء^(١) كنا الأولينا
نحن نهوى في سبيل الله أن نلق المنونا^(٢)
فإذا رمت لحاقاً بركاب الخالدين
فاقتف^(٣) إثر^(٤) خطانا أو فذرنا^(٥) عاملينا



(٢) المنون : الموت .

(٤) إثر : أثر

(١) المر : الشديد ، الصادق

(٣) اقتف : اتبع .

(٥) ذرنا : اتركنا ، دعنا .

يَا بَنَى الْإِسْلَامِ

يَا بَنَى الْإِسْلَامِ هَبِّوْا لِلْجِهَادِ
 قَدْ طَغَى فِي الْأَرْضِ تَيَارُ الْفَسَادِ
 حَطِّمُوا الْكُفْرَ وَقُولُوا لِلْأَعَادِي
 إِنَّا جُنَّا لِإِنْقَاذِ الْعِبَادِ

يَا بَنَى الْإِسْلَامِ أَتَمَّ قَادَةُ النُّشْرِ الْجَدِيدِ
 أَمَلِ الْأُمَّةِ سَيَرُوا وَاصْفَعُوا كُلَّ عَنِيدِ
 وَارْفَعُوا الرَّايَةَ يَحْدُوا خُطُوكُمْ عَزَمُ الْجُدُودِ
 وَأَعِيدُوا مَجْدَنَا الْمَاضِي بِعِزِّهِ مِنْ حَدِيدِ
 يَا بَنَى الْإِسْلَامِ هَبِّوْا لِلْجِهَادِ
 يَا بَنَى الْإِسْلَامِ سَيَرُوا فِي طَرِيقِ الْخَالِدِينَ

لا تهابوا الموت لا تخشوا سِياط^(١) الظالمينا
 إملؤوا الدنيا سلاماً وانشروا العدل المينا
 ليعيش الناس إخوا نأ بحق آميننا
 يا بني الإسلام هبوا للجهاد
 يا بني الإسلام إنَّ العا لَمَ المسكين حائر
 قدّموا الإسلام للما لَمَ فالعالم ثائر
 واصرعوا الكفرَ فإنَّ الكفرَ يا أقوام جائر^(٢)
 واصرخوا في الكون قولوا لا نبالي بالخسائر
 يا بني الإسلام هبوا للجهاد
 يا بني الإسلام هيا نرقب الفجرَ الجديد
 إننا نرقب حقاً ذلك اليومَ السميد
 يومَ أن يشرق نورُ فترى الأيامَ عيداً
 يومَ أن نرجعَ حقاً مجدّنا الماضي التليد^(٣)
 يا بني الإسلام هبوا للجهاد

* * *

(١) السوط : ما يضرب به . (٢) جائر : ظالم .

(٣) التليد والتالد : القديم الأصيل .

مؤامرة

مؤامرة تدور على الشباب ليمرض^(١) عن معانقة الخراب
مؤامرة تدور بكل بيت لتجمله ركاًماً^(٢) من تراب

* * *

مؤامرة تقول لهم تعالوا إلى الشهوات في ظلّ الشراب
مؤامرة مراميتها^(٣) عظام تدبرها شياطين الخراب
شيوعيون جذر من يهود صليبيون في لؤم الذئاب
تفرق شملهم إلا علينا فصرنا كالفريسة للكلاب

* * *

بلادي كنت بستاناً جميلاً خائله تطل من الروابي
جداوله ترقرق من لجين^(٤) يلوح يياضه مثل الشراب

(١) أعرض عن الشيء : صد عنه .

(٢) الركم : جمع شيء فوق آخر حق يصير ركماً . والركام أيضاً : السحاب

المتراكم . (٣) مراميتها : مقاصدها وأهدافها . (٤) اللجين : الفضة .

وتسكنه العنادل^(١) ونهى نشوى^(٢) وتكسوه الشقائق^(٣) بالثياب
كوجه الطفل أشرق بابتسام كبدراح من طول الغياب

* * *

فأضحى في رباها كل أمر يدبره خبيث أو محابي
وذلك حين حاربها خؤون يتاجر بالدرام والثياب
له وجه يحدث عن ضمير خبيث همه جمع اليباب^(٤)
فهيّا ترتق سبل المعالي يبذل المال - طوعاً - والرقاب

(١) العنادل ج عندليب وهو طائر .

(٢) نشوى : سكرى وهى هنا بمعنى مقتبضة ومسرورة غاية السرور .

(٣) الشقائق : هى شقائق النعمان مفردة وجمعه سواء . وهى زهور رباعية

حمراء تنبت فى الحقول ، جميلة النظر .

(٤) اليباب : الخراب .

مِنْ صَمِيمِ الْقَلْبِ

مِنْ صَمِيمِ الْقَلْبِ مِنْ عُمُقِ الْفُؤَادِ	مِنْ مَعِينِ الْحَقِّ مِنْ وَحْيِ الرِّشَادِ
نَرْفَعُ الْأَصْوَاتَ لَانْخَشَى الْأَعَادِي	نَعْلُنُ الْإِسْلَامَ فِي شَتَى الْبِلَادِ
وَالْهَدَى فِي عَزْمِنَا ضَحَى يَنَادِي	يَا جُنُودَ الْحَقِّ هَبُوا لِلْجِهَادِ
دَعْوَةُ الْإِسْلَامِ لِلدُّنْيَا هِدَايَهُ	رَايَةُ الْقُرْآنِ تَعْلُو كُلَّ رَايَةٍ*
نُورُهَا الْوَضَاءُ يَحْتَثُ ^(١) الْعِمَايَةَ	يَحْمِلُ الْأَصْنَامَ فِي أَرْضِ نَهَايَةِ
وَالْهَتَافِ الْحَرِّ مِنْ أَنْوَارِ آيَةٍ	يَا جُنُودَ الْحَقِّ هَبُوا لِلْجِهَادِ
يَا إِلَهَ الْحَقِّ هَا إِنَّا شَبَابُ	بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ نَمُضِي لَانْهَابُ
نَحْمِلُ الْقُرْآنَ هِدْيَا يَسْتَطَابُ	نُورُهُ فِي الْقَلْبِ يَرْجُوهُ الشَّهَابُ ^(٢)
مَا لَنَا لِلْمَجْدِ غَيْرَ الدِّينِ بَابُ	يَا جُنُودَ الْحَقِّ هَبُوا لِلْجِهَادِ

(١) يَحْتَثُ : يَقْتَلِعُ .

(٢) الشَّهَابُ : شَمْلَةٌ نَارٍ سَاطِعَةٌ وَجَمْعُهُ شُهَبٌ وَشُهَبَانٌ .

قَلَّ بِفَخْرٍ

قَلَّ بِفَخْرٍ وَاعْتِزَازٍ وَامْلَأُ الْكَوْنَ دُويًّا
دُونَ خَوْفٍ وَاحْتِزَازٍ شَامِخٍ الْأَنْفِ أُيًّا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَاضٍ أَرْفُضُ الْعَيْشَ الدُّنْيَا

* * *

لَسْتُ أَرْضَى الذَّلَّ يَوْمًا مَا حَيْتُ الْبَاقِيَاتِ
فَالْفَيُورِ الْحَرِّ يَأْبَى الذَّلَّ أَوْ حَكْمَ الطُّغَاةِ
حَارَبُوا الْإِسْلَامَ ظُلْمًا وَاسْتَبَاحُوا الْمَوْبَقَاتِ^(١)
رَبِّ خِذْهُمْ صَاحِرِينَ^(٢) عِنْدَ أَقْسَامِ الدَّعَاةِ

(١) الموبقات : الأمور التي يؤدي عملها واقترافها إلى الهلاك وهي الأمور المحرمة شرعاً .

(٢) صاعرين : أذلاء وأذلة .

ليس هذا يبيد إن هذا اليوم آتٍ

* * *

قد سئمت العمر سعيًا خلف قوم حارينا
في دروب الجهل ساروا - يا أساهم - ضائعين
فتى الداعون يومًا يمشون النور فينا
كن تعود الأرض روضًا في ظلال الصالحينا
رب أكرمنا بمونٍ أنت عون المؤمنين

المبايعة

نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً
نحن الذين بايعوا على الهدى نحن دعاة الله أبطال الفدا
إننا إذا ما شئت مصباح الهدى أو أننا نار على كل العدا

* * *

في الله نحيا وأنمت في حبه ولتقف^(١) إثر المصطفى وصحبه
فكل شيء قد غدا في جنبه شيء يسير عند من ربّي الهدى
نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً

* * *

لالحق قمنا رافعين صواتنا وحاملين في الوري دستورنا
لا نرهب الدنيا ولا نخشى الفنا

وهل يهاب الناس من يهوى الردى

(١) لتقف: لتتبع

نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً

* * *

سلوا الدماء في السهول والربى كم من طغاة لم تُنلها الأرباب^(١)
فينا رجال لم يخافوا مركبا لَمَّا النداء عالياً لها حدا
نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً

(١) الأرب : الحاجة ، النهاية .

سَنَمْضِي بِنَصْرٍ

رجال طغوا في البلاد شِراداً^(١)

وقد أكَثَرُوا في الأراضِ الفسادِ

فكانوا طغاةً تَمْطُوا عِناداً أَخِي هُم عِداً^(٢) دِيننا فَتَحَذَرُ

* * *

لهذا اَعْصِفُوا بالشقاء الشديدِ

فقد عاد في الناسِ حُكْمُ العبيدِ

فيا لَشَقَاءِ حِياةِ العبيدِ أَخِي أَنْصِرْ عبيداً ؟ تَفَكَّرْ

* * *

(١) شراد : نافرون متفانون من أى ضابط أو نظام .

(٢) العدا : بكسر العين الأعداء وهو جمع لا نظير له . قال ابن السكيت :
يقال قوم عدأ بكسر العين وضمها أى أعداء .

سيبني علينا بغاةً أسودُ يذلوننا . . أفنحن قعودُ ؟
سلاحُ الدعاةِ التقى والصمودُ
أخى نحن في مِحَنٍ ^(١) فتذكرُ

* * *

جموعُ العدا قد أتتنا زحواً
قد اصطفَّ جيشُ الخراب صفواً
لننهضُ ولا نَحْذَرَنَّ الختوفاً ^(٢) أخى سنمضي بنصر مؤزرٍ ^(٣)

* * *

بنصر القدير نرج ^(٤) البغاة نبدد جمع الأعداءِ الجناة
إلى أن تبديد الرجال الطغاة أخى نصرنا سيدين فأبشِرْ

(١) محن : امتحانات واختبارات تظهر حقائق إيماننا ..
(٢) الختوف : ج خفف وهو الموت .
(٣) الأزر : القوة . والمؤزر : المقوى ، المدعم .
(٤) نرج : نطمن بالرج وهي الحديدة التي في أسفل الرمح .

الليل وَلَّى

الليلُ وَلَّى لن يعودَ وجاءَ دورك يا صباحَ
 وسفينةُ الإيمانِ سارت لا تبالي بالرياحِ
 فحياتنا أنشودةٌ صِيغَتْ * * * على لحن الكفاحِ
 وطريقنا محفوفةٌ بالشوكِ بالدم بالرماحِ
 يا دربنا يا معبرَ الأبطالِ يا دربَ الفلاحِ
 الليلُ وَلَّى لن يعودَ وجاءَ دورك يا صباحَ
 إنا إذا وُضِعَ السلا * * * حُ بوجهنا ضجَّ السلاحُ
 وإذا تلعثمت^(١) الشفا هُ تكلمت منا الجراحُ
 الليلُ وَلَّى لن يعودَ وجاءَ دورك يا صباحَ

(١) تلعثمت : تالكأت ، وتمهل في النطق .

عُدَّتْ

بعقيدتى وعزيمتى وبإخوتى سنعيدُ ماضينا السعيدَ لأمتى
هذهِ الثلاثةُ عُدَّتْى أكرمُ بها فى النائباتِ وفى الرخا من عُدَّةِ
لا يهدأ القلبُ المُعنى أو أرى من ذلك الجليلِ التقى المحبَّتِ^(١)

* * *

يا عاذلى^(٢) أنى سلكت سبيلهم هلاً عذلت الغارقين بلجة^(٣)
من كذب الرُّسل الكرام ومن أتى
بالموبقات وبالأذى والمحنةِ
هلاً^(٤) قرأت الذكر فى أحوالهم أى الفريقين الذى فى الجنةِ

(١) المحبَّت : الحاشع . والإخبات : الخشوع .

(٢) عدل : لام . يا عاذلى : يالائى .

(٣) اللجة : معظم الشيء . ولجة الماء : معظمه .

(٤) هلاً : أداة توبيخ وحض .

قل لي بربك من سوى الأبرار في هذي الحياة يضيئها كالشمعة
لولاهم ظل الفساد مخيمًا وأضل حادي الركب كل الأمة
يا باكيا مجد الأوائل ليس في هذا البكاء عزاء^(١) غير الصبية

* * *

من لم يذعن دينه يسنانه^(٢) وبنانه^(٣) فليبكين كالنسوة
هلا مضاء في الحروب كخالد أو فطنة وبديهة كحذيفة
أو قدوة في الخير كابن رواحة أو صابر يوم الكريه كمروة
يا طيفهم إن عجت^(٤) مرة بأرضنا إنا لأنسك يا طويف^(٥) بلهفة
فلعل بارقة تثير وهممة تحي القلوب فإنها في غفلة

(١) العزاء : الصبر .

(٢) السنان : الرمح .

(٣) البنان : أطراف الأصابع ومفردها بنانة ويقصد بها الأصابع كلها على سبيل المجاز المرسل .

(٤) عجت : وقفت وأقمت .

(٥) طويف : تصغير طيف .

حَطَّمُوا ظِلْمَ اللَّيَالِي

حَطَّمُوا ظِلْمَ اللَّيَالِي وَاسْبِقُوا رَكْبَ الْمَعَالِي
وَابْذُلُوا كُلَّ الْغَوَالِي وَارْفَعُوا دِينَ مُحَمَّدٍ

* * *

لَا تَلِينُوا لِلْأَعَادِي لَا تَهُونُوا لِلْعَوَادِي^(١)
أَعْلَنُوا فِي كُلِّ نَادِي^(٢) أَنْكُمْ صَحْبُ مُحَمَّدٍ

* * *

لَسْتُمْوَا عِبَادَ مَالٍ لَسْتُمْ طُلَّابُ نَالٍ^(٣)
أَنْتُمْ نُورُ اللَّيَالِي أَنْتُمْ جَنْدُ مُحَمَّدٍ

* *

فِي دِيَاجِيرِ الْمِبَادِي^(٤) فِي أَعَاصِيرِ الْمَسَاوِي^(٤)

(١) العوادي : المصائب ، وعوادي الدهر : عوائقه .

(٢) النادي : مجتمع القوم . (٣) النال والنوال والنائل : المطاء .

(٤) الأعاصير : مفردها إعصار وهي ريح شديدة تثير الغبار أو تثير سحباً

ذات برق ورعد . .

أفهموا كل مناوى^(١) أنكم جند محمد

* * *

أتم نور الهداية أتم للحق راية
خطموا قيد^(٢) الغواية وانشروا نور محمد

* * *

إن تخاذلتم فشلتكم أو تخليتكم ندمتم
أو تعاديتكم خذلتكم^(٣) يا تلاميذ محمد

* * *

دعوة الحق لديكم وهدى الكون عليكم
أرسل الله إليكم قدوة الكون محمد

* * *

لا تميلوا عن هداة لا تقادوا لسواه
نحشروا في من جماء مع أصحاب محمد

* * *

ينظر الكون إليكم يطلب البر لديكم
فاعلموا ماذا عليكم نحو تشريع محمد

* * *

(٢) القيد : ما يربط به ويشد إليه .

(١) المناوى : المادى .

(٣) فشلتكم : ضمتكم .

ليس في الإسلام ذلٌ ليس فيه ما يُملُّ
كل ما فيه يُجَلُّ إنه دين محمد

* * *

إنما الإسلامُ قوّةٌ وجهادٌ وفتوّةٌ
ونظامٌ وأخوّةٌ واتباعٌ لمحمد

ضِيَاع

ألا هل لذي صبوة مُزْدَجَرٌ^(١) وهل لأخي رحلة مستقر؟
وهل لبني يعرب من حياة تضيء كطلعة فجر أغر؟
أرى يعرباً صار نهب الضياع وأبناءؤه يلثمون العفر^(٢)
كجلمود صخر برته الرياح ودهداه سيل إلى منحدر
أرانا تقلد زِيَّ الفرنج وزِيَّ الهنود وزِيَّ الفجر
أرانا نسير وراء الغريب ونعثر عمداً إذا ما عثر
أرانا كطفل أضاع المثال فراح يقلد شتى الصور
فإن قدس الهابطون الرجال مضيئنا نقدر حتى الحجر
فإن لم نكن قد سلبنا الحياة فلا شك أننا سلبنا الفكر

(١) مزدجر : زاجر بمعنى ناه أو مانع . (٢) العفر : التراب .

طلع البدر

طلعَ البدرُ علينا من ثنياتِ الوداعِ
وجبَ الشكرُ علينا ما دعا لله داعُ
أيها المبعوثُ فينا جئتُ بالأمرِ المطاعِ
جئتُ شرفتُ البرايا بالهدى يا خيرَ داعِ
قد لبسنا ثوبَ عزٍّ بعدَ تمزيقِ الرقاقِ
ربنا صلِّ على مَنْ حلَّ في خيرِ البقاعِ

أَنَا الْمُسْلِمُ

أَنَا الْمُسْلِمُ الْفَذُّ^(١) فِي أُمَّةٍ تَرِيدُ الصَّلَاحَ لِكُلِّ الْبَشَرِ
 وَلَا تَعْرِفُ الصَّعْبَ وَالْمُسْتَحِيلَ إِذَا مَا أَدْلَهُمْ^(٢) وَجَدَّ الْخَطَرَ
 لَهَا سَالَفٌ^(٣) أَكْبَرَتْهُ الْعِدَا * * * لَهَا الْيَوْمُ وَالْأَمْسُ وَالْمُنْتَظَرُ
 وَقَرَأْنَا فُخْرَنَا وَالرَّسُولَ إِذَا مَا عَظِيمٌ عَلَيْنَا افْتَخَرُ
 وَلَا نَبْتَغِي غَيْرَ هَذِي الْإِلَهِ * * * مَفَاهِيمَ تَنْبِضُ فِينَا الشَّرُّ
 إِذَا مَا جَهِلَتْ سُلِّ الْعَارِفِينَ * * * لِأَتَوْكَ حَقًّا بِصَدَقِ الْخَبَرِ
 أَلَا قُلْ لِمَنْ عَابَ أَجْبَادَنَا * * * تَذَكَّرْ فِي السَّابِقِينَ الْعِبَرُ
 أَلَمْ نَكُ فِي الْحَرْبِ أَسَدَ الْعَرِينِ * * * عَلَى كُلِّ بَاغٍ طَفِيٍّ أَوْ كَفَرٍ
 إِذَا مَا بَقِينَا عَلَى دِينِنَا * * * فَقَدْ لَدَّ عَيْشٌ وَطَابَ الثَّمَرُ
 فَحَيُّوا مِنَ الْقَلْبِ إِسْلَامَنَا * * * وَمَنْ عَابَهُ الْقَمُوهُ الْحَجَرُ

(١) الفذ: الفرد بمعنى المتفرد الممتاز .

(٢) ادلهم : أظلم .

(٣) سالف : ماض .

نشيد يا عابد الحرمين*

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا لعلمت أنك بالعبادة تلعبُ
 من كان يخضب^(١) جيده^(٢) بدموعه فنحورنا^(٣) بدمائنا تتخضبُ
 أو كان يتعبُ خيله في باطلٍ فخيولنا يوم الكريهة^(٤) تتعبُ
 ريحُ العبير لَكُمْ ونحن عبيرنا رَهَجُ^(٥) السنايك^(٦) والغبارُ الأطيبُ
 ولقد أتانا عن مقال نبينا قولٌ صحيح صادق لا يكذبُ
 لا يستوى وغبار خيل الله في أنفِ امرئٍ ودخان نار تلهبُ
 هذا كتاب الله ينطق بيننا ليس الشهيد بميتٍ لا يكذبُ

* يا عابد الحرمين : المنقطع للعبادة المعرض عن الجهاد والمعمل .

(١) خضب يخضب : لَوَّنَ . ومنه الخضاب وهو ما يترين بلونه كالحناء .

(٢) الجيد : العنقج أجياذ وجيود (٣) النحور : ج نحر وهو أعلى الصدر

(٤) الكريهة : الشدة في الحرب أو الحرب الشديدة الصعبة .

(٥) الرهج : الغبار (٦) السنايك : طرف مقدم حافر الفرس وجمعه سنايك .

يا أخى هيا

أخى قم يا أخى هيا لنحي مجد قرآنى
أخى قم بالهدى واصدع^(١) ولا تخضع لمدوان

دعوتك يا أخى هيا * * * دعاء المخلص الحانى
لنرفع راية الإسلام * * * م فى أربناء أوطانى
ونشعل ثورة الإيمان * * * تحي ماخى بلدانى

أخى قد حان موعدنا * * * فظلم الجهل غطانى
سأبذل كل ما عندى * * * وروحى والدم القانى
وأهلى والدنى طراً^(٢) * * * سأبذلها لإيمانى

(١) اصدع بالحق : تكلم به جهاراً . (٢) طراً : جميعاً .

أَخِي قُمْ يَا أَخِي هَيَّا لِنَحْيِ مَجْدَ قُرْآنِي
لِنَصْرِعْ فِيهِ مِنْ نَخْشِي فَرَبُّ الْخَلْقِ يِرْعَانِي
وَلَنْ أَبْقَى أُسِيرًا . لَا لِأَعْدَاءِ وَطُغْيَانِ
أَخِي قُمْ يَا أَخِي هَيَّا لِنَحْيِ مَجْدَ قُرْآنِي

* * *

أَخِي قُمْ بِالْهَدْيِ وَاصْدَعْ وَلَا تَخْضَعْ لِمَدْوَانِ

تَسْبِيح

إليك أنبت^(١) وأنت الذى تديرُ الأمورَ وتُجرى الفلكَ^(٢)
وفوّضتُ أمرى وما أتقى إليك وما خاب من وُكَلَّك
ووجهت وجهى إلى سيدى إله البرية^(٣) . . رغم الحلك^(٤)
فيا سيدى لا تخيّب فتى أناب إليك وأسلم لك
تقدّست يا مبدع الكائناتِ تباركت . ياربّ - ما أعدك

* * *

عرفتُ الحياة وأن الحياةَ بلا غايةٍ هى مثلُ الشّركِ^(٥)
وأن الذى لا يريد الهدى ينالُ الردى فى قرار الدّركِ^(٦)

(١) أنبت : رجعت (٢) الفلك : مفرد جمعه أفلاك ونهى النجوم .

(٣) البرية : الخلق وجمعه البرايا والبريات (٤) الحلك : السواد .

(٥) الشّرك : حباله الصائد مفردها شِركَة .

(٦) قرار الدرك : أقصى قعر الشئ، وأعمق أسفله .

وَأَنْ الْبَرِيَّةَ مَهْمَا سَمَتْ تَحْطُمُهَا رَهْبَةُ الْمُعْتَرِكِ
وَتَسْحَقُهَا عَادِيَاتُ الزَّمَانِ - وَتَلِكُ هِيَ الْقَدَرُ الْمُشْتَرِكُ
إِلَى أَنْ تَفِيءَ إِلَى ظِلِّكَ الظَّلِيلُ وَتَبْصِرَ مِنْ أَبْصَرِكَ

* * *

إِلَهِي وَالْكُونُ فِي لُجَّةِ	يَهِيمٌ ... وَيَهْزَأُ مِنْ عَابِدِيكَ
وَيَبْصُرُ فِيهِمْ ظِلَامَ الْقُرُونِ	تَذَفِّضَ وَاهْتَزَّ مِثْلَ الْعَرِيكِ ^(١)
وَأَنْتَ الْكَرِيمُ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ	وَأَنْتَ الْعَلِيمُ وَأَنْتَ الْمَلِكُ
عَلَى رَغْمِهِمْ أَنْتَ رَحْمَانُنَا	وَعَايِنَا .. نَحْنُ مِنْ قَاصِدِيكَ
إِلَهِي دَعْوَتِكَ وَحَدِّكَ مَنْ	تَقَدَّسَ عَنْ مُشَبِّهِهِ أَوْ شَرِيكِ

(١) رجل عريك ومعروفه ريك متداخل .

رُحَمَاءُ

مَالِي سَوَى رُحْمَاكَ^(١) :

يَا مَالِكَ الْأَمْلاكُ :

يَا مَبْدِعَ الْأَفْلاكُ :

دَرْبِي عَلَى الْأَشْوَكَ مَالِي سَوَى رُحْمَاكَ

* * *

يَا خَالِقَ الْأَكْوَانِ

يَا بَارِي^(٢) الْإِنْسَانِ

يَا رَبَّ يَادَيَّانَ^(٣)

اللَّهُ يَا رَحْمَانَ مَالِي سَوَى رُحْمَاكَ

(١) رُحْمَاكَ : رحمتك (٢) بَارِي : خالق .

(٣) الدَيَّان : القهار والقاضي والحاكم والسائس والحاسب والمجازي الذي لا يضيع عملاً بل يجزي بالخير والشر (القاموس) .

يا فائقَ الإصباح^(١)
والنجم أنى لآخ
في موكب الأفراح
أو مآتم الأتراح^(٢) مالي سوى رُحماك

* * *

الأرض في التياز
يحتاجها الإعصار
قبطانها^(٣) الأشرار
في التيه .. في الوديان
ضاعوا .. مع الأزمان
يارب ياديان ياسيدي رحماك

* * *

يارب بالتقوى
والمنهج الأقوى

(١) فائق الإصباح : مخرج الصبح أو الفجر . (٢) الأتراح : الرحل والحزن .
(٣) القبطان : قائد السفينة .

يا سامع النجوى^(١)
ارفع بني الإنسان
الله يا رحمان
من وهدة^(٢) الإشرار يا سيدي رَحْمَاكَ

(١) النجوى : المناجاة وهي الحديث السري ودعاء الله سبحانه .
(٢) الوهدة : المكان المظلم أي المنخفض .

رَمَزُ الْفَخْرِ

كَمْ رَفَعْنَا لِلْعَالِي طُنْبًا^(١)
وَسَلَّلْنَا^(٢) لِلْأَعَادَى قُضْبًا^(٣)
نَحْنُ رَمَزُ الْفَخْرِ عَنَّا الْإِبَا

سَاءَلُوا التَّارِيخَ عَنَّا هَلْ تَخِيبُ
أُمَّةٌ قَامَتْ بِتَوْجِيهِ النَّبِيِّ .

رَفَرْتُ فَوْقَ السَّهَاءِ^(٤) رَايَاتُنَا
وَسَمْتُ عَالِيَةً غَايَاتُنَا
وَصَفْتُ خَالِصَةً نَيَّاتُنَا

عِنْدَنَا الْحَقُّ بَعِيدٌ وَقَرِيبُ
وَاحِدٌ مِيزَانُهُ فِي الرَّتَبِ

(١) الطنب : جبل الخباء أو الخيمة (٢) سللنا : أخرجنا .

(٣) القضب : القاطعة . أى السيوف القاطعة .

(٤) السها : كوكب خفى من بنات نعش الصغرى .

نحن لا نتفك من طلابه
لم ترَ الذكَّ ولن نرضى به
ولقد عشنا بذكر نابه^(١)

فَنَ المجدِ لنا أوفى نصيبُ
ومن العلياءِ أسمى منصبِ

قد رضعنا العزَّ ممن سلفا
ونشأنا بين أحضانِ الوفا
نحنُ أحفادُ الأباةِ الشرفا

ذكرهم يعلو ويحلو ويطيبُ
ومن الأجدادِ أخلاقُ الصبي

(١) نابه ونبيه : مشهور وشريف وهو ضد خامل .

عرفتك

عرفتك مِنْ لَامَعَاتِ الْآفَاقِ^(١) عرفتك من مَوَحْشَاتِ الْفَسَقِ^(٢)

عرفتك من نِعَمَاتِ الْفَلَقِ^(٣) عرفتك من خَلْقِكَ الْمَتَسَقِ^(٤)

بَأَنَّكَ أَنْتَ الْإِلَهِ الْأَحَدُ

عرفتك من بَهْجَةِ فِي الْقَمَرِ^(٥) عرفتك من نَسْمَةِ فِي السَّحَرِ^(٦)

عرفتك من بَسْمَةِ فِي الزَّهْرِ^(٧) عرفتك من نَامِيَاتِ الشَّجَرِ^(٨)

بَأَنَّكَ أَنْتَ الْإِلَهِ الْأَحَدُ

عرفتك حِينَ رَكِبْتُ الْهَوَاءَ^(٩) وَجُبْتُ^(١٠) إِلَى جَنَابَاتِ الْفَضَاءِ

وَحِينَ تَأَمَّلْتُ هَذِي السَّمَاءَ^(١١) وَكُلَّ عَظِيمٍ بِهَا ذَا بَهَاءٍ^(١٢)

بَأَنَّكَ أَنْتَ الْإِلَهِ الْأَحَدُ

(١) الْفَسَقُ : أَوَّلُ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ (٢) الْفَاقُ : الصَّبْحُ .

(٣) الْمَتَسَقُ : السَّوْيُ الْمُنْتَظَمُ (٤) السَّحَرُ : الْوَقْتُ قَبْلَ الصَّبْحِ .

(٥) جِبَتْ الْبِلَادُ : بَضِعَ الْجِيمُ وَكَمَرَهَا : قَطَعَهَا (٦) الْبَهَاءُ : الْحُسْنُ .

عرفتك في الأَكْبَدِ الظَّامِئَةِ عرفتكَ في المَعِدِ الجائِعَةِ
عرفتك في حركات الحياة عرفتكَ في سكنات المماتِ
بأنك أنت الإلهَ الأحَدُ

عرفتك من معجزات السُّورِ وما جمعتُ من جليل العِبَرِ
وعرَّفني بك هذا الأغرَّ^(١) رسولُك أحمدُ خيرُ البشرِ
بأنك أنت الإلهَ الأحَدُ

(١) الأغر : الأبيض . وهي هنا تعني صاحب النور ، نور الإيمان .

تَسَامُ

تَسَامُ^(١) تَسَامَ إِلَى الْفَرْقِ لَوَاءِ الْكِرَامَةِ وَالسُّودِ
هَتَفَتْ فسرنا عَلَى الْأَكْبَدِ وَعَدْنَا لِنَبْنَى مَجْدَ الْفَدِ

بَنَّا مِنْ دَمِ ابْنِ زِيَادٍ شَعْلُ وَعَقِبَةُ الْفَاتِحِينَ الْأَوَّلِ
ذَخَائِرُ عَزِ أَيْتِ أَنْ تَقْلُ^(٢) قَهَرْنَا بِهَا كُلَّ مُسْتَعْبِدِ

فَهَذَا الْبَثْرَى صَفْحَةُ خَالِدَةَ مِنْ الْفَخْرِ وَالذِّكْرِ الْمَاجِدَةِ
سَطُورُ جِهَادٍ لَنَا شَاهِدَةٌ إِذَا نَفَدَ الدَّهْرُ لَمْ تَنْفَدِ^(٣)

عَلَى كُلِّ نَجْدٍ جَرِيحِ هَوَىٰ وَفِي كُلِّ وَهْدٍ شَهِيدِ ثَوَىٰ
قُدَىٰ لَكَ يَا دِينَنَا كَمْ ثَوَىٰ شَبَابٌ وَكَمْ خَرٌّ مِنْ أَصِيدِ^(٤)

(١) تَسَامُ : ارْتَفَعَ
(٢) تَقْلُ : تَكْسِرُ وَتَهْزِمُ
(٣) نَفَدَ : قَتَلَ وَنَقَبَ
(٤) الْأَصِيدُ : الْمَلِكُ وَالرَّافِعُ رَأْسَهُ كِبْرًا وَالْأَسَدُ .

نشيد الفلاء

كفكفى الدمع واهتفى يا ابنة القدس الأسود
أوشك الليل يخفى وسنا فجرنا يمود

محنة اليوم أيقظت هاجمات^(١) المزائم
والجراحات أرهفت^(٢) عزمنا للمظالم

فأسمى أسد يعرب يملأ الأرض زارها^(٣)
قد وهى^(٤) من ترقيب لغد الشار صبرها

(٢) أرهفت : رقت وشجذت .

(٤) وهى : ضعف .

(١) هاجمات : نائمات

(٣) زارها : زئيرها

زحفت كاللهيب لا يمتري عزمها الكلال^(١)
 تتخطى إلى العلا لجج الموت والنكال^(٢)
 فهي ذى ترزع الردى في الروابي وفي البطاح
 مقلة ترصد العدا ويداً تحضن السلاح
 قد عرفنا طريقنا بعد سيل من البلاء
 فانطلقنا جميعنا في سباق إلى الفداء
 فيلقاً^(٣) فجّر الأمل في الطلول^(٤) الهوامد
 كل حرّ به مثل للمثني وخالد
 عامد الله مقسماً لاعرا^(٥) جفنه الهجود^(٦)
 قبل أن تجرف الدما ما بنى الغدر من حدود
 فرويداً لقد دنا حيثكم^(٧) يا بني القروود
 وغداً تهتف الدنا كان يوماً هنا يهود
 نحن للبأس^(٨) والهدى قد خلقنا وللخلود
 كم رمتنا يد الردى ثم عدنا إلى الوجود

-
- (١) الكلال : التعب (٢) النكال : العقوبة وهي هنا بمعنى المذاب والشدائد
 (٣) : الفيلق الجيش (٤) الطلول ج طلل : وهو ما بقى من آثار الديار
 (٥) عراة : غشيه (٦) الهجود : النوم . وهجد بمعنى نام ليلا وسهر وهو من
 الأضداد (٧) الحين : الهلاك (٨) البأس : العذاب . وهنا بمعنى الشدة في الحرب

جُنْدُ الْإِيمَانِ

نَحْنُ لِلْحَقِّ وَلِلْإِيمَانِ جُنْدٌ مُسَلَّحُونَ
نَحْنُ لَا نَخْشَى أَذَى الظُّلْمِ وَلَا رَيْبَ الْمُنُونِ^(١)
عِزَّةُ الْإِسْلَامِ فِي الْأَنْفُسِ تَأْتِي أَنْ تَهُونَ
وَتَرَى أَنْ الْمَعَالِيَ لِلْيَامِينِ^(٢) .. تَكُونُ
فَاتَسْمُ يَا مَوْتَ لِلْأَبْطَالِ وَابِكِي يَا سَجُونَ
هَلَّلَ الْفَتْحَ الْمُبِينُ يَا جُنُودَ الْمُسْلِمِينَ
رَغْمَ أَنْفِ الْكَافِرِينَ رَدِّدُوا اللَّهَ أَكْبَرُ

نَحْنُ إِنْ نَسَجُنْ وَإِنْ نَعْدَمُ فَجَنَاتُ النَّعِيمِ
هِيَ مَاوَانَا وَأَهْلُ الْبَغْيِ فِي نَارِ السَّمُومِ^(٣)

(١) رَيْبُ النُّونِ : صُرُوفُ الدَّهْرِ الْمُهْلِكَةُ وَحَوَادِثُهَا (٢) الْيَامِينُ ج مِيمُونَ وَهُوَ الْمُبَارَكُ (٣) السَّمُومُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ وَجَمْعُهَا سَمَائِمُ .

فاملاؤا الأرض لهيماً ياطواغيت^(١) الجحيم
 واستعينوا بالمنايا ، مرتع^(٢) الظلم وخيم
 حسبنا أنا على شرع النبي المستقيم
 هلال الفتح المبين يا جنود المسلمين
 رغم أنف الملحدين رددوا الله أكبر

 إخوتى نحن مَهْرِنَا^(٣) المجد لا نبكى الحياة
 وارفضينا الموت في ظل الأمانى الناظرات
 فارتعى يا دولة الظلم وعيشى سنوات
 إن أمر الله آتيك مع الهون بيات^(٤)
 وارقبى إن دمانا لعنة فوق الطغاة
 هلال الفتح المبين يا جنود المسلمين
 رغم أنف الكافرين رددوا الله أكبر

(١) طواغيت ج طاغوت : الكاهن والشیطان وكل رأس فى الضلال .
 (٢) المرتفع : مكان الرعى واللهو واللعب . ومرتع الظلم وخيم يعنى : أن ممارسة
 الظلم لاتمنى إلا اكتساب السوء وأنه سوف يظهر فى الظالمين أثر ظلمهم للآخرين
 وستبدون نتيجة ذلك فيهم ، فالجزاء من جنس العمل (٣) مَهْرِنَا المجد : أتقنناه
 ومنحناه سمته وعلامته (٤) البيات : الإيقاع بالعدو ليلاً

مُسْلِمُونَ..مُسْلِمُونَ..مُسْلِمُونَ

مُسْلِمُونَ مُسْلِمُونَ مُسْلِمُونَ حيثُ كَانَ الْحَقُّ وَالْعَدْلُ نَكُونُ
نَرْتَضَى الْمَوْتَ وَنَأْبَى أَنْ نَهُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا أَحْلَى الْمَنُونُ

* * *

نَحْنُ صَمَمْنَا وَأَقْسَمْنَا بِالْيَمِينِ أَنْ نَعِيشَ أَوْ نَمُوتَ مُسْلِمِينَ
مُسْتَقِيمِينَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ مُتَّحِدِينَ ضَلَالِ الْمُبْطِلِينَ

جَاهِدِينَ أَنْ يَسُودَ الْمُسْلِمُونَ

مُسْلِمُونَ مُسْلِمُونَ مُسْلِمُونَ

نَحْنُ بِالْإِسْلَامِ كُنَّا خَيْرَ مَعَشَرٍ وَحَكَمْنَا بِاسْمِهِ كَسْرَى وَقِصْرُ
وَزَرَعْنَا الْعَدْلَ فِي الدُّنْيَا فَأَنْعَمُ وَنَشْرُنَا فِي الْوَرَى اللَّهُ أَكْبَرُ

فَاسْأَلُوا إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

مُسْلِمُونَ مُسْلِمُونَ مُسْلِمُونَ

سائلوا التاريخ عنا ما وعى^(١) مَنْ حَمَى حَقَّ فَقِيرٍ ضُعْمًا ؟
مَنْ بَنَى لِلْعِلْمِ صِرْحًا أَرْفَعًا ؟ مَنْ أَقَامَ الدِّينَ وَالْدُنْيَا مَعًا ؟
سائلوه .. سيجيب .. المسلمون

مسلمون مسلمون مسلمون
نحن بالإيمان أحيينا القلوب نحن بالإسلام حررنا الشعوب
نحن بالقرآن قوّمنا العيوب^(٢) وانطلقنا في الشمال والجنوب
ننشر النور ونحو كل هُون

مسلمون مسلمون مسلمون
نحن بالقرآن نورنا الحياة نحن بالتوحيد أعلينا الجباه
نحن بالبتار^(٣) أدبنا الطغاة نحن لاحق دعاة ورعاة
ذلك تاريخنا يا سائلون

مسلمون مسلمون مسلمون
يا أخى فى الهند أو فى المغرب أنا منك أنت منى أنت بى
لا تسئل عن عنصري أو نسي إنه الإسلام أمي وأبي
إخوة نحن به مؤتلفون^(٤)

مسلمون مسلمون مسلمون

(١) وعى : حفظ . (٢) قومنا العيوب : أصلحناها وجملناها مستقيمة .
(٣) البتار : السيف القاطع . (٤) مؤتلفون : متوافقون ، منسجمون .

يا أخا الاسلام في كل مكان قم نفك القيد قد آن الأوان
واصعد الربوة واهتف بالأذان وارفع القرآن دستور الزمان
واملاً الآفاق إنا مسلمون

مسلمون مسلمون مسلمون
قم نعد عهد الهداة الراشدين قم نصي^(١) مجد الأبوة الفاتحين
شقي الناس بدنيا دون دين فلنمدها رحمة للعالمين
لا تقل كيف ؟ فإننا مسلمون
مسلمون مسلمون مسلمون

(١) نصل : تتابع فلا تقطع ، بل نستأنف ونواصل .

هَيَّا... هَيَّا

هيا هيا نجلو القلبَ بالقرآنُ	هيا هيا نملئ النفس بالايان
هيا هيا نرضى ربنا الرحمن	هيا هيا نرتقى أعلى الجنان
رسولُ الله علّمنا	من الإيمان أجملهُ
كتاب الله نحمله	ونقرؤه ونفهمهُ
به الأجر به الفوز	إذا كنا نبذلهُ
تعلم منه لا تسأم	وللدينا فعملهُ

* * *

صَدَى الْكَفَّاحِ

أخى يا مقيماً وراء السدود تلوح بوجهك سيماً^(١) السجود
فهما أعدّ العدا من قيود فلن نستكين لحكم العيود

* * *

سننفض عنا غبار السجون ونشرق كالبدور وسط الدجون
ونصعق^(٢) حزب الهوى والمجون إذا ما تراءت دماء الشهيد

* * *

درسنا الهدى آية آية وذقنا الأذى محنة محنة
وعشنا بظل اللوا إخوة لواء الكتاب العزيز المجيد

* * *

(١) سيماء : أثر ، علامة . وقد تجيء ممدودة : السيماء والسيماء .

(٢) نصعقه : نصيبه بالإغماء الخاطف .

درسنا الأذى في جهاد الرسول وفاضت بحوث به أو فصول
ونحن الفروع لتلك الأصول وأشبال^(١) صدق لتلك الأسود

* * *

شبابٌ نضيرٌ كريحانةٍ برياً^(٢) الأخوةِ مزدانةٍ^(٣)
يُقضى الحياةَ بززانةٍ^(٤) يعانى العذابَ الأليمَ الشديدُ

* * *

جعلنا الكتاب لنا منهجاً ولم نتخذ مسلماً أعوجاً
ولم تتبع قائداً أهوجاً^(٥) يميل بنا عن طريق الجدود

* * *

دفعنا ضريبةَ إيماننا .. وبننا فدى حق إخواننا
سنرفع رايةَ قرآننا إلى أن ترفرف فوق البنود

* * *

أخي قد سمعنا نداء الكفاح فلا تلتقِ عن ساعديك السلاح
فإما حياة الهدى والصلاح وإما النضال إلى أن نبید

* * *

(١) أشبال ج شبل بكسر الشين وهو ولد الأسد (٢) الريا : الريح الطيبة .
(٣) مزدانة : مزينة (٤) الززانة : السجن الفردى الضيق .
(٥) الأهوج : المتسرع الاحق الطائش .

قريباً قريباً يَشِعْ الأمانُ ونُخْزِي^(١) دعاةَ الهوى والكسلِ
ويعْضِي الشبابُ من المعتقلِ ليتلَوْ مع المنشدين النشيدُ

* * *

أخي يا مقيماً وراء السدود تلوح بوجهك سيما السجود
فمهما أعد العدا من قيود فلن نستكين لحكم العبيد

(١) نخزيم : نذلهم ونهينهم .

بِحَوَى شَهِيدِ الْقَدَسِ

أَخِي إِنْ قَلْبِي جَرِيحٌ حَزِينٌ وَلَكِنَّ عَزَمِي قَوِيٌّ مَتِينٌ
أَمَّا قَدْ رَأَيْتَ صَنِيعَ السَّنِينِ بِمَجْرَى الْمِيَاهِ صَخُورٌ تَلِينٌ
فَجَاهِدْ وَصَابِرْ فَللنَّصْرِ حِينٌ
أَخِي قَدْ سُنَّا تَسْتَشِيرَ الْجُهُودِ مَتَى اسْتَأْسَدَ الْفَأَرْ بَيْنَ الْفُهُودِ؟
فَإِنْ لَمْ نَجَاهِدْ فَكَيْفَ تَعُودُ؟ كَفَانَا أُمْتَهَانًا بِأَيْدِي الْيَهُودِ
وَلَنْ يَصْلَحَ الْأَمْرُ بِالْعَابِثِينَ
أَخِي إِنْ دَرَيْتَ سَبِيلُ النِّجَاةِ وَقُرْآنَ رَبِّي سِلَاحَ الدَّعَاةِ
فَهَيَّا وَحَظَّمْ عُرُوشَ الطُّغَاةِ لَتَنْشُرَ فِي السَّكُونِ سِرَّ الْحَيَاةِ
وَأَعْلَنَ شَعَارَكَ^(١) دُنْيَا وَدِينِ

(١) الشعار : بكسر الشين العلامة في الحرب والسفر (القاموس)

أَخِي إِنَّ ضَعْفِي بِدُكِّ^(١) الْجِبَالِ وَإِنْ وَجَّهْتَ نَحْوَ صُدْرِي النَّبَالِ
بِإِيمَانِنَا وَبِمِزْمِ الرِّجَالِ تَمُرُّ اللَّيَالِي الطَّوَالَ الطَّوَالَ
وَيَسْطَعُ لِلْحَقِّ نَوْرٌ مُبِينٌ

أَخِي إِنَّ رَأْسِي يَضَاهِي السَّحَابُ وَإِنْ كَانَ جِسْمِي دَفِينُ التُّرَابِ
فَلَا تَلْتَفَتْ لِعَوَاءِ الْكَلَابِ وَلِلْأَهْثِينَ وَرَاءَ السَّرَابِ
وَأَوْقَدْ سَرَاجَكَ^(٢) لِلْعَالَمِينَ

أَخِي إِنِّي مَا رَضِيتُ الْهَوَانَ وَمَا اخْتَرْتُ إِلَّا طَرِيقَ الْجَنَانِ
طَرِيقَ الْهُدَايَةِ دَرْبُ امْتِحَانٍ وَمَا قَدَّرَ اللَّهُ يَمِضِي لَأَنٍ
تَمَسَّكَ بِحَبْلِ الْإِلَهِ الْمُسْكِينِ

أَخِي إِنَّ أَكْنَ قَدْ وَقَعْتَ شَهِيدًا فَلَا تَرْضُوا الْعِيشَ بِعِدِّي عَمِيدًا
تَأَخِي النُّفُوسِ يَزِيلُ الْقِيُودَا وَيَسْتَأْنِفُ^(٣) الْكُونُ نَهْجًا فَرِيدًا
وَعَيْنُ الْإِلَهِ مَعَ الْعَالَمِينَ

(١) يدكها : يهدمها ويسويها بالأرض .

(٢) السراج : الصباح (٣) يستأنف : يبدأ من جديد . ويواصل ما كان فيه

نَحْنُ الْمُسْلِمِينَ

نَحْنُ مَنْ أَشْرَقَ فِيْنَا هَدًى رَبِّ الْعَالَمِينَ
 صَدَرْنَا شَعَّ ضِيَاءٍ قَلْبُنَا فَاضَ يَقِينَا
 مِنْ سَنَاءِ الْحَقِّ نُرٍ أَنْفُسًا ذَابَتْ حِينِنَا
 إِذْ أَتَيْنَا شِرْعَةَ الرَّحْمَانِ قَرَأْنَا حَصِينَا
 لَمْ نَلِجْ^(١) بَابَ الْخَاذِي وَالذَّائِيَا مَا حِينِنَا
 لَا وَلَا سِرْنَا بِنَهْجٍ كَانِ لِلشَّيْطَانِ دِينَا
 هُنَا صِدْقٌ وَإِخْلَاصٌ وَتَقْوَى الصَّالِحِينَ
 قَدْ قَسَمْنَا خَيْرَ هَدًى مِنْ إِمَامٍ الْمُرْسَلِينَ

(١) ولج يلاج ولوجاً : دخل .

وحملنا البرَّ^(١) للآفاقِ نَهْدِي التَّائِهِيْنَ
سَائِلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَالْقَى الْأَبْعَدِيْنَ

* * *

تَسْمَعِ الْعَالَمَ فِي تَرْدَادِ نَحْنُ الْمَسَامِيْنَ
شَرَعْنَا سَمْحٌ وَبِالْمَعْرُوفِ نَمُضِي آمَرِيْنَ

* * *

فَإِذَا رَمَتْ^(٢) لِحَاقاً بَرَكَابِ الْخَالِدِيْنَ
فَاقْتَفِ^(٣) إِثْرَ خُطَايَا أَوْ فَذَرْنَا^(٤) عَامِلِيْنَ

(١) البر : بكسر الباء الطاعة وهو ضد العقوق ومنه بر الوالدين . والبر بفتح
الباء ضد البحر وهو اليابسة والبر بضم الباء القمح وهو جمع برة والكلمة هنا تعني
الخير وأمانة تبليغ الدعوة (٢) رمت : أردت . (٣) اقتف : اتبع وانهج
(٤) ذرنا : دعنا وتركنا .

حَنَانِيكَ يَا رَبِّ

حَنَانِيكَ^(١) يَا رَبِّ يَا ذَا الْجَلَالِ
 وَيَا بَارِي، الْكَوْنِ حُلُومًا أَغْرُ
 حَنَانِيكَ حِينَ يَهْزُ النِّسِيمُ نَسِيمُ الصَّبَاحِ غُصُونُ الشَّجَرِ
 وَحِينَ يَذُرُ^(٢) الْهَدْيُ وَالسَّنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ضِيَاءُ الْقَمَرِ
 وَحِينَ يَلُوحُ الْجَمَالُ لَنَا كَطَهْرِ الْمَلَائِكَةِ إِذَا مَا خَطَرَ^(٣)
 فَيُرَوِّى فُؤَادِي بِذَلِكَ الْجَمَالِ وَيُسْفِي غُلْبِي^(٤) وَيَمْحُو الْكَدْرَ^(٥)
 لَكَ الْحَمْدُ تَذَرُو الضِّيَاءُ بَقْلِي وَتَهْدِي خَطَايَ بِأَحْلَى السُّورِ

(١) حَنَانِيكَ : وَحَنَانُكَ يَا رَبِّ : أَيْ نَطْلُبُ رَحْمَتَكَ (٢) يَذُرُ : يَفْرُقُ
 وَيُوزَعُ . (٣) خَطَرَ : اهْتَدَى فِي مَبْنِيهِ وَتَبَخَّرَ . (٤) الْغُلْبُ : الْغَلَّةُ وَالْغَلَّةُ : حَرَارَةُ
 الْمَعْطَشِ وَأَذَاهُ . (٥) الْكَدْرُ : ضِدُّ الصَّفْوِ

حنانيك إنَّ العوالم ملأى بأيّ تثيرٍ وتسي^(١) الفكرَ
 من النملِ والنحلِ والياسمينِ وتلك المجراتِ^(٢) آيَ آخرَ
 فشدوُ العصافيرِ تسبيحةً وصوتُ الهدى وخريرُ النهرِ^(٣)
 حنانيك لستُ مجرمٌ^(٤) صغيرِ فمقليّ كبيرٍ إذا ما نظرَ

(١) تسي : تأسر . (٢) المجرات ج مجرة : نجوم مجتمعة في السماء
 (٣) خرير النهر : صوت مياهه متدفقة من علو
 (٤) الجرم : بكسر الجيم : الجسد وكل شيء له أبعاد يمكن إدراكها أو تخيلها .

أَذْنُ الْحَادِي

أَذْنُ الْحَادِي^(١) وَبَشَّرَ مُذْ دَعَا اللَّهَ أَكْبَرُ

صِيحَةً أَوْدَتْ^(٢) بِكَسْرِيْ وَأَنْشَتَ^(٣) تَهْوِيْ بِقَيْصَرُ

السِّيَوفُ اللَّامِعَةُ لِلْمُسْلِمِينَ

وَالْوَجُوهُ النَّاصِعَةُ لِلْفَاتِحِينَ

وَالْأَمَانِي النَّافِئَةُ لِلْعَالَمِينَ

رَايَةً لِلْحَقِّ تُنْشَرُ وَالْهَدْيُ الْفَوَاحِ^(٤) يُنْثَرُ

كُلُّ مَنْ فِي السَّاحِرِ يَزَارُ بِالْحُدَا اللَّهَ أَكْبَرُ

(١) الحادي : السائق المفرد (٢) أودت به : أهلكته . (٣) أنشت : انمطفت ومالت . (٤) الفواح : المنتشر . وفاح العطر : إذا تضوع أى انتشر ولا يقال فاحت رائحة خبيثة .

الجنانُ الواسعةُ للمؤمنين
والدماءُ الناقعةُ^(١) للجاحدين
والحياةُ الوادعةُ^(٢) للعالمين
ليس لى أرضٌ وطنٌ موطنى حقٌ ودينٌ
إنه نورٌ مبينٌ إنه باللهِ أكبرُ
الدروبُ الساطعةُ للمؤمنين
والمنايا واقعةُ بالسادرين^(٣)
والأمانى الرائنةُ للعالمين

(١) الناقعة : البالغة . والسمة الناقع : الثابت والمميت . وماء ناقع : أى يشفى القليل .
(٢) الوادعة : الهادئة ، الساكنة . (٣) السادر : المتحير . وهو أيضاً الذى لا يهتم ولا يبالى بما صنع .

في سبيل الله...

في سبيلِ الله والإسلام نَحْيَا ونَبِيدُ
كلنا ذو همة شَمًا،^(١) .. مقدام شديد
لا تطيقُ السادةُ الأحرارُ أطواقَ^(٢) الحديدِ
إنَّ عيشَ الذلِّ والإرهابِ أولىُّ بالعبيدِ
لا نهَابَ الزمنِ إن رَمَى بالمحَنِ
كم بهذِي المحَنِ قد مضى .. من شهيدٍ ؟

* * *

هذه أوطاننا .. مهدُ^(٣) الجدودِ الأولينِ
وسماها .. مهبطُ الإلهامِ والوحيِ المبينِ

(١) شماء : مرتفعة عالية . (٢) أطواق ج طوق : وهو الحديدية التي تحيط بالمنق إذلالا واحتقاراً (٣) مهد الفراش : بسطه ووطأه . والمهد : فراش العبي .

وربّاهما جنة . . فتانة للناظرين

كل شبرٍ من ثراها .. دونه جبلُ الوريد^(١)

لا نهاب الزمن . . .

* * *

قد صبرنا . فإذا بالصبرِ لا يجدي^(٢) هدى

وحلمنا . . فإذا بالحلم يودي للردى

ونهنضنا اليوم كالأطواد^(٣) .. في وجه العدا

ندفعُ الضيم^(٤) .. ونبني للعلماء صرحاً محيّد

لا نهاب الزمن . . .

* * *

يافتى سرّ .. لا تخف فالذل عار وصغار^(٥)

والرضى بالأسر والخزي بوار^(٦) ودمار

(١) جبل الوريد : عرق في العنق .

(٢) يجدي : ينفع ، يفيد .

(٣) الأطواد : ج طود وهو الجبل العظيم .

(٤) الضيم : الظلم .

(٦) البوار : الهلاك .

(٥) الصغار : الذل .

أنت الله ..! فقف في ساحه .. يوم الفخار
أى عيشٍ للفتى والظلم محتاح الديار ؟
لا نهاب الزمن . . .

* * *

نحن أنصارك يا رمزَ الفدا يا ابن الوليد
نحن جند الله للإسلام والله شهيد
طاعة الرحمن فرض .. عن هداة لا نحيده
ومعاذ الله .. أن نرضى بأسرٍ من جديد
لا نهاب الزمن . . .

أُخِي .. يَا بَنَ دِيَّيْ^(١)

أُخِي يَا بَنَ دِيَّيْ هِيَا نَعِيدُ بَقْرَانِيَا مَجْدِيَا مِنْ جَدِيدُ
وَنَطْوِي بِهِ عَيْشَ ذَلِّ الْعَمِيدُ وَنَغْضِي كِمَاةً^(٢) نَدْكُ الْحَدِيدُ
كَمَا دَكَّهُ جَعْفَلُ (ابْنِ الْوَلِيدُ)

أُخِي قُمْ نَلْبُ نَدَاءَ السَّمَاءِ عَزِيزَا يَنَادِي الْعَلَاءَ الْعَلَاءِ
كَفَانَا أُخِي رَدَّةً لِلْوَرَاءِ قَقْمِ وَالْتَمَسْ لِلْجُرُوحِ الشِّفَاءِ
لَنَحْيَا بِإِسْلَامِنَا مِنْ جَدِيدُ

أُخِي يَا بَنَ دِيَّيْ هِيَا نَعِيدُ بَقْرَانِيَا مَجْدِنَا مِنْ جَدِيدُ
أُخِي هَالْتِي عَبْرُ^(٣) هَذِي السَّنِينُ بَأَنَا هَجَرْنَا هَدْيَ الْمُرْسَلِينُ

(١) يابن : قاعدة : تحذف ألف كاعق ابن وابنة عند النداء .

(٢) كَمَاة : ج كمي وهو الشجاع أو لابس السلاح .

(٣) عَبْر : مصدر عبر . وهناك مصدر آخر : عبور . ومصادر الأفعال

الثلاثية سماعية تضبط أوزانها وحركاتها بالرجوع إلى المعاجم .

وَصَرْنَا نَلْبِي نِدَا الْكَافِرِينَ فَذُقْنَا بِذَلِكَ الْعَذَابَ الْمِهِينَ
وَعَشْنَا زَمَانًا حَيَاةَ الْعَبِيدِ

أُخِي يَا بَنَ دِينِي هَيَا نَعِيد بَقْرَانَا مَجْدَنَا مِنْ جَدِيد
أُخِي قُمْ بِنَا نَحْنِي مَجْدَ الْجِدُودِ فَهَذِي يَدِي هَا كَمَا لِلْمُهُودِ
نَخُوضُ^(١) الْمَنَايَا نَدْكُ الْقِيُودِ لِيَسْمُوَ الْوَاخَافَقَا^(٢) فِي الْوُجُودِ
عَزِيزًا وَيَمْلُو (كِتَابٌ مَجِيد)

أُخِي يَا بَنَ دِينِي هَيَا نَعِيد بَقْرَانَا مَجْدَنَا مِنْ جَدِيد

(١) نخوض : نجوز ونقتحم .

(٢) خافقاً : متحرك مضطرباً . والخافقان : أفقا المشرق والمغرب لأن الليل

والنهار يخفقان فيهما ، وخفق الرجل : حرك رأسه وهو ناعس .

صِيحَةُ الْإِيمَانِ

جلجل^(١) صيحةَ الإيمانِ زلْزِلِي الكُفْرَ والطفيانِ
أُنْقِذِي الْعَالَمَ الْخَيْرَانَ وَامْنَحِيهِ هُدًى الرَّحْمَنِ
جلجل . .

صيحةُ الحقِّ جالِجِي لَيْسَ مِنْ حُلُقِ بُبَائِلِ
بَلْ كُرْعِدِ مَزَالِلِ أَيْقِظِي غَيْرَةَ الْإِنْسَانِ
جلجل . .

غَضَبْتِي قَدْ تَفَاقَتْ^(٢) بِالْحَنَائِيَا^(٣) تَرَامَتْ

(١) الجالجلة : التحريك وشدة الصوت وصوت الرعيد . والجالجل بالضم الجرس الصغير .

(٢) تفاقمت : تماطلت .

(٣) الحنايا : ج حنية وهي القوس . وهنا بمعنى الأضلاع .

لا تخافوا فلم نَمُتْ أيقظوا هاجع^(١) البركان
جلجلي . .

يا أخى قم إلى الجهاد فرّق الجهل والفساد
طهر الكون والعباد من أذى الجاه والسلطان
جلجلي . .

سوف تنمو رياضنا سوف يعلو صياحنا
والمثاني^(٢) سلاحنا لحمتنا صيحة الإيمان
جلجلي . .

(١) هاجع : نائم .

(٢) المثاني : الفاتحة أو القرآن .

أَعِيدُوا مَجْدَنَا

أَعِيدُوا مَجْدَنَا دُنْيَا وَدِينَا وَذُودُوا^(١) عَنْ ثَرَاثِ الْمُسْلِمِينَ
فَمَنْ يَعْنُو^(٢) لَغَيْرِ اللَّهِ فِينَا وَنَحْنُ بَنُو الْغَزَاةِ الْفَاتِحِينَ ؟

* * *

مَلَكْنَا الْأَمْرَ فَوْقَ الْأَرْضِ دَهْرًا وَخَلَدْنَا عَلَى الْأَيَّامِ ذِكْرًا
أَتَى عَمْرٌ فَأَنَسَى جَوْزَ^(٣) كِسْرَى كَذَلِكَ كَانَ عَهْدُ الرَّاشِدِينَ

* * *

جَبِينَا السُّخْبَ فِي عَهْدِ الرَّشِيدِ وَبَاتَ النَّاسُ فِي عَيْشٍ رَغِيدٍ
وَطَوَّقَتِ الْمَوَارِفُ^(٤) كُلَّ جِيدٍ وَكَانَ شَعَارُنَا رِفْقًا وَلِينًا

* * *

سَلُّوا بَغْدَادَ ، وَالْإِسْلَامُ دِينُ ، أَكُنْ لَهَا بَذَى الدُّنْيَا قَرِينُ

(١) ذُودُوا : دَافَعُوا . (٢) يَعْنُو : يَنْزِلُ وَيَخْفَضُ .

(٣) الْجَوْر : الْمِيلُ عَنِ الْقَصْدِ . وَهَذَا : الظُّلْمُ .

(٤) الْمَوَارِفُ : هُنَا : كُلُّ خَيْرٍ يَنْجُمُ عَنِ تَطْيِيقِ الْإِسْلَامِ .

رجالٌ للحوادث لا تليْنُ وعِلْمٌ أيَدُ الفتح المبينِ

* * *

فأسنا منهم والشرقُ عاني^(١) إذا لم فكفِه عَنَّتِ^(٢) الزمان
وزرقه إلى أعلى مكان كما رفعوه أو تلقى المنونا

* * *

أعيدوا مجدنا دنيا وديننا وذودوا عن تُراث المسلمينا
فمن يعنو لغير الله فينا ونحن بنو الغزاة الفاتحيننا ؟

(١) العاني : الأسير .

(٢) العنت : الشدة .

نشيد السُّجُون

الله أكبر في سبيل الله أدخلنا السجون
والمُخْرَجُونَ مِنَ الدِّيارِ بِلا ذنوب يُحْبَسُونَ
الله أكبر وَلَيْسَكُنْ بعدَ الحوادثِ ما يكونُ
لا نستعينُ بغيرِ ناصرنا وما نلقى يهونُ
والله أكبر في سبيل الله أدخلنا السجون
الله أكبر نفحة^(١) للمسلمين^{*} الأتقياء^{*}
الله أكبر فَتَحَتْ للمُهْتَدِي بابَ السماء
يارب قد ظلموا العباد ومثلوا^(٢) بالأبرياء
لا نستعينُ بغيرِ ناصرنا وما نلقى يهونُ
والله أكبر في سبيل الله أدخلنا السجون
* * *

(١) نفحة : طيبة . (٢) مثلوا بهم : جد عوهم بعد القتل وقطعوا أعضاءهم
وهي تعني هنا أيضاً : إذا قوهم وهم أحياء صنوف العذاب .

الله غايَتُنَا وموئِلُ^(١) نصرنا وبنا لطيفُ
والحقُّ حُجَّتُنَا وذا دَسْتُورنا الله كَرُّ الشريفِ
وزعيمُنَا طه الرسولُ فما أغرَكَ يا ضِعِيفُ
لا نَسْتَعِينُ بغيرِ ناصرنا وما نلقى يهونُ
والله أكبرُ في سبيلِ الله أَدْخِلْنَا السجونَ

* * *

الله أكبرُ ما طغَوْا فينا وما يَسْتَضِعِفُونَ^(٢)
الله أكبرُ ما قسا فينا الطغاةُ المَسْرِفُونَ
الله أكبرُ إنهم بِحَقِّ شَعْبٍ يَعْثُونَ
لا نَسْتَعِينُ بغيرِ ناصرنا وما نلقى يهونُ
والله أكبرُ في سبيلِ الله أَدْخِلْنَا السجونَ

(٢) يَعْثُونَ : يَلْمِزُونَ ، يَاهُونُ مَسْتَهْزِئِينَ

(١) المَوئِلُ : المَلْجَأُ .

فِتْيَةُ الْحَقِّ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ نَمُضِي نَبْتَنِي^(١) رَفَعَ اللّٰهُ
فَلْيَعِزُّ لِلدِّينِ مَجْدُهُ وَلْيَعِزُّ لِلدِّينِ عِزُّهُ
وَلْيُتَرَّقِ^(٢) مِنَّا الدَّمَاءُ

فِتْيَةُ الْحَقِّ أَنْبِئُوا^(٣) وَإِلَى اللَّهِ اسْتَجِيبُوا
إِنْ بَنَصَرَ الدِّينَ قَنَّا جَاءَنَا النُّصْرُ الْقَرِيبُ
أَيُّهَا الْفَتَيَانُ سِيرُوا كَانَ فِي اللَّهِ^(٤) الْمَسِيرُ
بَشِّرُوا فِي اللَّهِ حَتَّى يَصْلَحَ الْحَالُ الْخَطِيرُ

(١) نَبْتَنِي : نَقْعِدُ وَنَزِيدُ .

(٢) وَلْتُرَّقِ : وَلْتَنْصَبْ .

(٣) أَنْبِئُوا : عَوِّدُوا لِدِينِكُمْ .

(٤) كَانَ فِي اللَّهِ : فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

مَن سِوَاكُمْ يَا شَبَابُ إِن دَعَتْ يَوْمًا صِغَابُ
 أَتَمُّ الْأَمَالُ تُرْجَى أَتَمُّ الْأَسَدُ الْفَضَابُ
 أَخْلَصُوا لِلَّهِ قُلُوبًا وَاعْبُدُوا الرَّحْمَنَ رَبًّا
 كُلُّ مَنْ وَفَّى بِمَهْدٍ زَادَهُ الرَّحْمَنُ قُرْبًا
 أَجْمَعُوا بِاللَّهِ أُمْرًا وَعَلَى الْمَكْرُوهِ صَبْرًا
 لَنْ يَنَالَ الْبِرَّ^(١) إِلَّا مَنْ عَلَى الصَّبْرِ اسْتَمَرَّ
 إِنَّ آيَةَ اللَّهِ تَتْلَى هِيَ أَمْرٌ لَيْسَ إِلَّا
 وَعَلَيْنَا أَنْ نَلْبِي مَا رَسُولُ اللَّهِ أَمَلِي^(٢)
 إِنْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا زَالَ كُلُّ الْهَمِّ عَنَّا
 مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ حَقًّا نَالَ حَتْمًا مَا تَمْنَى
 وَلَتَرْقَ مِنْهَا الدَّمَاءُ

(١) البر : الخير .

(٢) أملى الشيء : أمر بكتابته وحفظه للعمل به .

بِسْمِكَ اللَّهُمَّ

بِسْمِكَ اللَّهُمَّ أَسْمَى بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَعْمَلُ
فَإِذَا أَحْسَنْتُ صُنْعًا فَارْضَ رَبِّي وَتَقَبَّلْ

بِسْمِكَ اللَّهُمَّ أَسْمَى

بِسْمِكَ اسْتَقْبَلْتُ صُبْحِي وَبِهِ أَدْرَكْتُ نَجْجِي^(١)
لَكَ إِنشَادِي وَمَدْحِي وَبِعَوْنِكَ أَعْمَلُ
بِسْمِكَ اللَّهُمَّ أَسْمَى

رَبِّ قَدْ أَوْدَعْتَ قَلْبِي نَوْرَ إِيمَانٍ وَحُبِّ
فَلَكَ الشُّكْرَانُ^(٢) رَبِّي أَنْتَ عَوْنِي حِينَ أَعْمَلُ

بِسْمِكَ اللَّهُمَّ أَسْمَى

(١) نَجْجَى : نَجَّاحِي

(٢) الشُّكْرَانُ : الشُّكْر ، الْحَمْد .

شَبَابُ الْحَنِيفِ

شباب الحنيف ^(١) هداة الشباب تعالوا تعالوا لفصل الخطاب
أهاب ^(٢) النبي ونادى الكتاب فطوبى ^(٣) لعبد دُعي واستجاب

إلى الله ندعو إليه المآبُ

إلى الله ربّ الأورى وحدَهُ إلى الدين لا مُرتجى بعده
إلى المصطفى نجتلى ^(٤) عهدَهُ إلى الحق نساله وُدَّهُ

إلى حرم الطهر نرجو المتابُ

هنا يثرب ^(٥) وهنا مكة هنا الدين يُرعى هنا العزةُ

(١) الحنيف: المائل إلى الحق . وهنا شباب الحنيف : شباب الإسلام ، أو شباب الدين الحنيف .

(٢) أهاب : دعا ، طلب .

(٣) طوبى : شجرة فى الجنة .

(٤) نجتلى : نستوضح .

(٥) يثرب : اسم المدينة المنورة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إليها .

هنا الطهر والنبل^(١) والعفة^(٢) هنا البأس والعزم والمنعة^(٣)

فأين إلى أين نبغى الذهاب

أعيدوا المشارق في أسدها وردوا الحمية في جندها
ودكوا المساوىء في مهدها ونحوا^(٣) الصوارم عن غمدها
ولا تحفلوا^(٤) ها هنا للصعاب

سلوا الكفر من ردّ طغيانه سلوا الشرك من راع^(٥) أعوانه
سلوا الكون من هزّ تيجانه سلوا الحق من صان سلطانه
تروا يوم بدرٍ سديد الجواب

سلوا أحداً وسلوا خيراً سلوا الدمّ خضب^(٦) وجه الثرى^(٧)
سلوا ملك كسرى سلوا قيصرًا سلوا الحق فوقهما كبرا
سلوا البيد^(٨) كم كشفت من حجاب

(١) النبل : الذكاء والنجابة . (٢) العفة : القوة .

(٣) نحوا الصوارم من غمدها : أخرجوا السيوف من محافظها .

(٤) تحفلوا : تهتموا (٥) راع : أخاف .

(٦) خضب : لون . (٧) الثرى : التراب .

(٨) البيد : ج بيداء وهى الصحراء .

سلوا الجهل في الأرض مَنْ كَبَّكَبَهُ^(١)

سلوا الظلم في السكون مَنْ أَدَّبَهُ

سلوا مَشرِقَ المُلْكِ أو مغربَهُ سلوا مجد بغداد أو قرطبه

تروا مُلْككم كان فوق السحاب

نسبنا مكاتتنا ما هنا وعِفْنَا الشريعة والموطنا

بنى النى في ساحتنا ما بنى ولم يبن غير الونى^(٢) والفنا

ولم نزع غير الهوى والكذاب

هتافاً هتافاً جنودَ الفداء إينا إينا لنحي اللواء

أيومَ الجهاد تضن^(٣) الدماء وتغلو الحياة ويحلو البقاء

ونرضى المقام بدنيا المذاب

لكم هتف الدهرُ فيمن هتف تعالوا لنحي عهدَ السلف

وننتظم الحق فيمن خلف تعالوا عفا الله عما سلف

وما ضاع في الله داع أناب

(٣) الونى : الضعف والفتور والإعياء .

(٢) كَبَّكَبَهُ : صرعه .

(٤) تضن : تبخل .

إِلَهِي أَغْنِنِي

إِلَهِي أَغْنِنِي زَمَانِي عَصِيبٌ^(١)
وَكُنْ لِي مَعِينًا لَأَنْ لَا أَخِيبُ
إِلَيْكَ جِهَادِي وَكُلِّي نَارَ . .
تَشِبُّ^(٢) لَتُرْجَعَ مَجْدًا سَلِيبُ

عَرَفْتُ جِهَادِي فَرَحْتُ أَنَادِي
جَمِيعَ الْعِبَادِ لَأَتِ قَرِيبُ
فَهَبْ لِي إِلَهِي مَزِيدَ الْيَقِينِ
لِيَبْقَى عِدْوِي رَهْنَ الزَّحِيبِ^(٣)

فَهَبُوا فِدَاءً وَلَبُّوا نَدَاءً

(١) عَصِيبُ : شَدِيدٌ . (٢) تَشِبُّ : تَوَقَّدُ .

(٣) الزَّحِيبُ : رَفَعَ الصَّوْتَ بِالْبُكَاءِ .

وأعلوا لواءَ فَيْتِهِمَ اللّواءِ
فهذا الكتابُ يهيبُ بجندِ
بأن لا يكونوا من الجبناء

فسيروا فإنَّ الجنانَ غدًا
أعدت لنا في نعيمٍ مقيم^(١)
تهيبُ بمنَّ حنَّ شوقًا إليها
إلى^(٢) إلى^(٣) فشوقٍ عظيمٍ
فهب لي^(٤) إلهي مقام^(٥) الشهيد
لعلِّي أفوزُ بدارِ النعيم^(٥)

(١) مقيم : دائم . (٢) إلى إلى : اسم فعل أمر مؤكّد لفظيًا بمعنى : تعال
أو أقبل (٣) هب لي : أعطني امنحنى (٤) مقام الشهيد : منزله
(٥) دار النعيم : الجنة التي وعد بها المتقون .

لَحْنُ الْكِفَاحِ

أَخِي أَنْتَ حَرٌّ وَرَاءَ السُّدُودِ أَخِي أَنْتَ حَرٌّ بِتِلْكَ الْقِيُودِ
إِذَا كُنْتَ بِاللَّهِ مُسْتَعَصِمًا^(١) فَإِذَا يَضِيرُكَ كَيْدُ الْعَبِيدِ

* * *

أَخِي سَتَبِيدُ جِيوشُ الظُّلَامِ وَيَشْرِقُ فِي السُّكُونِ فَجْرٌ جَدِيدُ
فَأُطْلَقَ لِرُوحِكَ إِشْرَاقُهَا تَرَى الْفَجَرَ يَرْمُقُنَا^(٢) مِنْ بَعِيدِ

* * *

أَخِي قَدْ أَصَابَكَ سَهْمٌ ذَلِيلٌ وَغَدْرًا رَمَاكَ ذِرَاعٌ كَلِيلٌ^(٣)
سَتَبْتَرُ^(٤) يَوْمًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَلَمْ يَرَمْ بَعْدُ عَرِينٌ^(٥) الْأَسُودُ

* * *

أَخِي قَدْ مَرَّتْ مِنْ يَدِكَ الدَّمَاءُ أَبْتَ أَنْ تَشْلُقَ بِقَيْدِ الْإِمَاءِ^(٦)

(١) مُسْتَعَصِمًا : مَتَمَسِّكًا . (٢) يَرْمُقُنَا : يَنْظُرُ إِلَيْنَا .

(٣) كَلِيلٌ : ضَعِيفٌ . (٤) سَتَبْتَرُ : سَتَقْطَعُ . (٥) الْعَرِينُ بَيْتُ الْأَسَدِ .

(٦) الْإِمَاءُ : جُ أُمَةٌ وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَعْتَكُ الْحُرِّيَّةَ بَلْ هِيَ مَمْلُوكَةٌ .

سُتَرْفَعُ قَرَابَتُهَا^(١) لِلسَّمَاءِ غَضِبَةً بِوَسَامِ الْخُلُودِ

* * *

أَخِي هَلْ تَرَاكَ سَمِعْتَ الْكَفَاحُ وَأَلْقَيْتَ عَنْكَ كَاهِلِيكَ^(٢) السَّلَاحُ
فَمَنْ لِلضَّحَايَا يُوَاسِي^(٣) الْجِرَاحُ وَيَرْفَعُ رَايَتَهَا مِنْ جَدِيدٍ

* * *

أَخِي هَلْ سَمِعْتَ أَنْيْنَ التَّرَابِ تَدْكُ حِصَاةَ جِيُوشِ الْخِرَابِ
تَمَزَقُ أَحْشَاءَهُ بِالْجِرَابِ وَتَصْفَعُهُ وَهُوَ صَابُ عَيْنٍ

* * *

أَخِي إِنِّي الْيَوْمَ صَلَبُ الْمِرَاسِ^(٤) أَدْكُ صَخُورَ الْجِبَالِ الرُّوَاسِ^(٥)
غَدًا سَأَشِجُ^(٦) بِفَأْسِ الْخِلَاصِ رُؤُوسَ الْأَفَاعِي إِلَى أَنْ تَبِيدَ

* * *

أَخِي إِنْ ذَرَفْتَ عَلَى الدَّمُوعِ وَبَلَلْتَ قَبْرِى بِهَا فِي خَشُوعِ
فَاوْقِدْ لَهُمْ مِنْ رُقَاتِي^(٧) الشَّمُوعِ وَسَيَرُوا بِهَا نَحْوَ مَجْدٍ تَلِيدٍ

* * *

أَخِي إِنْ نُمْتُ نَلَقَ أَحِبَابُنَا فَرُوضَاتُ رَبِّي أُعِدَّتْ لَنَا

(١) القربان : ما يذله الإنسان تقرباً إلى الله . (٢) الكاهل : ما بين الكتفين
أعلى الظهر . (٣) يواسى : يداوى . (٤) المراس : الشدة . يقال : ذومراس
أى ذو شدة . (٥) الرواس : الرواسى : من الجبال الثوابت الرواسخ
(٦) أشج : أشق . (٧) رقأتى : بقايا عظامى ، حطامى .

وأطيارها رفرفت حولنا فطوبى لنا في ديار الخلود

* * *

أخي إنني ماسئت الكفاح ولا أنا أليت عنى السلاح

وإن طوقتني جيوشُ الظلام فأني على ثقةٍ بالصباح

* * *

ولمِني على ثقة من طريقى إلى الله ربِّ السنا والشروقِ

فإن عاقني الشوقُ أو عَقَّني فأني أمينٌ لمهدي الوثيقِ

* * *

أخي أخذوك على إثرنا وفوجٌ على إثر فوجٍ جديدٌ

فإن أنا متُّ فأني شهيدٌ وأنت ستمضي بنصرٍ جديدٍ

* * *

قد اختارنا الله في دعوتِهِ وإنا سنمضي على سنتِهِ

فينا الذين قضوا نحبهم^(١) ومنا الحفيظُ على ذمَّتِهِ

* * *

أخي فامض لا تلتفت للوراء طريقك قد خضبتَه الدماءُ

ولا تلتفت ها هنا أو هناك ولا تتطلع لغير السماء

(١) النحب : المدة والوقت . وقضى نحبهم : مات .

فلسنا بطيرٍ مهيفٍ الجناح^(١) ولن نُستَدَلَّ ولن نُستَبَاح
وإني لأسمعُ صوتَ الدماءِ قويا ينادي الكفاحَ الكفاح

* * *

سأنازُ ، لكنّ ربّ ودينَ وأمضى على سنتي^(٢) في يقين
فإمّا إلى النصر فوق الأنام وإما إلى الله في الخالدين

(١) مهيف الجناح : مكسور الجناح . (٢) سنتي : طريقتي ، منهجي .

نحن جند الله

نحن جندُ الله أشبالُ الفِدا إن دعانا الحقُّ لينا النِدا
وزحفنا جحفلًا يطوى المدى في سبيل الله لا نخشى الردى
لا نبالي من خطوبٍ أو منون

دربنا دربٌ قويمٌ في صراطٍ مستقيمٍ
يشهدُ الله العظيمُ قصدنا الرحمن

* * *

قد يرانا الله قومًا مسلمينا ورضينا الحقَّ والإسلامَ ديننا
ومضينا نبتغي الإسلامَ فينا فبأننا في علانا الفرودا
بثباتٍ ومضاءٍ ويقينٍ

دربنا درب قويم في صراط مستقيم
يشهد الله العظيم شرعنا القرآن

* * *

أذن الداعي فهيا للجهاد واجعل الإيمان من خير العتاد
والردى من أجله أسمى مراد أرسل التكبير جياش^(١) الصدى
وامض للجنات مرفوع الجبين

دربنا درب قويم في صراط مستقيم
يشهد الله العظيم قصدنا الرحمن

* * *

أرسيّت رايأتنا فوق الذرا تبعت الإيمان في نفس الورى
وشهرنا^(٢) أسيّفا لن تقهرا ودفعنا الجيش في درب الهدى

ودعمناه بإيمان مكين

دربنا درب قويم في صراط مستقيم
يشهد الله العظيم قاذنا المدنان

* * *

(١) جياش الصدى : عظيم الصدى ، والصدى : رجع الصوت وتردده .

(٢) شهرنا : سلطنا .

ضمنا الإسلام إخواناً جميعاً
 فدحرنا^(١) الكفرَ والفسقَ الشنيعا^(٢)
 وغدونا للجمي' حصناً منيعاً فبهرنا^(٣) من لظى^(٤) النورِ العدا
 وحَدانا^(٥) أبداً نصرٌ مبينٌ
 دربنا درب قويم في صراط مستقيم
 يشهد الله العظيم قصدا الرحمن

(١) دحرنا : طردنا ، أبعدنا . (٢) الشنيع : الفظيع
 (٣) بهرنا : غلبنا . وبهر القمر : غلب ضوء الكواكب فهو باهر .
 (٤) اللظى : النار . (٥) حدانا : نشيدنا ، دافنا .

هتاف المسلم

أنا مسلمٌ أنا مسلمٌ أنا مسلمٌ رَغَمَ العِدا
أنا مسلمٌ أنا مسلمٌ رَوْحِي لِإِسْلَامِي فِدا
أنا إنَّ دَعَا دَائِي الْجِهَادِ فَسَوْفَ أَصْنِي لِلنِّدَا
ولسوفَ أَمْضِي فِي طَرِيقِ الْحَقِّ لَا أَخْشَى الرَّدَى
* * *

أنا أُمِّي كَانَتْ تَعِيشُ عَلَى الْمَعَالِي وَالذُّرَا
لَمَّا أَشِعَّ النُّورُ فِي أَرْجَاءِ مَكَّةَ مِنْ حِرَا^(١)
أَهْدَتْ إِلَى كُلِّ الْبَقَا عِـ مَنْائِرَ تَهْدِي الْوَرَى
نَشَرْتَ كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ الضُّوَا حِي وَالْقُرَى
* * *

(١) حرا : حراء . وهو جبل في مكة . يذكر ويؤنث .

هَتَفْتُ مِنَ الْأَعْمَاقِ لِلدُّنْيَا أَصِيخِي^(١) وَاسْمِي
فَتَلَفَّتْ كُلُّ الدُّنْيَا مِنْ ذَا سَيَوْقُطُ مَضْجِي
فَإِذَا بِنُورِ الْحَقِّ يَحْتَازُ الرَّبُّ الْمَطْلَعِ
قُولُوا مَعِيَ اللَّهُ أَكْ بَرِ إِخْوَتِي قُولُوا مَعِيَ

* * *

يَا قَوْمُ آلْمَنِي وَأَحْزَنِي وَأَدْمِي مَقْلِي^(٢)
وَرَمِي فَوَادِي^(٣) بِالْأَسَى وَالْهَمِّ : وَاقِعُ أُمِّي
عَاشَتْ يَمِزُهَا الْهَوَى مِنْ فُرْقَةٍ وَتَشْتَتْ^(٤)
فَالْعَوْدَةُ الْكَبْرَى لِدِينِنِ اللَّهُ غَايَةُ مَنِيَّتِي
* * *

سَنَعِيدُ مَاضِي أُمَّةٍ إِلَى سَلَامٍ نَحْيِي مَجْدَنَا
وَنَقُولُهَا : اللَّهُ أَكْبَرُ فَهِيَ مَصْدَرُ عِزِّنَا
فَبِهَا فَتَحْنَا الْأَرْضَ وَالْدُّنْيَا بِهَا دَانَتْ^(٥) لَنَا
وَمَعَى الْقِتَادُ لَسَلَمْنَا وَهِيَ السَّلَاحُ لِحَرْبِنَا

(١) أصيخي : هنا استعصى للصاخة وهي الصوت المرتفع الصارخ .

(٢) المقلة : شحمة العين التي تجمع البياض والسواد . ويراد بها هنا العين نفسها .

(٣) الفؤاد : جمع أفئدة وهو القلب (٤) التشتت : التفرق .

(٥) دانت : خضعت .

نشيد الأخوة

بنور الوثام^(١) وبشرى^١ الإخاء نرف^(٢) إلى المسلمين النداء
هلموا جميعاً قربُ السماء بتوحيده وحدّ المسلمين

* * *

أخوتنا بين كل القلوب كقبلتنا بين كل الشعوب
تأخى الشمال بها والجنوب مع الشرق والغرب في كل حين

* * *

توحدنا في الصفوف الصلاة وتجمعنا في الجهاد الحياة
إلى الاتحاد دعانا الإله لإنشاء دنيا وإعلاء دين

* * *

لقد خلّد الدين فينا مثال نريد به ألفة^(٣) واتصال

(١) الوثام : الوفاق . والمواهمة . والمواقفة (٢) نرف : نرسل سريماً .

(٣) ألفة : ائتلاف ، وتآلف ، موافقة .

فَأَخِي صَهْبِيًّا وَأَوَى بِلَالٍ وَنَادَى بِسَلْمَانَ فِي الْأَقْرَبِينَ

* * *

حَيَاةُ الْأَخْوَةِ مَجْدٌ رَفِيعٌ وَعِيشُ التَّفَرُّقِ مَوْتُ سَرِيعٌ
لَدِينِ الْجَمَاعَةِ . نَادُوا الْجَمِيعَ وَعِيشُوا بِإِيمَانِكُمْ أَجْمَعِينَ

* * *

فَهَيَّا ارْفَعُوا لِلْإِخَاءِ التَّلَامُ وَسَيَرُوا بِهِ جِهَةً^(١) فِي الْأُمَمِ
بِعَفْوِ التَّأَخِي وَصَدَقِ الْهَمَمُ نَعِيدُ السَّلَامِ إِلَى الْعَالَمِينَ

(١) الجبهة : هنا بمعنى قيادة ، وقدوة وسادة وهي موضع السجود من الوجه
فهى مقدمة أعلى الرأس بين منبت شعر الرأس والحاجبين .

بِندَاءٍ .. إِلَى الشَّبَابِ

قد ملكنا الأرض حيناً فأحلناها سـلاماً^(١)
وأتخذنا المدلّ ديناً وجعلناه إماماً

* * *

ما لنا يا قومُ أمسى^(٢) شأننا .. شأنَ اليتامى^(٣)
نشتكي الآلامَ همساً ونرى الجهر .. حمّاماً

* * *

أثخنونا^(٤) بالجراح ثم قالوا : لا تصيحوا
إنّ في هذا الصّباح بعض ما يبغي الجريح

* * *

يا شبابَ الحقِّ هيّا^(٥) نَحْنُ مجدّ المسلمين
نَجْزِعُ^(٦) الموتَ الشّيبا أو نرى في الخالدين

(١) أحلناها سـلاماً : حولناها وقلبناها إلى سلام .

(٢) أثخنونا بالجراح بالغوا في جرحنا وتمذّبنا .

(٣) نَجْزِعُ : نشرب .

نَشِيدُ الْكَتَائِبِ

هو الحق يحشد أجنادَهُ ويمتدُّ^(١) للموقفِ الفاصلِ
فصفّوا الكتائبَ^(٢) آساده ودكوا به دولةَ الباطلِ

* * *

نبيّ الهدى قد جفونا الكرى وعِفنا الشهيَّ من المطعم-
نهضنا إلى الله نجلو السرى^(٣) بروعة قرآنهِ المُحكم-
ونُشهدُ من دبٍّ فوق الثرى وتحت السما عزّةَ المسلم-
دعاة إلى الحق لسنا نرى له فديةً دونَ بذلِ الدم-
هو الحق يحشد أجناده

* * *

(١) يمتد : يستمد ، يتهيا .

(٢) الكتائب : ج كتيبة وهي قسم من الجيش عدد أفرادها بين المائة

والآلاف . (٣) السرى : السير ليلا .

تآخَت على الله أرواحنا إخاء يروع بناء الزمن
 وباتت فدى الحق آجالنا بتوجيه قدوتنا المؤمن
 رقاق إذا ما الدجى زارنا غمرنا محاربتنا بالحزن
 وجند شداد إذا رامنا لبأس رأى أسدنا لا تهين
 هو الحق يحشد أجناده . . .

أخا^(١) الكفر إمتا تبعت الهداة * * * فأصبحت فينا الأخ المقتدى
 وإما جهلت فنحن الكماه^(٢) نقاضى إلى الروع^(٣) من هدا
 إذن لأذقناك ضعف الحياة وضعف المات ولن تُنجدا^(٤)
 فإننا نصول^(٥) بروح الإله وتقفو ركاب نبي الهدى

إلى النصر في الموقف الفاصل

إلى النصر في الموقف الفاصل

(١) أخا : منادى منصوب بأداة نداء محذوفة تقديرها (يا) وعلامه نصبه
 الألف لأنه من الاسماء الخمسة . (٢) الكماة : ج كمى وهو الشجاع .

(٣) الروع : بسكون الواو الفزع وهنا بمعنى الحرب والنزال .

(٤) هذا البيت مقتبس من قوله تعالى في سورة الإسراء : « إذا لأذقناك
 ضعف الحياة وضعف المات ثم لا تجد لك علينا نصيراً » ويكاد يكون تضميناً كاملاً
 لولا المدول عن فاصلة الآية إلى ما يناسب القافية . والمعنى هو مضاعفة المذاب في
 الحياة وفى المات أو ما يكون سبباً في حصول ذلك .

(٥) نصول : تب . من الوثب .

زُخُوفُ الْحَقِّ

الإنفعالُ الحقُّ بالإيمانِ يدفعُ للأمامِ
إنَّ العقيدةَ قوَّةٌ قدسيةٌ ليست تُضامُ
إنَّ العقيدةَ قوَّةٌ شماءُ شائخةٌ^(١) المقامُ
هياتِ ليس يضيرُها وغدٌ تمرغُ في الرِّغامِ^(٢)
يا ملتي السَّحَاءُ إنَّ يشرقُ ضياؤك في الأنامِ
ويطلُ فجرُ زخوفك الفراءِ ينكسرُ الظلامُ
أهلُ العقيدةِ عند ربِّ العرشِ في حصنِ حصينِ
لا يستطيعُ نزالهمُ أحدٌ فربُّهمُ المُمِينِ
هبتِ جنودُ الكفرِ والتَّخريبِ في هذا الوجودِ
وتألَّبتِ^(٣) ضدَّ العقيدةِ كلُّ شِرْعَاتِ القُرودِ

(١) شائعة : شاهقة ، عالية . (٢) الرغام : التراب .

(٣) تألَّبتِ تألياً . والتأليب : التحريض والإفساد .

وتصايح الباغون في الدّنيا كدممة الرعود
 يا رايةً رفّت على بدرٍ بماضيها السعيد
 وتألّقت من بَعْدُ في الدنيا فعودى من جديد
 إنّ البريّة في الضيفاء تقودها شعبُ اليهود
 وغداً سيشرق نورها الوضاء يهزأ بالدّجّون
 إنّ الإله الواحد الديّان خيرُ الحافظين
 أفلم يحمّد شعبُ الضلالة^(١) «مسلمًا صدّق الولاء»^(٢)؛
 لله دون تزيفٍ وترديدٍ .. دون التواء
 ليصبح في وسط العماة حاملاً هدى السماء
 «الله أكبر» يسقط الشرك المزيّن بالطلاء^(٣)
 «الله أكبر» صرخة الأجداد في يوم اللقاء
 «الله أكبر» لا يموّض فقدّها طولُ البسكاه
 أيهودُ يومكم دنا فلترقبوا الفتح المبين
 الله يبعثُ جنده بالنصر ذلكم اليقين

(١) شعب الضلالة : هم اليهود .

(٢) صدق الولاء : برهن على ما عاهد الله عليه من السير على منهجه ،
 والدفع عن شره ، والنظر بمنظوره ، وإخلاص الولاء له دون غيره والتأق
 منه ، ومخاطبة أعدائه ، والموت في سبيله . (٣) الطلاء : الدهان .

معارضة للحن الكفاح

أخي سوف تبكى عليك العيون ونسألُ عنك دموعُ المثين^(١)
فإن جفّ دمي سيبيكي النمام يرصّع^(٢) قبرك بالياسمين

* * *

أخي إن قضيت ستحيا بنا كأز لم يمرّ عليك الفشا
فتمرحُ مهما احتوتك القيود وتنم بالحب ما بيننا ..

* * *

أخي عند ذكرك تجرى الدموع لترأب^(٣) صدع^(٤) الفؤاد الهلوع
وتسجد في سيرها للآله وتذكركم عنده في الركوع
أخي أنت مصباح هدى الحياة تموت لتبعد عنها الممات
فأشمل لها في الظلام الظلم منارَ الشموب ونارَ الطمّانة

* * *

(٢) يرصع : يزين ، يحلى .

(٤) الصدع : الشق .

(١) المثين : ج مائة بمعنى مئات .

(٣) ترأب : تصلح .

أخي قد مضى ستّة بالمثل فكان شهيداً وكان بطل
فإن ذقت أنت صنوف العذاب فإنك في درهم لم تزل
* * *
أخي ما لنا لسكوتٍ سبيل فلا يوهنك صمتٌ طويل
فحكك يُنشِد في كل سمع سنثار يوماً فصبرٌ جميل
* * *
أخي ستنير الدماء الظلام وترعه رحمةً وسلام
فيا سحِبْ غطى شعاع الهلال سيشرقُ بعدك بدرُ التمام
* * *
أخي إنا ما أسأنا الظنون بروحٍ قويٍّ وجسمٍ طمين^(١)
فإذا تروم^(٢) لديك الخطوب وماذا يضيرك كيدُ السنين
* * *
أخي ما يريدون من مؤمنٍ له قبره أفضلُ المسكنِ
هلمّي أيا حادثاتِ الزمانِ فلن تجدي فيه من مؤمنٍ^(٣)
* * *
أخي لن تنام وتحمي السهاد^(٤) أخي سنحرك قلبَ الجماذ
أخي إنَّ إيماننا لكفيل بهز الرواسي وبحق الفساد

(٢) تروم : تريد .
(٤) السهاد : الأرق .

(١) طمين : مطمئن .
(٣) مؤمن : ضعيف .

أخي ما ينسنا ولن نياسا وما طال في القلب لبثُ الأسي
وما حل أفئدة المؤمنين سوى أملٍ في الجنان رسا

* * *

أخي لست وحدك في الامتحان
فكن رابطاً الجأش^(١) صلب الجنان^(٢)
ستصرخ بالظلم كل الشفاه ويهزأ بالموت كل لسان

* * *

أخي أنت في النار في الرجل^(٣) ونحن على بُعدنا نصطي^(٤)
فكن مشعلاً خالداً لا يزول فنحن الوقود لذا المشتعل

* * *

أخي فانتظر وتعيش في غد سينبثق^(٥) الأمل السرمدي^(٦)
فإن فرقنا سني الحياة .. فإننا مع النصر في موعد ..
وإننا مع الله في موعد ..

(١) الجأش : اضطراب القلب عند الفزع ، نفس الإنسان . ورابع أجيال :
صامد القلب . (٢) الجنان : القلب . (٣) للرجل : وعاء من نحاس يلقى فيه .
(٤) نصطي : نحتق .
(٥) سينبثق : سينبع بانفجار .
(٦) السرمدي : الدائم .

حَيَّ عَلَى الْجِهَادِ

دَعْوَةٌ لِلْفَلَاحِ فِي انْبِثَاقِ الصَّبَاحِ^(١)
وَنَدَاءُ الْكَفَّاحِ فِي الرُّبَا وَالْبِطَاحِ
عِنْدَ زَحْفِ الْجُنُودِ

سَاطِلُوا الْأَنْجَمِ كَيْفَ ضَاعَ الْحَيَّ
وَاشْرَبُوا الْعَلْقَمَ^(٢) أَوْ نَرَى الْمُسْلِمَ
فَوْقَ هَامِ الْوُجُودِ

بِاقْتِحَامِ الصَّعَابِ وَالْمُنَايَا الْيَذَابِ^(٣)

-
- (١) البطاح : ج الأبطح وهو مسيل للماء الواسع ، وفيه حصى دقيقة .
(٢) العلقم : شجر مر . ويقال لكل شيء مر علقم . ومنه قول عنترة :
فإذا ظلمت فإن ظلمي باسل مر مذاقته كطعم العلقم
(٣) للمذاب : ج عذبة . والمذب : كل مستساغ من الطعام والشراب .

عيشنا مُستطابٌ في ظلال الكتاب
في جنان الخلود
زلزلوا يا أباء ما أقام الطفاه
واسجدي يا جباه في رحاب^(١) الإله
حيثُ حقَّ السجود
كلنا نفقـدي دعوةَ السؤدد
كـي تُرى في غدٍ رايةَ المسجد
فوق كل البنود

(١) رحاب : ج رجة وهى الساحة الواسعة .

أَفِقُوا

دَعَا الْهَدَىٰ قَدْ دَنَا يَوْمَكُمْ وَعَطَّرَتِ الْأَرْضَ أَزْهَارُكُمْ
فَهَبُوا لِتُخْرِسَ أَصْوَاتُكُمْ حِمَاةَ الْفَجُورِ وَأَعْتَى^(١) الْأَمَمُ

عَكْفَنَا^(٢) عَلَى سَنَةِ الْمُصْطَفَىٰ وَآيَاتِ مُرْسَلِهِ بِالْوَفَا
فَلَمْ نَلَقَ إِلَّا السَّنَا وَالصَّفَا فَأَيْنَ اتِّفَاضَةُ تِلْكَ الْقِيَمِ

أَلَمْ يُمْتَنَ كُلَّ حَرٍّ أَمِينٌ يَرَى النُّورَ فِي سِيرَةِ الْخَالِدِينَ
أَلَمْ يُكَبِّتْ^(٣) الْحَقَّ عِبْرَ السَّنِينَ فَأَيْنَ رَجَالُ الْمَلَا وَالشَّمَمِ

نَزَفٌ^(٤) الْوَلَاءِ لِأَعْدَائِنَا وَنَدْفُنُ فِي التُّرْبِ أَفْكَارَنَا

(١) أَعْتَى : أَشَدَّ . (٢) عَكْفَنَا عَلَى سَنَةِ الْمُصْطَفَى : أَقْبَلْنَا عَلَيْهَا وَوَاظَبْنَا .

(٣) يُكَبِّتُ : يَنْزِلُ . (٤) نَزَفٌ : نَهْدَى ، نَدْمَرُ .

ورضى الهوان لإخواننا فلم نلقَ غيرَ الضنى والنقم

أفيقوا أفيقوا على دينكم فأعداؤكم أزمعوا^(١) حربكم
فإما الحياة على عزكم وإما الشهادة في الملتحم^(٢)

(١) أزمعوا حربكم : ثبتوا عزمهم على حربكم .
(٢) الملتحم : مكان التحام المتحاربين . أو الحرب ذاتها .

أَوْحَالُ وَطَنِينَ

أيها السالكُ دربَ الصالحينَ يا أخا الإسلام يا بن الخالدين
 قم بنا فالكونُ مشلولُ اليقينِ قم بنا فالأرض أوحالُ وطنين
 واحملِ الزادَ وأنوارَ اليقينِ نعرسِ الدربَ (بزيتونٍ وتين)
 قم بنا فالكون حيرانُ المرامِ ضاربٌ في التيه^(١) يضنيه الظلام
 فارغُ القلبِ ظمئٌ للصدامِ هاجرٌ للروحِ منشورٌ^(٢) النظام
 جاهلٌ، واللهِ .. أسبابَ السلامِ قم أخي وادفع عن السكونِ الحمام
 وانثر الزهرَ وأسرابَ الحمامِ قم بنا فالأرض أوحالُ وطنين

نعرسِ الدرب (بزيتونٍ وتين)

(١) ضارب في التيه : غارق ومسرف في الضياع والزيغ .

(٢) منشور : متفرق ، موزع ، مختلف .

قم أخى اليوم ولا تُرج^(١) الفدا فالهوى صار علينا سيّدا
 والدجى سدّ على الروح اليدا قد صبرنا ولقد طال المدى
 قم وكن ليّلك هذا مُرصدا لا تتم حاذرُ أخى أن ترقدا
 قد ضربنا في القناة الموعدا واتخذناك رقيباً مرشدا
 من لهذا الكون إلاك أمين؟ قم أخى فالأرض أوحالٌ وطنين
 نغرس الدرب (بزيتون وتين)

(١) لا ترج : لا ترجى، أى لا تؤخر ولا تمهل .

ابن، الشريعة

أنا ثائرٌ لاهدى' والرشادُ أنادى الشبابَ الجهادَ الجهادُ
أيدُ الحنا^(١) والهوى والفسادُ وأمضى إلى الله من دون زاد
سوى تقوى^(٢) ربي ليومِ الممادُ
أنا ابنُ الشريعة وابنُ الهدى' ألبى النداء يومَ الفدا
وأغشى^(٣) المنايا يومِ الردى' لأحيى العقيدةَ كيدَ العدا
ويعلو اللوا شاعراً في النُّجاد
أنا ها هنا مثلُ شَمِّ الجبالِ على العهدِ لا أثنى^(٤) للضلالِ
فسيبقى يذيقُ الطغاةَ الوَبالَ^(٥) وقرآنُ ربي يربِّي الرجالِ
ليمضوا دعاةً لرب العبادُ

(٢) القراءة العروضية : سوى تقوى .

(٤) أثنى : أنصف ، أنحرف .

(١) الحنا : الفحش .

(٣) أغشى : لفتحهم ، أزور .

(٥) الوبال : الشدة ، الثقل .

سَامِضِي كَمَا سَارَ قَبْلِي الصَّحَابُ إِلَى اللَّهِ أَدْعُو رَفِيعَ الْجَنَابِ^(١)
هَتَافِي يَهْزُ الرُّبِّيَّ وَالْمُضَابُ هَلُمُوا إِلَى دِينِكُمْ يَا شَبَابُ
بِهِ يُبَيِّنُنِي الْمَجْدُ رَاسِيَ الْعِمَادُ

فَلَا الْقَيْدُ يَثْنِينِي^(٢) عَمَّا أُرِيدُ أَغْذُ^(٣) الْخَطَا لَا أَهَابُ الْعَنِيدُ
أُعِيدُ الْعِلْمَ مَشْرِقًا مِنْ جَدِيدُ وَقُرْآنُ رَبِّي كَرِيمٌ مُجِيدُ
بِآيَاتِهِ تَعْلُو هَامُ الْبِلَادُ

فَقَدْ نَارَ قَبْلِي عَلَى الظَّالِمِينَ نَبِيُّ السَّمَا حَامِيَا عِزِّ دِينِ
يَرُدُّ الْعِدَا رَافِعًا لِلْجَبِينِ وَأَصْحَابُهُ لِلْهَدَى ، ثَائِرُونَ
يَلْبُونُ دَاعِي الْوَعْيِ وَالْجِهَادِ

(١) رفيع الجناب : عالي المقام . والجناب : الفناء وهو ما اتسع من أمام الدار .
(٢) القراءه المروضية : يثنين . (٣) أغذ : أسرع .

أَمَاماً... أَمَاماً

أَمَاماً أَمَاماً جنودَ الفدا	أَعِدُّوا الشبابَ ليومِ النِدا
أَعِيدُوا إلى الشرقِ سلطانهُ	ودكوا معاقلَ ^(١) جندِ العدا
* * *	
فنجن جنودُ لنا غايةً	إلى الله قنا لنشر الهدى
وإننا على الحقِ نعيشي به	جنوداً لقدوتنا المفتدى
تبيت على النصرِ أرواحنا	بها ظمأً لورودِ الردى
* * *	
أَمَاماً أَمَاماً جنودَ الفدا	أعدوا الشبابَ ليومِ النِدا
أَعِيدُوا إلى الشرقِ سلطانه	ودكوا معاقلَ جندِ العدا
* * *	
فيا دينَ رب السما إننا	عقدنا الخناصر ^(٢) أن نرفمك

(١) معاقل : ج معقل وهو الملجأ .

(٢) الخناصر : ج خنصر وهو من أصابع اليد .

سَمِّشِي إِلَى الْكَفْرِ فِي أَرْضِهِ نَدَكِ الضَّلَالَةَ لَكِي غَنَمَكِ^(١)
وَنَبْذِلُ أَرْوَاحَنَا فِدْيَةً لَتَنَعَمَ بِالْخُلْدِ أَنْ نَنْفَعَكَ

أَمَامًا أَمَامًا جُنُودَ الْفِــدَا أَعْدُوا الشَّبَابَ لِيَوْمِ النِّدَاءِ
أَعِيدُوا إِلَى الشَّرْقِ سُلْطَانَهُ وَدَكُوا مَعَاقِلَ جُنْدِ الْعَدَا

صُرُوفُ^(٢) الْمَنَايَا بِأَسْيَافِنَا نَذِيقُ الْعَدُوَّ لَظَى بِأَسِنَا^(٣)
فَنَحْنُ نَرَى الْمَجْدَ يَرْنُو لَنَا^(٤) خِلَالِ السُّيُوفِ وَطَمَنِ الْقَنَا^(٥)
أُتْرَتِلْ أَنْشُودَةَ النِّصْرَةِ فِي طَرِيقِ الرِّشَادِ إِلَى مَجْدِنَا.

إِلَى النِّصْرِ حَوْلَ اللِّوَاءِ اجْمَعُوا قُلُوبَ الشَّبَابِ لِيَوْمِ الْفِدَا
وَصُوبُوا الْأَمَانَةَ وَلْتَرْفَعُوا شِعَارَ الْهِدَايَةِ فِي الْمَبْتَدَا
فَأَنْتُمْ لِهَذَا الشَّقَا بِلِسْمِ^(٦) بِكُمْ هَامَ هَذَا الْوَرَى وَاقْتَدَى
أَمَامًا ... أَمَامًا

(١) نَمْنَمَكِ : نَحْمِيكَ .

(٢) صُرُوفُ الْمَنَايَا : أَحْدَاتُهَا .

(٣) يَرْنُو : يَدِيمُ النَّظَرَ .

(٤) يَرْنُو : يَدِيمُ النَّظَرَ .

(٥) الْقَنَا : جَ قَنَاءَ وَهِيَ الرَّمْحُ .

(٦) بِلِسْمِ : دَوَاءٌ ، شِفَاءٌ .

أخي

أخي أنت لى دفقةً من حنانٍ أخي أنت لى نسمةً من أمانٍ
وآمالٍ قلبى ومشعل درى وأنت ضياء المدى والزمان

* * *

قرأتُ بوجهك معنى الحياة ومعنى القيامة بعد الممات
فرحتُ أرْفرفُ فى الكائنات ملاكاً ذكىّ الشذى والسمات

* * *

أخى من صفائك أجنى الوفاء ومن عزَماتِكَ أجنى الإباء
وأهتفُ كالنسر إنَّ الولاء ولائِ الأبيِّ ربِّ السماء

شَبَابُ الْهُدَى

شَبَابُ الْهُدَى يَا جُنُودَ الْفِدَا أَقِيمُوا الشَّرِيعَةَ طَوْلَ الْمَدَى
وَسِيرُوا جِحَافَلًا .. فَوْقَ الرَّدَى وَهَبُوا .. دُعَاةَ الْأَسْمَى جِهَادَ

هَلُمُّوا .. جُنُودَ النَّبِيِّ الْإِمَامِ لَنُحْطَمَ أَغْلَالَ شَعْبٍ مُضَامٍ
فَإِنَّا بَنُو الْفَاتِحِينَ الْكَرَامِ وَلَسْنَا بَنِيهِمْ .. إِذَا الذِّلُّ سَادَ
فَإِنَّا جُنُودُ الرَّسُولِ الزَّعِيمِ وَحِزْبُ الْإِلَهِ .. الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
سَرِينَا^(١) بِضَوْءِ الْكِتَابِ الْكَرِيمِ

لِنَبْنِي مِنْ الْخَلْقِ أَقْوَى عِمَادَ

قَطَعْنَا إِلَى اللَّهِ عَهْدَ الْوَلَاةِ سَنَمُضِي أَسْوَدًا إِذَا الْخَطْبُ جَاءَ
وَنَرْفَعُ فِي الْكُونِ أَسْمَى لَوَاءِ نَعُوتٍ وَنَحْيَا .. لِأَسْمَى جِهَادَ

(١) سَرِينَا : سَرْنَا لَيْلًا .

فتى الإسلام

أنا الداعي يا إيماني أنا الإسلام رباني
سأعلي رايقي دوماً وأحمي صفاً إخواني
شماري دائماً واحدٌ وديني في الدنا خالدٌ
نبيٌّ للهدى رائدٌ^(١) وبالإسلام أوصاني
فهيّا إخوتي هيّا أناديكم إلى العليّا
أعيدوا المجد ولنحيا نُسُدُ في ظل قرآنٍ
لكل الناس دعوتنا وحكم الله غايتنا
ستملو اليومَ رايتنا وتحقق فوق أوطاني
شبابَ الحق يا جندُ على أعدائنا اشتدوا

(١) الرائد : المرسل في طلب الكلاء وغيره .

فأرضى ما لها حَدٌّ فثوروا واطردوا الجاني

* * *

أَحْيَ النَّوْمَ لَا يَنْفَعُ جَرَدٌ لِلْعَدَا الْمَدْفَعِ

وجاهد دائماً واصدع^(١) وَلَا تَسْكُتْ لِمَدْوَانِ

(١) اصدع : اجهر بالحق .

رَمَضَانَ

رمضان هلّ هلاله فاستبشروا بطلوعه
 وبصومه وصلاته وبذكره وخشوعه
 فاضت علينا رحمةٌ بالخير من ينبوعه
 قد عاد يشرق بالهدى يا مرجباً بطلوعه
 فيه المساجدُ عامرةٌ^(١) فيه العبادةُ آسرةٌ^(٢)
 أكرم به أما آتى لشفاء القلوبِ الحائرة
 طوبى لمن قد صامهُ وأزال عنه رَغَامُهُ^(٣)
 والذكرُ صار كلامهُ والمعتقُ^(٤) كان ختامهُ

-
- (١) عامرة : ممتلئة بالمصلين . لأن المساجد تهر بروادها ، وليس بأعمدها
 وزخارفها وسجادها . (٢) آسرة : تشد المرء إليها شداً محبباً للنفوس .
 (٣) الرغام : التراب وهو كناية عن الذنوب والآثام .
 (٤) المعتق : التحرير ، العفو ، النفران ، التخليص من المذاب .

جدد العهد

جددِ العهدَ وجنبني الكلامَ إنما الإسلام دين العاملين
وانشر الحق ولا تخشَ الظَّعام^(١)

فبصدق العزم يعلو كل دين
° ° °

فتية الإسلام هيا تفاني في الجهاد

لنرى القرآن هدياً ساطعاً في كل واد
° ° °

وطني الإسلام لا أفدي سواه وبنوه أين كانوا إخوتي
مصر والشام ونجد ورباه مع بغداد جميعاً أمي
فتية الإسلام ...

(١) الظعام: أوغاد الناس . مفردة وجمعه سواء ، الذئب أيضاً .

برى، الإسلام من شاك مضيم^(١) لا يراه غير صومٍ وصلاة
ذروة الدين جهادٌ في الصميم فلنجاهد أو لتلفظنا الحياة
فتية الإسلام ...

لا تقل ينتقصنا سيفٌ ونارٌ فبصدق العزم تندك الجبال
وقديماً لاز كسرى بالفراز
خوف عزلي^(٢) ، من بني الحق ، قلال

فتية الإسلام ...

ها هنا يُعرف أشبالُ الفداء فتعالوا نبعِ الله النفوس
نبتغي الإسلام مرفوع اللواء فلنقمه فوق أشلاء^(٣) الرؤوس
فتية الإسلام ...

أين مجدٌ قد حباناه^(٤) الرسول أين ملكٌ شاده الصحبُ الأباد

(١) مضيم : مظلوم .

(٢) عزلي : لاسلاح بأيديهم .

(٣) أشلاء : ج شلو : الغزو من أعضاء الجسم .

(٤) حباناه : أعطانا إياه .

ها هنا من عنت الكفر سُولُ
فلنعمده أو لتلفظنا الحياءُ

فتية الإسلام ...
راية الإسلام عزى بالشباب وأظلى بالكتاب العاملين
من يكن دستورهُ هذا الكتابُ
يُصغر النفس فداءً والبنينُ

فتية الإسلام ...

* * *

قرآننا

قرآننا نورٌ يضيء طريقنا

قرآننا يا قوم مصدرُ عزنا

قرآننا كان الأساس لمجدنا

قرآننا أضى السبيل لنصرنا

يا إخوة الإسلام سيروا إلى الأمام

بالعزم والإقدام بصحبة القرآن

قرآننا نور يضيء طريقنا

النور في أيدينا وربنا يحمينا

قرآننا يهدينا لاساحة الإيمان

قرآننا نور يضيء طريقنا

هَيَّا أَرْفَعُوا الْقُرْآنَا وَحَطَّمُوا الْأَوْثَانَا
وَحَرَّرُوا الْإِنْسَانَا مِنْ قَبْضَةِ الطُّغْيَانِ
قُرْآنَنَا نُورٌ يَضِيءُ طَرِيقَنَا

هَيَّا اهْتَفُوا يَا إِخْوَتِي اسْتَيْقِظِي يَا أُمَّتِي
هَيَّا أُعِيدِي بِسْمَتِي كَسَابِقِ الْأَزْمَانِ
قُرْآنَنَا نُورٌ يَضِيءُ طَرِيقَنَا

رَسُولُ الْأَنَامِ

رَسُولُ الْأَنَامِ عَلَيْكَ السَّلَامُ أَجْبِنَا نِدَاكَ بِنَارِ ضِرَامٍ^(١)
وَقَلْنَا يَمِينًا لَتَجْلُو الظَّلَامُ أَوِ الْعِشْرُ يَمْسِي عَلَيْنَا حَرَامُ

* * *

هَلُمُّوا شَبَابَ النَّبِيِّ الْأَمِينِ
لِنَهْدِي الْأَنَامَ السَّبِيلَ الْمُبِينِ
فَنَهْتِكَ^(٢) أَسْتَارَ عَهْدِ مَشِينِ^(٣) وَنَحْيِي شَعَائِرَ مَجْدٍ دَفِينِ

* * *

لَقَدْ طَالَ عَهْدُ السَّبَاتِ^(٤) الْخَفِيفِ
أَرْضَى وَفِينَا كَرِيمٌ عَفِيفٌ
فَلَنْ نَنْشِي عَنْ صِرَاعٍ عَنِيفِ
أَوِ الْمَوْتِ أَوْلَى بِشَعْبٍ شَرِيفِ

(٢) هَتَكَ : نَكَشَفَ ، نَحَرَقَ .

(٤) السَّبَات : النَّوْمُ .

(١) ضِرَام : اسْتِمَالٌ .

(٣) مَشِين : سَيِّئٌ .

هلموا ففتياتُ بدرٍ أسودُ
تخطّوا جيّ الموتِ نحو الخلودِ
لنا فيهم إن أردنا جدودُ
يموتون صرعى القنا والبنودُ

تباشيرُ الفجرِ

قد تملكُ سوطاً يكويني وتحز القلبَ بسكّيني
 قد تجعلُ غلَّك^(١) في عنقي وتحاول قطع شراييني
 وتصادر شعراً أكتبه بشمالى إن عز^(٢) يميني
 وتجوّع طفلي من بعدى واهأ^(٣) للطفل المسكين
 لكنّ لن أخضع في يومٍ للظلم بضمفٍ أو لينٍ
 أنا لست أخاصمُ للدنيا دنياكم ليست ترضيني
 أنا لى هدفٌ أسمى أعلى نفى لا ترضى بالدونِ
 مالى للجنة أدعوكم ولنار جهنّم تدعوني
 قد تبعث عيناً^(٤) تتبعنى يحصى خطواتي وشؤوني

(١) الغل : ج أغلال وهى ما تربط على الأعناق والأيدي وتشد لإذلالا وانتقاصاً .

(٢) عز : صعب ، ندر .

(٣) واهأ : اسم فعل مضارع بمعنى أعجب . (٤) عين : جاسوس ، مخبر .

كالظل يتابعني طمعا أن أَلْفِظَ حرفاً يرديني^(١)
 قد تقطع طرقاً أسلكها أو تنقلني (للتموين)
 لكن سلطانك لن يرقى لدرى إيماني و يقيني
 كلُّ الأحرار قد انتظموا في جيشِ الفِكرةِ والدينِ
 وستبقى وحدك منبوذاً في سجن الوهم وفي الهونِ
 فتباشير الفجر انطلقت من جرح شهيدٍ وسجينِ
 وطواغيت الظلم انفصمت وهوت تتمرغ في الطينِ
 أصبحت لشعبك فرعوناً وملكتَ خزائنَ قارونِ
 فاصدقْ في الحرب لأشبال^(٢) يمطونك درساً في الدينِ

* * *

(١) يرديني : يهلكني ، يهورني ، يسقطني .

(٣) أشبال : ج شبل وهو ولد الأسد .

فهرس

الصفحة	الصفحة
٣١ غداً نلتقى	٣ مقدمة بقلم الأستاذ مروان كجك
٦٤ ياتراث العز	١٣ بالدين يسمو المرء
٦٦ إخوة الإيمان	١٥ أخا المسجد
٦٨ أنا المسلم	١٧ يا أخا الإسلام
٧٠ نحن بنو الإسلام	١٨ نداء القرآن
٧٢ نبى الهدى	٢٠ دعاء المجاهد
٧٤ يامسلمون	٢٢ نشيد المسلم
٧٦ ربنا إياك ندعو	٢٤ خلوا النوم
٧٩ أراجيز	٢٦ يا شباب المسلمين
٨١ هيا فنى للجهاد	٢٨ أحباء الهدى
٨٣ نشيدنا	٣١ لا تسألونى
٨٥ جند الفداء	٣٣ حماة الأفعى
٨٧ دعوة الحق	٣٥ جنود الحق
٨٩ لمعين النور	٣٧ قسماً
٩٢ يا بنى الإسلام	٣٩ رباط الاخوة
٩٤ مؤامرة	٤٢ من أغانى الهجرة
٩٦ من صميم القلب	٤٥ الصلاة
٩٧ قل بفخر	٤٧ صنع الله
٩٩ المباينة	٤٨ قد عزمنا
١٠١ سنمضى بنصر	٤٩ كن مسلماً
١٠٣ الليل ولى	٥١ النشيد الإسلامى
١٠٤ عدتى	٥٣ هدية إلى سجين
١٠٦ حطمووا ظلم اللىالى	٥٦ لن أستكين
١٠٩ ضياع	٥٩ يوم المؤمنين

صفحة	صفحة
١٥٧ باسمك اللهم	١١٠ طلع البدر
١٥٨ شباب الخفيف	١١١ أنا المسلم
١٦١ إلهي أغني	١١٢ نشيد يا عابد الحرمين
١٦٣ لحن الكفاح	١١٣ يا أخى هيا
١٦٧ نحن جند الله	١١٥ تسبيح
١٧٠ هتاف المسلم	١١٧ رحاك
١٧٢ نشيد الأخوة	١٢٠ رمز الفخر
١٧٤ نداء ... إلى الشباب	١٢٢ عرفتك
١٧٥ نشيد الكتائب	١٢٤ تسام
١٧٧ زخوف الحق	١٢٥ نشيد الفداء
١٧٩ معارضة للحق الكفاح	١٢٧ جند الإيمان
١٨٢ حتى على الجهاد	١٢٩ مسلمون .. مسلمون .. مسلمون
١٨٤ أفيقوا	١٣٢ هيا ... هيا
١٨٦ أحوال وطن	١٣٣ صدى الكفاح
١٨٨ ابن الشرية	١٣٦ نجوى شهيد القدس
١٩٠ أماماً .. أماماً	١٣٨ نحن المسلمين
١٩٢ أخى	١٤٠ حنانيك يارب
١٩٣ شباب الهدى	١٤٢ أذن الحادى
١٩٤ فنى الإسلام	١٤٤ فى سبيل الله ...
١٩٦ رمضان	١٤٧ أخى .. يا بنى دىنى
١٩٧ جدد المهدي	١٤٩ صيحة الإيمان
٢٠٠ قرآنا	١٥١ أعيدوا مجدنا
٢٠٢ رسول الأنام	١٥٣ نشيد السجون
٢٠٤ تبشير الفجر	١٥٥ فتية الحق